حماس تضرب في الضفة والقطاع والعمق الاسرائيلي حتى سقوط نتنياهو

قتل عادل وعماد عوض الله قبل نقلهما لخربة الطيبه ووالدتهما تهاجم الرجوب

اسرائيل التي تتبع سياسة "شيلوك" ترفض تسليم جثتي الشهيدين بهدف مساومة حماس عليهما مستقبلاً

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبد الناصر

المجد

عربية • سياسية • اسبوعية

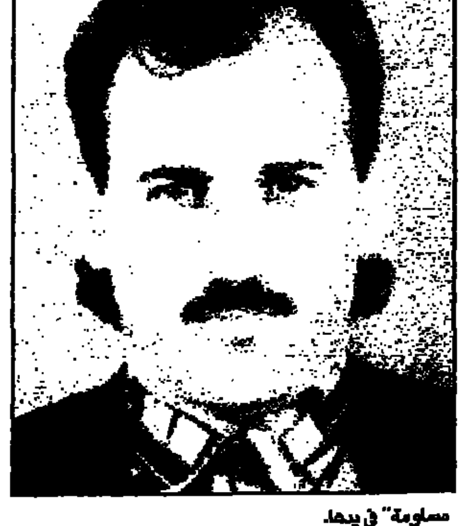
١٢ صفحة | العدد ٢٢٣- الاثنين ٢٣ جمادى الاولى ١٤١٩ هـ الموافق ١٤ ايلول ١٩٩٨ م | ٣٠٠ فلس

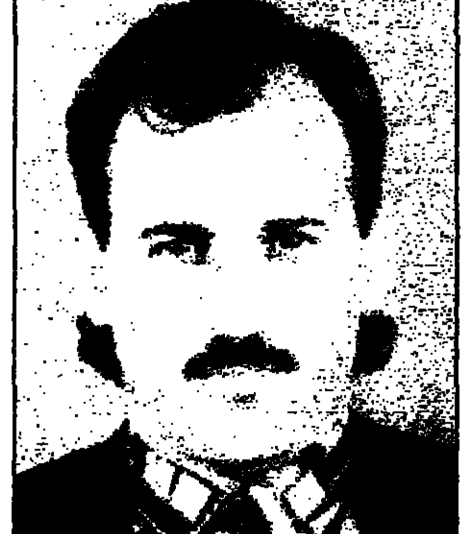
AL-MAJD weekly -no 223- Mon.14 September 1998, Amman

ذوقان الهنداوي: سيئات وادي عربة فاقت كل المخاوف ونحتاج لحكومة قوية

يوسف الخطيب: ادعياء الثقافة صوروا هزيمة حزيران بانها نهاية التاريخ القومي







غزة – رام الله : "المجد" وقدس برس

علمت "المجد" ان القيادة العليا لكتائب عز الدين القسام، الذراع العسكري لحركة حماس قد سارعت الى تعيين القائد المختفي عن اعين السلطة واسرائيل، محمود ابو هنود، قائداً لكتائب القسام في الضفة الغربية، خلفاً للقائد السابق الشهيد عادل عوض الله الذي اغتالته يد الاجرام الصهيوني مع شقيقه عماد، يوم الخميس الماضي.

ويأتي هذا الاجراء العاجل الذي يؤشر قدرة كتائب القسام على الحركة السريعة والمبادرة الفورية.. تلافياً لحدوث اي فراغ قيادي في الضفة عقب استشهاد عادل عوض الله، وكذلك استعداداً لجولة هجومية ضارية سوف تشنها كتائب القسام قريباً جداً، انتقاماً لاغتيال الشهيدين عوض الله، ووصولاً الى اسقاط حكومة نتنياهو.

ومن المرجح ان تعيد عمليات كتائب القسام المقبلة الى الاذهان، تلك العمليات النوعية الساحقة التي نفذتها الكتائب عقب اغتيال الشهيد يحيى عياش، وادت في نهاية المطاف الى اسقاط حكومة بيرس.

وقد بات في حكم المؤكد ان تعدل كتائب القسام عن سياستها القتالية التي اعتمدتها مؤخراً. وكانت تقضي بوقف التفجيرات الانتحارية وسط المدنيين الاسرائيليين، والاقتصار على الاشتباكات المسلحة مع العسكريين والمستوطنين فقط، وحتى دون اعلان من جانب الكتائب عن تبني تلك العمليات، بل تركها مبهمة ومجهولة الفاعلين.

ويأتي هذا التبدل في مواقف كتائب القسام واستراتيجيتها القتالية والاعلامية، جراء عدة عوامل واسباب.. ابرزها اعلان الجيش الاسرائيلي رسمياً عن مسؤوليته عن اغتيال الاخوين عوض الله يوم الخميس الماضي، وذلك في سابقة تعتبر الاولى من نوعها في تاريخ الصراع بين حماس وجيش العدو، حيث كان العدو في المرات السابقة يترك لوسائل الاعلام الاسرائيلية والاجنبية ان تتولى الاعلان نيابة عن اجهزته الرسمية.

وعلمت "المجد" ان اوامر بالتحرك الجهادي السريع قد صدرت من القيادة العليا لكتائب القسام، الى القائد المختفي محمد الضيف، قائد الكتائب في قطاع غزة، وذلك لفتح جبهة في القطاع وجنوب فلسطين، وذلك استكمالاً للجبهة التي ستتفتح وشيكاً في الضفة، ووسط فلسطين بما في ذلك مدينة القدس.

كما صدرت الاوامر بالتحرك القتالي الى قيادة "العمق الفلسطيني" الكامنة منذ امد غير قصير في داخل الكيان الاسرائيلي، والقادرة خلال دقائق معدودة على الضرب في مفاصل اسرائيلية حساسة، نظراً لامتلاكها اسلحة متقدمة، وقربها الشديد من المراكز والتجمعات الاسرائيلية المستهدفة.

على صعيد اخر شككت مصادر اعلامية فلسطينية وغربية بمصداقية الرواية الاسرائيلية بشأن مقتل الشهيدين عادل وعماد عوض الله، حيث تقول اسرائيل انهما قتلا في اشتباك مسلح مع قوة من الكوماندوز الاسرائيليين في مخبئهما في منزل في خربة الطيبة، في حين رجح صحفيون فلسطينيون واجانب سمحت لهم قوات الجيش الاسرائيلي بزيارة المنزل الذي استشهد فيه الشقيقين مساء الخميس الماضي ان يكون قتلهما قد تم خارج المنزل وليس داخله، مما يوحي بوجود عملية تصفية جسدية مدبرة.

ويصف سكان خربة الطيبة حيث يقع المنزل الذي تدعي السلطات الاسرائيلية ان الشهيدين عوض الله كانا يتواجدان فيه لحظة مهاجمته انهم لم يسمعوا سوى اصوات طلقات قليلة من الرصاص، مشيرين الى ان المنزل يملكه اكرم مسودة، ويقع فوق تلة في منطقة منعزلة تمنع سلطات الاحتلال البناء فيها.

ووفقاً لما نقله الصحفيون فان المنزل يقع وسط ارض مساحتها دونمين زراعيين تبعد مسافة اكثر من الف متر عن اقرب منزل اليه وتؤدي اليه طريق ترابية، ويتكون المنزل من غرفة كبيرة ومطبخ وحمام ويحيط بهما سور يبلغ ارتفاعه ٣ امتار، ويرتبط الباب الذي يؤدي الى الارض بجهاز انذار وضع بجانبه قفل مكسور ويخلو بابه من اي مظاهر عنف.

ويقول الصحفيون انهم لم يلاحظوا اثرا لاي اشتباك داخل الغرفة وانما كان هناك نحو ١٠ ثقوب على الجدران نتيجة الرصاص، بالاضافة الى بعض بقع الدم الصغيرة على سقف الغرفة.

وعرض المسؤول العسكري الاسرائيلي امام الصحفيين الاسلحة التي ضبطت بحوزة الشهيدين وهي رشاش عوزي صغير وكلاشينكوف وتسعة قنابل يدوية وامشاط للرصاص وعدد من الصناديق تحتوي على طلقات رصاص اضافة الى تسعة "بلوكات" وهويات مزورة. كما لاحظ الصحفيون وجود لافتة كبيرة في الغرفة كتب عليها "كتائب الشهيد عز الدين القسام" الجناح العسكري لحركة حماس واخرى كتب عليها "هذه الارض لا يعمر عليها ظالم" اضافة الى سريرين وخزانة ملابس نبشت محتوياتها.

وقال تيسير مسودة، شقيق محمد اكرم مسودة صاحب المنزل ان شقيقه ليس من "حماس" وانه اعتقل في العام ١٩٧٤ بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية، ورفض الرواية التي تفيد بان الشهيدين الشقيقين عادل وعماد قتلا داخل المنزل، متهماً السلطات الاسرائيلية بمحاولة الاساءة له ولاخيه.

واضاف مسودة ان "من يتجول جيداً في مكان الحادث لا يمكن ان يصدق ان اشتباكاً قد حدث في هذا المنزل، حيث لا يوجد اثر للرصاص على الاسوار، ولا اثر للدماء عدا اثار خفيفة لرصاصات معدودة، ولا احد يستطيع ان يصدق ان المنزل كان يتم فيه هؤلاء الشهداء بدليل ان موعداً حددته مع اخي محمد صاحب المنزل، واخي الاخر اسامة اتفقنا ان نلتقي فيه وان نتناول طعام العشاء معا مساء الخميس لحظة وقوع الحادث".

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان اكرم مسودة (٤٢ عاماً) وهو رجل اعمال قد تم اعتقاله وتحويله الى معتقل المسكوبية في مدينة القدس المحتلة للتحقيق معه.

هذا وقالت اسرائيل انها ستبقي على جثتي الشهيدين الشقيقين عادل وعماد رهينة لديها لاستخدامهما كـ "ورقة مساومة" في يدها.

وذكرت مصادر عبرية امس ان السلطات الاسرائيلية لا تنوي تسليم جثتي الشقيقين عوض الله لعائلتهما ولا السلطة الوطنية الفلسطينية التي قدمت طلباً رسمياً بذلك، وقالت ان اسرائيل تنوي الابقاء على الجثتين كرهينة في حوزتها لغرض اجراء مفاوضات مع حركة حماس في المستقبل حول اعادة جثتي الشقيقين.

ونقلت صحيفة "معاريف" عن مصادر امنية اسرائيلية رفيعة قولها "ان اعادة الجثث هي شأن سياسي". وكانت الجثتان نقلتا فور مقتل الشقيقين عوض الله للفحص وهما محجوزتان الان لدى السلطات العسكرية الاسرائيلية.

وصرح قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية البريغادير اسحق ايتان مؤكداً في الوقت الحالي لا توجد نية لتسليم الجثتين والموضوع قيد المعالجة على اعلى مستوى".

وقالت الصحيفة العبرية الصادرة امس انها علمت من مصادر وثيقة ان قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال موشيه يعلون يعارض بشدة اعادة الجثتين، وانه معني بان تحتفظ اسرائيل بهما في حوزتها لحال اجراء مفاوضات مستقبلية محتملة بين اسرائيل وحركة حماس.

ونقلت الصحيفة عن مصدر امني اسرائيلي رفيع قوله "الامر يتعلق بورقة مساومة ذات قيمة تماما مثلما هو الحال بالنسبة لجثث مقاتلي حزب الله"، واضاف موضحا "في حال تم اختطاف جندي او مدني اسرائيلي، وعندما تجري مفاوضات مع حماس لاستعادة المخطوف المحتمل سنوافق على اعادة جثتي الشقيقين عوض الله.. والى ان يحدث ذلك سنبقي جثتيهما في ايدينا".

وفي رام الله حملت والدة الشهيدين عادل وعماد عوض الله، رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب مسؤولية مقتل ولديها على ايدي الوحدات الاسرائيلية الخاصة.

وقالت والدة الشهيدين وهي ترفع يديها الى السماء.. الله ينتقم منك يا جبريل الرجوب، مضيفة ان ابنها عماد كان في سجن اريحا يخضع للحراسة المشددة ويخضع للتعذيب الشديد وانها لا تعرف حتى الان كيف تمكن من الهروب من السجن !!.

وقالت والدة الشهيدين والتي كانت بمعنويات عالية.. الله يرحمهم رفعوا الرأس.

من جهته اعتبر عامر عوض الله شقيق الشهيدين الذي افرج عنه ظهر الجمعة الماضي من سجن رام الله ان هروب عماد من سجن اريحا كان بداية لتصفيته وشقيقه عادل من اجل اغلاق ملف الشهيد محي الدين الشريف.

وقال.. اخرجوا عماد من اجل تصفيته واغلاق ملف الشريف مضيفاً.. لقد كنت في سجن اريحا، وعندما كنا نخرج الى الساحة كنا محاصرين باعداد كبيرة من قوات الامن، ونحن كنا معتقلين بغير تهمة، فكيف يكون وضع عماد؟

وقال عامر الذي امضى خمسة اشهر في سجون السلطة دون ان توجه له تهمة محددة.. سمعنا ونحن في سجن رام الله ان حاجزاً عسكرياً تابعاً للامن الوقائي اوقف السيارة التي كان بداخلها عماد بعد فراره من السجن على مدخل اريحا، ثم سمح لهم بمتابعة الطريق.

على ذات الصعيد، فقد اعلنت اسرائيل امس عن رفع حالة التأهب والاستنفار القصوى الحاصلة في صفوف سائر قوى واجهزة الامن الاسرائيلية منذ يوم الجمعة الماضي، وذلك تخوفاً من وقوع هجمات وعمليات انتقامية متوقعة ضد اهداف وتجمعات للاسرائيليين في اعقاب اقدام قوات اسرائيلية خاصة على اغتيال الشقيقين عادل وعماد عوض الله.

وذكرت الاذاعة العبرية الرسمية ان الهيئة الامنية الاسرائيلية العليا قررت رفع وتكثيف درجة الاستنفار والتأهب في صفوف قوات الشرطة وحرس الحدود والجيش الاسرائيلي ابتداء من صباح امس والابقاء على هذه التدابير التي تشمل فرض اغلاق شامل على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتكثيف دوريات الشرطة وحواجز التفتيش على طول المناطق الفلسطينية والاسرائيلية، وعلى مداخل المدن والتجمعات الاسرائيلية الكبرى داخل الخط الاخضر، سارية المفعول الى ما بعد انتهاء الاعياد اليهودية التي تبدأ في العشرين من الشهر الجاري وتستمر حتى نهاية الشهر ذاته.

وقالت الاذاعة انه تم منذ ساعات صباح امس الباكر تشديد وتكثيف عمليات الحراسة والحماية واعمال الدورية في الاماكن العامة والاسواق التجارية ومحطات حافلات الركاب ومراكز الترفيه والاستجمام ومحاور الطرق الرئيسة في سائر انحاء اسرائيل، وخاصة في مراكز المدن الكبرى مثل القدس وتل ابيب وحيفا، حيث شوهدت وحدات من جنود الجيش الاسرائيلي التي ارسلت لتعزيز قوات الشرطة وشرطة حرس الحدود تنتشر وتجوب الشوارع الرئيسة والاماكن العامة ومحطات نقل الركاب والاسواق وسط المدن والتجمعات الاسرائيلية الكبرى داخل الخط الاخضر.

ووجه القائد العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال يهودا فيلك نداء صباح امس عبر الاذاعة العبرية الرسمية دعا فيه عامة السكان الاسرائيليين الى ابداء اقصى درجات اليقظة والحذر تجاه اي شخص او جسم مشبوه، وحثهم على عدم التردد في ابلاغ الشرطة فوراً على اي تحرك يثير الشكوك والريبة لديهم، لكنه طلب من الاسرائيليين في الوقت ذاته ان لا يبالغوا في حالة الحذر او الشعور بالفزع زيادة عن اللازم.

وتأتي هذه التدابير الامنية الاستثنائية المكثفة وغير المسبوقة منذ وقوع عمليات التفجير الانتحارية السابقة في القدس الغربية العام الماضي، وسط تقديرات ومخاوف متزايدة لدى محافل اجهزة الامن والاستخبارات الاسرائيلية من ان حركة حماس مصممة بصورة جادة على "الثأر" والانتقام من اسرائيل جراء اغتيال عضوي الجناح العسكري للحركة الشقيقين "عوض الله" بشن عمليات وهجمات مسلحة بما في ذلك عمليات انتحارية ممكنة ضد اهداف وتجمعات اسرائيلية سواء داخل الخط الاخضر او في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

اضراب مفتوح للعاملين بوكالة الغوث غداً

يبدأ الموظفون والعاملون في وكالة الغوث اضراباً عن العمل يوم غد الثلاثاء احتجاجاً على عدم التزام المفوضية العامة لوكالة الغوث بتعهداتها تجاه مطالب العاملين فيها بعد ان اكدت التزامها وتعهداتها بتحقيق تلك المطالب في وقت سابق.

ويطالب العاملون في وكالة الغوث بمنح المدراء الدرجة الحالية عشرة في السلم الوظيفي، والموافقة على مبدأ التقاعد الطوعي للموظفين، وتحسين رواتبهم، واجراء مسح للرواتب التي يتقاضونها من خلال لجنة مسح يشاركون فيها، وبالمقارنة مع رواتب العاملين في الوكالة في مختلف دول العالم، الا ان مفوضية الوكالة لم تلتزم بتلك التعهدات التي قطعتها على نفسها.

وفي هذا الصدد فقد مني الاجتماع الذي عقد مساء امس الاول بين د. ابراهيم بدران رئيس دائرة الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية وممثلي لجان العاملين في الوكالة الذي استمر لخمس ساعات متتالية، وحضر بدران ٣ ساعات منه بالفشل.

وبحسب مصادر موثوقة حضرت اللقاء فقد نقل د. بدران تمنياته على لجان العاملين بتعليق قرار الاضراب حتى يتسنى له الحديث مع بيتر هانسن المفوض العام للوكالة، حيث كشف د. بدران عن انه تلقى فاكساً من قبل هانسن يعرب فيه عن رغبته بالاجتماع مع ممثلي لجان العاملين في ٢٣ من الشهر الجاري.

وكانت نصرت حسن "باكستانية الجنسية" مندوبة المفوض العام لوكالة الغوث قد رفضت اجراء مسح لرواتب موظفي الوكالة في الاردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة وبين موظفي الوكالة العاملين في دول العالم الاخرى، كما انها رفضت بشدة الاخذ بشروط العاملين في الوكالة.

وجاء هذا الرفض من نصرت حسن بعد لقائها بلجنة العاملين في الوكالة في مكتبها قبل ايام.

تفاصيل الحوار الصريح بين الحسن والشخصيات السياسية البارزة

هكذا تحدث بدران وعبيدات والمصري والكباريتي والهنداوي والكركي والفرحان والخطيب وجمو ورئيس الوزراء



هل بدأت مسيرة الانفراج الداخلي ؟؟

وهل ينجح الامير الحسن، نائب جلالة الملك، والدكتور فايز الطراونة، رئيس الوزراء الجديد، في ازالة الاحتقانات والازمات الداخلية التي استفحلت مؤخراً، واستعادة حالة الانفتاح والتوافق العام التي سبق ان سادت الساحة الاردنية من خلال اقرار "الميثاق الوطني" قبل بضعة اعوام، وقبل ابرام معاهدة "وادي عربة" المشؤومة ؟؟

هذه الاسئلة وعلامات الاستفهام باتت محل متابعة من لدن المراقبين السياسيين، وموضع مناقشة وحوار في صالونات عمان السياسية، وداخل الاروقة الصحفية والبرلمانية والنقابية.. بعد وقوع عدد من الاجراءات والمتغيرات الاولية التي ربما تمهد الطريق باتجاه تحول نوعي كبير في السياسات والآليات المعتمدة لدى الحكم الاردني على ابواب القرن الحادي والعشرين.

ولان رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة، فلعل مسيرة التحول الكبير قد بدأت ببعض الاجراءات التمهيدية المحدودة – وربما الشكلية – من مثل تعيين رئيسي الوزراء السابقين احمد عبيدات، وطاهر المصري عضوين في مجلس الاعيان، وهما المعروفان بقربهما من قوى المعارضة من خلال توجيه عدة انتقادات للسياسة الرسمية منذ ابرام معاهدة "وادي عربة". وتقليص مساحة التحول الديموقراطي نيابياً وصحفياً، وتفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية، وتراجع العلاقات الاردنية مع دول الجوار العربي.

ومع ان "المجد" قد علمت ان سلسلة تغييرات ادارية في مختلف المراكز والدوائر والمؤسسات الحكومية سوف تتوالى حدوثاً، خلال الاسابيع القليلة القادمة.. الا ان استبدال مدير المطبوعات الزميل بلال التل، وتعيين اياد القطان خلفاً له، قد احدث موجة من الارتياح لدى الاوساط الصحفية التي مازالت تعاني احباطاً شديداً على خلفية سريان مفعول قانون المطبوعات العرفي الجديد.

وقد شكلت منظومة الحوار المتعدد الاطراف مع الامير الحسن، بادرة حسن نية وحسن توجه يمكن ان يكون له ما بعده على الصعيد التطبيقي.. خصوصاً وان الحوار الذي بدأ بجماعة الاخوان المسلمين، قد امتد ليشمل الاحزاب والنقابات، اضافة الى حشد من الشخصيات السياسية والنخبوية التي تحدثت بصراحة، ووضعت النقاط تماماً على الحروف.

ففي لقاء يوم الاثنين الماضي الذي ضم ٢٢ شخصية سياسية، استمع الامير الحسن بكل اهتمام وعلى مدى خمس ساعات، لجملة من الآراء والملاحظات والانتقادات القيمة والصريحة والهادفة الى تحقيق التوافق والانفراج.

فمن جانبه انتقد العين مضر بدران، رئيس الوزراء الاسبق، استحقاقات معاهدة "وادي عربة" على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وقال ان اسرائيل مازالت تمنع السلع الاردنية من دخول اسواق الضفة الغربية التي لم يزد تعاملنا معها عن ٢٠ مليون دينار سنوياً.

وهاجم بدران بشدة سياسة الاستيراد الاردني عن طريق ميناء حيفا، وقال ان من شأن ذلك تخريب ميناء العقبة.. مذكراً بانه حين كان رئيساً للوزراء فرض غرامة على كل اردني يستورد عن طريق ميناء بيروت، وذلك تشجيعاً لاعمال الاستيراد من خلال العقبة.

اما العين احمد عبيدات، رئيس الوزراء الاسبق فقد ركز انتقاداته على الساحة الداخلية، وبالذات على مرفق القضاء، حيث سرد جملة ملاحظات حول سلبيات قضائية – حتى لا نستخدم كلماته بذاتها – سببها الاساسي هو تدخل السلطة التنفيذية، وبالذات وزراء العدل في شؤون القضاء.

وقد ادى كلام عبيدات الى ملاسنة بينه وبين رياض الشكعة، وزير العدل السابق الذي كان يحضر اللقاء، فيما بادرت نائلة الرشدان التي حضرت اللقاء هي الاخرى، الى تأييد ما جاء في مداخلة عبيدات.

ومن جانبه نبه العين طاهر المصري، رئيس الوزراء الاسبق الى ظاهرة التفكك الاجتماعي، وحذر من خطورة هذه الظاهرة، حيث تقدمت مظاهر الانتماء الجهوي والعشائري والطائفي والعرقي والطبقي، على ظاهرة الانتماء الوطني، والتماسك الجماعي والاجتماعي، ودعا المصري الى سرعة التصدي لهذه الظاهرة ولجمها.

اما العين عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الاسبق، فقد شد من ازر الدكتور فايز الطراونة وتمنى له التوفيق، غير ان الكباريتي حذر من اعباء المرحلة القادمة، ونبه الى ان موعد سداد بعض اقساط المديونية قد استحق فعلاً، وعلى الحكومة ان تأخذ ذلك بالحسبان وان تتدبر نفسها في الموازنة المقبلة.

العين ذوقان الهنداوي، نائب رئيس الوزراء الاسبق، اكد ان الهوة قد اتسعت مؤخراً بين الحاكم والمحكوم، وحذر من عواقب فقدان الثقة بين القمة والقاعدة، وطالب بضرورة التجسير السريع بين الجانبين.

اما المحامي محمد الخطيب، وزير الاعلام الاسبق، فقد انتقد عزلة الاردن عن محيطه العربي، وتوجهه غير المبرر للتعامل بحرارة مع اسرائيل، كما تحدث عن سوء الاوضاع الداخلية.. سياسياً واقتصادياً، قبل ان يأتي على ذكر ايران في اواخر ايام الشاه رضا بهلوي، وضرورة قيام الحكومة قبل المعارضة بمحاربة الفساد.

ومن جانبه شدد الاستاذ حمد الفرحان على رفض سياسات الاحلاف وبالذات مع تركيا واسرائيل، وقال ان الهاشميين هم الذين حرروا العرب من النير التركي. فهل يمكن ان يعيدونا مرة اخرى وبعد كل هذه السنين، الى التحالف مع تركيا ؟؟

الدكتور خالد الكركي، رئيس الديوان الملكي السابق تحدث عن جملة مسائل محلية صعبة، ولكنه قال في نهاية مداخلته باسلوب شاعري مقصود.. لقد ارهقنا انفسنا في البحث يا سمو الامير عن الفساد بالاردن، غير اننا نسينا فيما يبدو ان نبحث عن الفاسدين.

اما النائب السابق الشيخ عبد الباقي جمو فقد استفاض في النقد، وقال للامير الحسن ان الناس غالباً ما يكتمون ما بداخلهم، ويظهرون عكسه من حلو الكلام، فلا تصدقوا المداحين والمتزلفين لانهم يفتنونكم، فالاوضاع الاردنية خانقة ومقلقة، وليست مطمئنة كما يبلغكم بعض المسؤولين.

وفي الوقت الذي رحبت فيه الشخصيات السياسية التي قابلت الامير الحسن بمضمون الحوار وباهتمام الامير الملحوظ بكل ما طرح اثناء الحوار، الا ان هذه الشخصيات اشارت الى الردود المرتجلة التي ابداها الدكتور فايز الطراونة على ملاحظات هذه الشخصيات فيما يخص الاداء الحكومي المنتظر.

وابلغت شخصيات شاركت في اللقاء "المجد" ان رئيس الوزراء انكر وجود بعض المشكلات الوطنية الحساسة، كما انه برر وجود بعضها الاخر باسباب غير واقعية.

وفيما يخص علاقات الاردن العربية التي اعتبرتها غالبية الشخصيات احدى المشكلات التي يجب التعامل معها، وخصوصاً العلاقات مع الجارتين العراق وسوريا، رد الطراونة بان الحكومة تستهجن انتقاد الحكومات بالتقصير في هذا المجال، لان الاردن قد اوفى بالتزاماته المالية تجاه جامعة الدول العربية، ومؤسسات العمل العربي المشترك !!!

وقال الطراونة وسط استغراب الحضور، ان علاقاتنا مع تركيا واسرائيل تصب اخر الامر في مصلحة العرب، مشيراً الى ان عصمت عبد المجيد، امين عام الجامعة العربية، كان قد اشاد بالجهد الاردني في هذا الصدد، وقال (عبد المجيد) ان الاردن قد تمكن من اقناع وزير خارجية تركيا بوجهات نظره ونظر اشقائه في الدول العربية.

الامير الحسن كان قد طلب من جميع الحضور ابداء آرائهم، وقد حدث ذلك فعلاً حيث تحدث الجميع بواقع ٣ دقائق لكل متحدث، ولكن "المجد" لم تحصل على باقي المداخلات التي امر الحسن بتفريغها وتوثيقها حتى يمكن الرجوع اليها بقصد الاستفادة منها.. واعداً سموه بتكرار مثل هذا اللقاء الصريح مستقبلاً، وكلما دعت الحاجة.

وفي ختام اللقاء رد الحسن على بعض المداخلات، وبالذات على المثل الذي ضربه محمد الخطيب حول ايران ايام الشاه، حيث اكد سموه ان لا علاقة البتة بين اية اوضاع اردنية او عربية راهنة، وبين اوضاع ايران في اواخر عهد الشاه محمد رضا بهلوي.

وزير الاعلام : الانتخابات النيابية المبكرة ليست واردة الآن

اعتقال ١٧ عضواً في حزب التحرير وسيحالون للمحكمة قريباً

قال ناصر جوده وزير الاعلام ان موضوع اجراء انتخابات مبكرة لمجلس النواب الاردني ليست موضع بحث الآن، معرباً عن اعتقاده بان تعيين كل من احمد عبيدات وطاهر المصري لم يكن رسالة موجهة الى اسرائيل، او الى اي كان بالنظر الى ان عبيدات والمصري يعارضان معاهدة وادي عربة.

واضاف جوده يقول في مؤتمر صحفي عقده امس ان مجلس الاعيان هو مجلس الملك الخاص، وان الملك للجميع، لذلك يجب ان يضم المجلس كافة التيارات السياسية في البلاد.

واكد جوده صحة الانباء عن الاعتقالات التي جرت مؤخراً في صفوف حزب التحرير المحظور، حيث قال انه تم بالفعل اعتقال ٢٠ شخصاً من اعضاء هذا الحزب بموجب امر من مدعي عام محكمة امن الدولة، فيما تم الافراج عن ثلاثة منهم، وسيتم تحويل الباقين الى محكمة امن الدولة بتهمة الانتماء الى تنظيم غير مشروع.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان تعيين اياد قطان مديراً للمطبوعات والنشر خلفاً للزميل بلال التل يعني اي تغيير في سياسة الحكومة تجاه قانون المطبوعات والنشر، قال جوده ان تغيير الاشخاص لا يعني تغيير السياسات، مؤكداً على ان المرونة التي يتحدث عنها في التعامل مع الصحافة سوف تتحقق عن طريق الحوار والتواصل بين الحكومة والجسم الصحفي، مؤكداً على ان المدير الجديد مثله مثل الوزير سيلتزم بالقانون.

واضاف انه وبعد ان وشح الامير الحسن قانون نقابة الصحفيين بالارادة الملكية، وبعد صدور القانون في الجريدة الرسمية يتمنى ان يتم تحويل الصحفيين المخالفين للقانون من خلال دائرة المطبوعات الى النقابة بدلاً من المحكمة.

واكد انه لن يكون هناك تشنج وتشدد في تطبيق القانون، مشيراً الى انه يمكن اجتياز هذه المرحلة من خلال الحوار وحسن النوايا، غير انه نفى وجود نية لدى الحكومة للتقدم بمشروع قانون جديد للمطبوعات.

ورداً على سؤال حول زيارة الفريق سميح البطيخي مدير المخابرات العامة الى اسرائيل، وما قيل عن انه بحث هناك مسألة الحلف بين تركيا واسرائيل والاردن او الاجراءات الامنية، قال الوزير : نحن لا نصرح عن تحركات المسؤولين الامنيين.

اما فيما يتعلق بالحلف فقال.. انني لن اتحدث عن هذا الموضوع لانه لا يعقل وجود من يشكك بمواقف الاردن بهذا الشأن بعد كل التصريحات والتأكيدات التي وردت على السنة كافة المسؤولين الاردنيين، فمواقف الاردن بشأن رفض الاحلاف والمحاور واضحة للجميع.

وحول موضوع استقالة الوزراء الاعيان وما اذا كان هذا يعني فصلاً دائماً للسلطات قال ان المرحلة استدعت مثل هذا الفصل ولكن لا نستطيع الحكم على المستقبل لان الدستور يجيز الجمع في المواقع بين السلطتين.

وحول الازمة بين العراق والولايات المتحدة، جدد وزير الاعلام دعوة الاردن لضرورة فتح الحوار بين العراق والولايات المتحدة، مؤكدا وقوف الاردن الى جانب رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

واشار وزير الاعلام الى ان الحكومة ستواصل بذل مساعيها للافراج عن المعتقلين الاردنيين في اسرائيل وعددهم ١٤ معتقلاً.

وقال ان السفارة الاردنية قد عملت على جمع هؤلاء المعتقلين في سجن واحد، هو سجن عسقلان، وذلك بناء على طلبهم.

وكشف عن وجود اتصالات لترتيب زيارة لهؤلاء المعتقلين من قبل ذويهم، حيث سيسمح لشخصين من ذوي كل معتقل لزيارته، مبيناً ان اجراءات الزيارة تسير وفق الاصول وستتم قريباً.

وقال ان الحكومة تعمل على تحسين اوضاع هؤلاء المعتقلين مع استمرار بذل مساعيها للافراج عنهم.

استشهاد رجل امن واصابة آخر لدى محاولتهما القبض على لصين

استشهد الرقيب شاهر محمد شاهر العجارمة، واصيب الملازم رائد الخطبا بجراح دون المتوسطة بعد ان تعرضا لاطلاق النار عليهما من مجهولين كانا يقومان بمطاردتهما في الطريق المؤدية من صويلح الى ياجوز في الساعة الواحدة وعشر دقائق من فجر امس الاول، فيما لاذ المجرمان بالفرار.

وكان مجهولان قد دخلا لاحدى البقالات ليلة امس الاول في شارع الجاردنز في عملية سطو مسلح، ويستخدمان سيارة سياحية من نوع هونداي وتحمل رقم /٣٧٩٦/ حيث حاولا سلب ما في حوزة صاحبها من نقود، وحين باءت محاولتهما بالفشل اطلق احد المجهولين عياراً نارياً اصاب صاحب البقالة في قدمه.

وتلقت غرفة العمليات في شرطة العاصمة مكالمة هاتفية من احد المواطنين الذين شهدوا الحادثة، حيث قدم معلومات عن نوعية السيارة ورقمها. فقامت غرفة العمليات من فورها بتعميم تلك المعلومات على كل دوريات النجدة، واثناء مرور السيارة المطلوبة في منطقة صويلح الشرقي قام الشهيد العجارمة والملازم الخطبا بملاحقتهما وتوقيفهما في الشارع المؤدي من صويلح الى ياجوز.

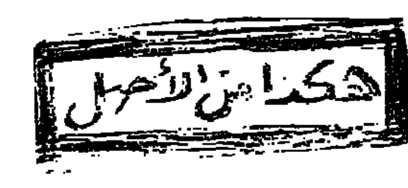
وطلب الرقيب العجارمة والملازم الخطبا من المجهولين الترجل من سيارتهما، حيث غادرا سيارتهما وهما يرفعان ايديهما عالياً، في الوقت الذي ترجل فيه الشهيد العجارمة والملازم الخطبا من سيارتهما حيث بادرهما احد المجهولين باطلاق الرصاص على الرقيب العجارمة، واصابه في صدره حيث استشهد على الفور، في حين قام الملازم الخطبا بالاشتباك مع مطلق النار حيث انطلقت رصاصة من مسدس المجهول اصابت الخطبا في فكه وصدره، ولاذا المجهولان بالفرار سيراً على اقدامهما.

وعثر في السيارة السياحية على عقد الايجار الموقع بينهما وبين مكتب تأجير السيارات السياحية، ومعلومات اخرى حددت الاجهزة الامنية شخصية المجهولين، وتبين انهما ضالعان في عمليات السطو المسلح التي تعرضت لهما صيدليتان في احدى مناطق عمان قبل ثلاثة ايام، وانهما من اصحاب السوابق.

الملقي يعلن اليوم انتهاء ازمة المياه

يعلن الدكتور هاني الملقي وزير المياه والري اليوم الاثنين عودة ضخ وتوزيع المياه الى العاصمة عمان الى ما كان عليه قبل مشكلة تلوث مياه الشرب والذي ادى الى انقطاع المياه منذ مطلع شهر تموز الماضي.

ويصطحب وزير المياه اليوم الصحفيين في جولة على مصادر المياه في الاردن حيث تشمل الجولة نهر اليرموك وقناة الملك عبدالله ومحطة دير علا ومحطة زي واخيراً خزان دابوق.





المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
ماهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٢
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

١٤ ايلول ١٩٩٨

معلومات متأخرة

● من قبيل المعرفة المتأخرة، علمت "المجد" ان الدكتور هاني الملقي، وزير المياه الحالي، كان مرشحاً قبل الدكتور فايز الطراونة لتشكيل الحكومة الجديدة.

غير ان جملة مداخلات ومستجدات طرأت في اللحظات الاخيرة، اقنعت الامير الحسن باستبعاد تكليف الملقي، والاستعاضة عنه بالطراونة.

غداء عمل

● محمد صالح الحوراني، وزير الصناعة والتجارة، شوهد يوم امس الاول - السبت مع زميلين من كتاب الاعمدة اليومية في مطعم روميرو الواقع على الدوار الثالث بجبل عمان.

المصادر السرية "للمجد" اكدت ان الوزير هو الذي استضاف الزميلين العزيزين ومعهما محافظ البنك المركزي على "غداء عمل" تم فيه بحث وسائل التنسيق بين الصحافة والمؤسسات المالية والاقتصادية.

مواد فاسدة

● قالت مصادر مطلعة ان احد مصانع الالبان الكبرى مازال، على الرغم من ضبطه اكثر من مرة، يقوم باستخدام مواد فاسدة في صنع الجبنة واللبنة.

وبينت هذه المصادر ان المصنع يستخدم اللبن الفاسد المنتهية مدة صلاحيته في صنع اللبنة.

حرب الفياجرا

● بدأت الاجهزة المختصة حملة على من يعتقد بانهم يروجون حبوب الفياجرا المنشطة جنسياً.

الاجهزة المختصة بدأت بتحويل كل من يضبط ومعه هذه الحبوب للمحكمة المختصة.

دولارات مزيفة

● ضبطت الجهات المعنية مؤخراً كميات كبيرة مزورة من العملة الاميركية فئة المئة دولار، مع بعض الزوار العرب.

الجهات المعنية قامت بتحويل هؤلاء الى المحاكم المختصة لمحاكمتهم بتهمة ترويج هذه الدولارات المزيفة.

شكوى معانية

● اشتكى اهالي مدينة معان من خلال مذكرة الى الجهات الرسمية من ازدياد تواجد الشاحنات الكبيرة داخل الحدود السكنية.

وقال الاهالي في مذكرتهم ان هذه الشاحنات اصبحت تزعجهم وتعرض حياة اطفالهم للخطر، وتتسبب بسلوكيات سيئة للاطفال.

الغاء الدعم

● قال مصدر مطلع في وزارة المالية بان معظم الاعتراضات التي قدمت بهدف الاستفادة من دعم الخبز والمواد التموينية قد رفضت.

واكد المصدر بان سبب الرفض يعود لسياسة الوزارة وعدم رغبتها برفع اعداد المستفيدين من الدعم، تمهيداً لالغائه.

حملة صحية

● بدأت وزارة الصحة بحملة شاملة على سيارات توزيع الالبان، تم خلالها تحرير مخالفات لعشرات السيارات، بحجة انها غير مبردة.

الحملة التي بدأت قبل اسبوعين ومازالت ستشمل معظم مناطق المملكة.

ضحك على الذقون

● قال مواطنون يقطنون قرب سيل الزرقاء بانهم رفعوا مذكرة احتجاج للجهات المعنية على سلوك وزارة المياه والري في تجريف السيل.

وقال هؤلاء بان تجريف السيل يطرح كعطاء على احد المتنفذين ويباشر العمل به بتاريخ ١١/٥ من كل عام، حيث يكون قد بدأ فصل الشتاء وتنعدم الحشرات، فينتفي الهدف من التجريف وهو القضاء على الحشرات.

النائب والفوتيك

● احد النواب بدأ بعقد اجتماعات دورية مع مواطني منطقته الانتخابية لا يرتدي الا البزة العسكرية (الفوتيك).

النائب اكد انه لا يرتدي البدلة والربطة اطلاقاً، وانما الفوتيك، حتى يبقى قريباً من مواطني منطقته الانتخابية.

رفض التوطين مجدداً

● جددت الفعاليات السياسية والاجتماعية في مخيم حطين رفضها لحزمة الامان الاجتماعي، الذي بدأت مشاريعه تنفذ في المخيم.

الفعاليات وفي اجتماع حاشد عقد مؤخراً في المخيم، اكدت بان الهدف من حزمة الامان الاجتماعي هو التوطين، وانهم يرفضونها جملة وتفصيلاً.

دراسة باهظة

● اكدت مصادر وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بان دراسة لتحويل بركة البيبسي الى بركة طبيعية كلفت الوزارة ١٢٠ الف دينار.

وقالت المصادر ان مشروع تنفيذ البركة عرض على الوزارة بـ ١٥٠ الف دينار فقط لا غير.

الزرقاء احق

● قدم صناعيو محافظة الزرقاء اعتراضاً للجهات المعنية والمسؤولة طالبوا من خلاله بتقديم ترتيب استحداث مدينة صناعية في المحافظة، بعد ان جاء ترتيب الزرقاء سابعاً.

الصناعيون اكدوا بان الزرقاء مدينة صناعية، فيها ٥٠٪ من صناعات المملكة، وكان من المفروض ان تعطى الاولوية في الانشاء.

فصل جديد

● قالت مصادر نقابية بان دفعة جديدة من الاطباء سيتم فصلهم من نقابتهم بسبب عدم تسديدهم لرسوم الانتساب والضمان الاجتماعي.

ويذكر ان نقابة الاطباء كانت قد فصلت الاسبوع الماضي مئتي طبيب لعدم تسديدهم الرسوم.

اتصال الامير

● الامير الحسن اتصل هاتفياً بكل من احمد عبيدات، وطاهر المصري، رئيسي الوزراء السابقين يوم الخميس الماضي لابلاغهما باختيارهما عضوين في مجلس الاعيان.

الامير وعد ايضاً عبيدات بقرب زيارته له في منزله، وذلك عقب انتهاء الحوار الذي تم يوم الاثنين الماضي بين سموه وعدد من الشخصيات السياسية.

الاصدقاء اولا

● شوهد احد الاشخاص المعروفين وهو يوزع حبوب الفياجرا على اصدقائه مؤخراً.

الشخص الذي كان في زيارة للخارج، احضر معه هذه الحبوب، رغبة بتجريبها، ولكن على اصدقائه اولاً.

مقاضاة جامعة

● مازال متعهدون عملوا في احدى الجامعات يشكون من عدم صرف الجامعة لمستحقاتهم المالية، على الرغم من تسليمهم المشاريع في الوقت المحدد.

المتعهدون اوضحوا ان ادارة الجامعة تؤكد لهم دائماً عند مراجعتها بانه لا توجد سيولة مالية وان عليهم الصبر.

المتعهدون من جهتهم ينوون مقاضاة الجامعة.

اعتراض الوجهاء

● علاوة على اعتراض النواب على تشكيلة مجالس امناء الجامعات الحكومية، فان عدداً من الوجهاء قد اعترض على هذه التشكيلة.

الوجهاء طالبوا باعادة النظر بالتشكيلة، وان يكون مجلس الامناء من ابناء المحافظة التي تتواجد فيها الجامعة، على اعتبار انهم ادرى بشؤونها من غيرهم.

نائب الرئيس

● خلاف اندلع في احدى الجامعات على خلفية تعيين نائب لرئيس الجامعة، حيث يتنافس على هذا المنصب خمسة اكاديميين.

الخلاف اندلع منذ شهرين، ولم يحسم حتى الآن.

التفوق الرياضي

● قال طلاب تقدموا بامتحان تنافسي رياضي بهدف القبول على اساس التفوق الرياضي في احدى الجامعات ان ما حصل خلال الامتحان كان بعيداً عن مبدأ الشفافية.

واضافوا ان المحسوبية والواسطة كانتا سيدتي الموقف في الامتحان.

المنطقة الحرفية

● قدم اصحاب المحلات في المنطقة الحرفية الواقعة قرب اوتوستراد الزرقاء مذكرة لوزير البلديات حول انعدام الخدمات في منطقتهم.

وبين الحرفيون ان المنطقة اصبحت عبارة عن مكرهة صحية نظراً لغياب كامل خدمات البنية التحتية عنها فهي بلا شوارع وبدون حاويات او عمال نظافة.

خلاف الغرفتين

● اندلع خلاف بين غرفتي تجارة وصناعة الزرقاء على خلفية الانتساب للغرفتين.

سبب الخلاف ان غرفة الصناعة تطالب بانتقال حوالي ٣ الاف عضو من غرفة التجارة اليها على اعتبار انهم حرفيون وصناعيون.

الامين يسدد فواتيره

● امين عام احدى الوزارات الذي تعرض لحملة اعلامية الاسبوع الماضي حول رفضه تسديد فواتير هاتفه الرسمي الموجود في منزله البالغة ٤٦١٠ دنانير، قام يوم الاحد الماضي بتسديد كامل المبلغ المطلوب منه لوزارته.

الامين نفسه لايزال مطالباً بتسديد قيمة فواتير هاتفه الخلوي البالغة حوالي الفي دينار.

الثقافة حتى ٢٠٢٠

● وجهت منظمة اليونسكو كتاباً الى وزارة الثقافة الاسبوع الماضي تطالبها فيه بوضع تصوراتها وبرامجها الثقافية حتى عام ٢٠٢٠.

طلب اليونسكو خلق ارباكاً في الوزارة لان تحقيق ذلك يتطلب تشكيل لجان من المختصين لتخطيط برامجنا الثقافية لكل هذه السنوات.

المثقفون المندسون

● قام امين عام وزارة الثقافة بتشكيل لجان تحقيق مع عدد من موظفي وزارة الثقافة المتهمين بتسريب اخبار الوزارة الخاصة لاحدى الصحف الاسبوعية، التي نشرت مؤخراً تقريراً عن خلافات الامين مع عدد من الموظفين، وكيفية اتخاذ القرارات في الوزارة.

اللجان التي لاتزال تحقق في الاتهامات لم تصل الى نتائج محددة، او اتهامات دامغة بحق المندسين في الوزارة كما يسميهم البعض.

عطاء الثقافة

● عطاء اصدار المجلات التي تصدرها وزارة الثقافة سينتهي قريباً وبعد صدور العدد الاخير من مجلة افكار المتوقع الانتهاء من طباعته الاسبوع القادم.

المشكلة الحقيقية التي تواجه وزارة الثقافة الآن هي كيفية دمج كافة مجلاتها في مجلة واحدة ومعاودة الاصدار مع مطلع العام القادم، حين تكون هناك ميزانية جديدة وشحيحة لوزارة الثقافة.

خلاف الرؤساء

● خلاف من العيار الثقيل نشب مؤخراً بين اثنين من موظفي احدى الوزارات على منصب رئاسة تحرير المجلة التي تصدرها تلك الوزارة.

مسؤول اخر رفع توصية لامين عام تلك الوزارة باستثناء الموظفين من المنافسة، وتعيين اخر بدلاً منهما ليتولى شؤون رئاسة التحرير.

زيارة القنصل السرية

● قام احد قناصل الدول العربية المعتمدين لدى الاردن بزيارة سرية لاحد المخيمات اواسط الاسبوع الماضي.

زيارة القنصل تمت ليلاً، وبدعوة من بعض ابناء المخيم الذين قاموا باصطحاب القنصل من منزله في سيارة خاصة للتحدث لبعض ابناء المخيم عن الوضع العربي الحالي.

مسح المخيم

● احدى الشركات الاردنية الكبرى المتخصصة في المساحة تقوم بتنفيذ مسح شامل لمخيم البقعة لحساب دائرة الاراضي والمساحة، ودائرة التطوير الحضري.

الهدف من اجراء المسح هو مطابقة وضع المخيم الحالي مع خرائط ومخططات المخيم التي وضعت منذ ثلاثين سنة أي منذ انشائه في تشرين ثاني ١٩٦٧م.

صحبة حلبية

● مجلس نقابة الاطباء وعدد من اعضاء النقابة الذين قاموا بزيارة تضامنية لـ "مطعم ابو يحيى" الاسبوع الماضي، رفضوا ان تكون عزومة العشاء على حساب النقابة.

الاطباء الذين شاركوا في الزيارة التضامنية قاموا بدفع قيمة العشاء من مالهم الخاص وعلى قاعدة "الصداقة الحلبية".

استغلال الونشات

● تعرض اربعة من الزملاء الصحفيين مساء الاربعاء الماضي لاستغلال صاحب احدى الونشات حين انقطعت بهم سيارتهم ليلاً على طريق عمان جرش.

صاحب الونش رفض نقل السيارة التي تقلهم لاحد الكراجات الا بعد ان اجبرهم على دفع ٥٠ ديناراً، قائلاً اننا ننقل السيارات نهاراً بـ ٢٥ ديناراً وليلاً بـ ٥٠ ديناراً.

ضريبة الجدران

● في تقليعة جديدة لم تشهدها اية عاصمة او مدينة في العالم اخترعت امانة عمان الكبرى ضريبة تسمى ضريبة الجدران.

وبموجب هذه الضريبة يتوجب على كل صاحب منزل في عمان دفع مبلغ دينار على كل متر من جدران منزله على الشارع الامانة بدأت بتوزيع المطالبات لدفع الضريبة الجديدة على المواطنين.

تراجع صحفي

● النتائج نصف السنوية لارباح الصحف اليومية.. توزيعاً واعلاناً - باستثناء الرأي - تؤشر تراجعاً لهذا العام عن العام السابق.

افضل هذه الصحف حقق ربحاً قدره ٢٤ الف دينار، اما الصحف الاخرى فتكبدت خسائر فادحة، نظراً لتدني ارقام التوزيع والاعلان. ونمسك عن ذكر الارقام، كما نتوقع زيادة التدهور في صناعة الصحافة عقب تطبيق قانون المطبوعات العرفي الجديد !!!

روح الزمالة

● الزميل عبدالسلام الطراونة رئيس مجلس ادارة الزميلة "الرأي" يحرص بشدة على اناقة "المجد" التي تطبع في مطابع "الرأي".

الطراونة المشهور بتواضعه الجم، ابلغ الطاقم الفني في المؤسسة الصحفية الكبرى بضرورة معاملة "المجد" بالفضل من معاملة "الرأي" و"الجوردان تايمز"، معتبراً "المجد" شقيقتهما الكبرى !!

الخراب من الداخل

● امين عام احد الاحزاب المعارضة قال في جلسة خاصة ان هناك عدة احزاب تقوم بالتخريب على الاحزاب داخل لجنة التنسيق.

الامين اعرب عن امله الكبير في ان تقوم تلك الاحزاب بالانسحاب من لجنة التنسيق، "حتى نعرف ما لنا، وما علينا" على حد قوله.

ظلام دامس

● الظلام الدامس يلف الشوارع الرئيسية في مدينة ماحص بسبب قطع التيار الكهربائي عن انارة الشوارع منذ مدة.

وطالب بعض المواطنين بضرورة انارة الشوارع خوفاً من الحوادث التي تقع خلال الليل.

خطوط مائية

● بدأت احدى الشركات الالمانية الاستعدادات لاستبدال شبكة المياه في منطقة الدوار الرابع.

هذا المشروع يمول من قبل الحكومة الالمانية التي رصدت له مبلغ ٤٢٣ الف مارك الماني.

نقص الكتب

● تعاني العديد من المدارس الحكومية من نقص في الكتب المدرسية حيث لم يتسلم الطلبة كتبهم حتى الآن.

ادارات المدارس تقول ان الزيادة في اعداد الطلبة لم تكن متوقعة ولذلك حدث النقص في الكتب.

منع غير مبرر

● قالت اتحادات الطلبة في بعض الجامعات الرسمية ان عمادات شؤون الطلبة تتعمد مضايقة اعضاء الاتحادات خلال مرافقتهم للطلبة المستجدين لارشادهم حول بعض الامور الطلابية.

الاتحادات رفعت مذكرة الى ادارات الجامعات تؤكد ان عمادة شؤون الطلبة ترفض السماح للطلبة المستجدين التعامل مع اعضاء الاتحادات لاسباب غير معروفة.

المشروبات الغازية

● طالبت جمعية حماية المستهلك بضرورة فحص المشروبات الغازية في المختبرات الصحية للتأكد من صلاحيتها.

الجمعية قالت ان بعض مصانع المشروبات الغازية كانت تستخدم المياه الملوثة.

سياسة التقشف

● بدأت ادارة احد البنوك التجارية بدمج افرعها في المناطق المتقاربة بهدف التقشف.

وكانت ادارة هذا البنك قد قررت حسم مبلغ دينار كعمولة على راتب اي موظف حكومي محول الى هذا البنك.

تحجيم الامين

● دبت خلافات بين احد الوزراء والامين العام حيث اتخذ الوزير مجموعة من القرارات والتوصيات للحد من نشاط الامين ودوره في الوزارة.

العاملون ببواطن الامور اكدوا ان سر هذه العلاقة المتوترة يعود لخلاف قديم بينهما.

سرقة التقاعد

● تعرضت مديرية التقاعد التابعة لوزارة المالية الى عملية سرقة من قبل مجموعة من اللصوص قاموا بالدخول الى المبنى من الشبابيك الخلفية الصغيرة.

اللصوص تمكنوا من سرقة بعض الاوراق والوثائق والحاجيات غير الضرورية.

ملفات الجامعة

● قامت جامعة البلقاء التطبيقية بنقل جميع الملفات والاوراق والوثائق الخاصة بكليات المجتمع الحكومية الى خزائنها، بحجة انها المعنية بهذه الملفات اكثر من وزارة التربية والتعليم وقسم كليات المجتمع.

الجامعة لم تقم بنقل موظفي هذا القسم اليها بحجة انها تريد تشكيل قسم جديد من موظفين جدد محسوبين على الادارة وبعض المتنفذين.

الحلم العربي

● علمت المجد ان محلات بيع الكاسيت قد حققت ارباحاً طائلة من بيع كاسيت "اوبريت الحلم العربي".

الكاسيت شهد اقبالاً كبيراً من المواطنين، وهو يجسد الحلم العربي غنائياً واعلامياً.

التبرعات المدرسية

● هدد مدراء بعض المدارس الحكومية بطرد اي طالب لم يقم بدفع التبرعات المدرسية المستحقة عليهم.

بعض الطلاب اكدوا لادارة مدارسهم بان اهاليهم لا يملكون ثمن ربطة الخبز، وليس التبرعات المدرسية.

سمسرة مشبوهة

● تجري هذه الايام مفاوضات بين سمسار اراضي شبه معروف وبعض المواطنين في منطقتي العال وام البساتين، بهدف شراء ٢١٩ دونماً بقيمة ٢٧٣ الف دينار.

السمسار المشبوه يتعامل مع بعض المستثمرين اليهود مقابل عمولات مالية كبيرة.

رسام الكاريكاتور

● مفاوضات دائرة بين ادارة احدى الصحف اليومية ورسام كاريكاتور مصري معروف من اجل استقطابه الى كادر الصحيفة.

ادارة الصحيفة قدمت اغراءات مالية مذهلة لهذا الرسام، من اجل ترك عمله في احدى الصحف المصرية المعروفة والالتحاق بكادرها.

اغنيات للقدس

● تبرع عبد المجيد شومان بنفقات تسجيل معظم الاغاني الخاصة بمدينة القدس على نفقته الخاصة، شرط ان ترتقي الاغنية من حيث الكلمات واللحن الى الدفاع عن القدس.

شومان اعطى الضوء الاخضر لبعض الفنانين الاردنيين من اجل تسجيل اغاني خاصة بمدينة القدس.

مطالب معان

● رفع رئيس بلدية معان مذكرة الى مدير شركة البوتاس العربية اكد فيها على ضرورة اقامة مشاريع التشغيلية لهذه الشركة بمدينتهم، وذلك لحل جزء من البطالة المستفحلة التي تعيشها المدينة هذه الايام.

رئيس البلدية كان قد رفع العديد من المذكرات الى المعنيين والمسؤولين الحكوميين من اجل المساهمة في معالجة موضوع الفقر الذي تعاني منه المدينة.

منع ندوة

● منع محافظ الزرقاء اقامة ندوة تحت عنوان "مخاطر تحول الاسترا من ميناء العقبة الى ميناء حيفا".

الندوة التي لم يعرف سبب المنع كانت ستعقد في مجمع النقابات المهنية بالزرقاء في الثاني من ايلول الماضي.

ثمن تقرير السير

● رفعت الاجهزة المعنية رسوم تحرير تقرير حوادث السير من ٢٥ ديناراً الى مائة دينار.

اجراء الرفع هذا بدأ تطبيقه دون الاعلان عن ذلك.

الدوام الرسمي

● اتخذت ادارة احدى الصحف قراراً يقضي بحسم بضعة دنانير عن كل موظف لا يلتزم بدوامه الرسمي.

العاملون في الصحيفة، ومنهم الصحفيون، طالبوا ادارة الصحيفة بالغاء هذا القرار، كون الصحفي يعمل بعدد ساعات اكثر مما هو مسموح به، بالاضافة الى ان طبيعة عمله تقتضي التجوال.

تعميم الخارجية

● تعميم اصدرته وزارة الخارجية منذ فترة، ووزعته على سفراء وقناصل الدول العربية المعتمدين في عمان تقضي بمنعهم من زيارة اي من مخيمات اللاجئين في الاردن، بينما يسمح لهم بالزيارة والتجول في المدن والقرى.

التعميم كشفه مؤخراً احد سفراء الدول العربية الشقيقة في عمان، وفي جلسة خاصة.

استشهاد الاسير

● والد الشهيد/ الاسير الاردني يوسف الرواشدة الذي استشهد في مستشفيات الاحتلال الصهيوني، غادر الاسبوع الماضي اربد الى الامارات العربية المتحدة ليلتحق بعمله هناك وهو يبكي بكاء الرجال على ولده الشهيد الذي استشهد بعد اعتقال دام (٧) سنوات.

ابو احمد، والد الشهيد يوسف قال لـ "المجد": انا ابكي على التقصير الحكومي الذي مورس بحق ابني خلال اسره.

مستشفى بلا "اسعاف"

● الحادث الذي وقع الاربعاء الماضي في وقاص في الاغوار الشمالية والذي اسفر عن وفاة اربعة اشخاص، واصابة (٩) آخرين بجراح ادى الى حالة ارباك شديد في مستشفى معاذ بن جبل في الشونة الشمالية.

الارباك هو عدم وجود سيارة اسعاف خاصة بالمستشفى.

احد الاطباء علق قائلاً، نحن نطالب بسيارة اسعاف للمستشفى منذ ثلاث سنوات.

الجواز هو السبب

● الطالبة دينا شموط التي انهت الثانوية العامة العام الحالي، كانت قد تقدمت بطلب التحاق في جامعة اليرموك، وقبلت في كلية العلوم.

المفارقة العجيبة ان الطالبة الاردنية دينا التي تحمل الثانوية العامة السعودية قوبل طلبها بالرفض بسبب عدم حصولها على جواز سفر دائم، اذ تحمل الطالبة دينا جواز سفر مؤقت.

احر التعازي

● بالغ العزاء للزميل سمير حمدان بوفاة والدته الحاجة حميدة ابو زيتة، لها الرحمة.

● بالغ العزاء للصديق المحامي ناظم نعمه، بوفاة شقيقه الدكتور رمزي نعمه.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

مهرجانات

مهرجان نصرة الخليل والقدس في مقر جمعية خليل الرحمن

● اقامت الهيئات والجمعيات المقدسية والخليلية يوم امس الاحد في مقر جمعية خليل الرحمن مهرجان نصرة القدس والخليل، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاقية طابا.

وقد ابتدأ المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ محيي الدين رشاد الشريف، وتلا ذلك كلمة ترحيبية القاها وحيد الجعبري رئيس جمعية خليل الرحمن.

وتحدث في المهرجان كل من طاهر المصري رئيس الوزراء الاسبق، وسليمان عرار الامين العام لمؤتمر الاحزاب العربية، والدكتور حازم نسيبة، والدكتور جميل مرقة، والمهندس حسن جبر رئيس مجلس النقباء، والمحامي حسين مجلي نقيب المحامين، وعرفات حجازي، فيما تولى مهمة عريف المهرجان الدكتور صبحي غوشة.

وفي ختام فعاليات هذا المهرجان، صدر عنه بيان ختامي انتصاراً لمدينتي القدس والخليل التي ما فتيء العدو الصهيوني يحوك حولها الدسائس والمؤامرات بغرض تهويدهما.

حوارات

حوار مفتوح مع الدكتور ناصر الدين الاسد

● ينظم المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية/ مآب، حواراً مفتوحاً مع الدكتور ناصر الدين الاسد، حول اهداف المجمع ومشروعاته، وتطلعاته، واوضاعه الحالية، وذلك يوم الاربعاء المقبل السادس عشر من الشهر الجاري.

ويجيء هذا الحوار المفتوح رغبة من مؤسسة آل البيت في استمرار التواصل مع اهل الفكر والصحافة، وبمناسبة استقبال المؤسسة لعامها التاسع عشر الذي يصادف يوم الخميس السابع عشر من الشهر الجاري.

ندوات

تعديلات نظام حد التسجيل للضريبة العامة على المبيعات

● تنظم لجنة العلاقات الداخلية في جمعية مدققي الحسابات ندوة للمسؤولين في دائرة ضريبة المبيعات، للحديث حول التعديلات الاخيرة التي جرت على تطبيق قانون الضريبة العامة على المبيعات، خاصة فيما يتعلق بنظام حد التسجيل.

وستقام الندوة اليوم - الاثنين - في قاعة غرفة تجارة عمان، في تمام الساعة السادسة مساء.

المبيدات.. اثارها وطرق الوقاية منها

● تقيم جمعية البيئة الاردنية، وبالتعاون مع معهد السلامة والصحة المهنية ومشروع المكافحة المتكاملة ندوة بعنوان المبيدات.. اثارها وطرق الوقاية منها.

وسيتم عقد الندوة في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم - الاثنين - في مقر معهد السلامة والصحة المهنية الكائن على طريق المطار الدائري مقابل مبنى ترخيص الشاحنات.

احتفالات

العيد التاسع والعشرين للثورة الليبية

● يقيم عبد الحميد علي فرحات، القائم بالاعمال لمكتب الاخوة العربي الليبي حفل استقبال مساء اليوم - الاثنين، في القاعة الملكية بفندق راديسون ساس.

وقد تم توجيه الدعوة الى مجموعة كبيرة من الشخصيات السياسية والوطنية، لحضور هذا الحفل، الذي يقام بمناسبة العيد التاسع والعشرين لثورة الفاتح.

جمعية رعاية الطفل تحتفل ببدء العام الدراسي

● اقامت جمعية رعاية الطفل الخيرية في حوض البقعة احتفالها السنوي تحت رعاية رئيس مجلس ادارة الجمعية المهندس غالب ابو عرابي مساء امس الاول بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد.

وحضر الاحتفال حشد كبير من المدعوين من ابناء حوض البقعة، بالاضافة الى ممثلين عن الاحزاب السياسية العاملة في الحوض، وعدد من الوجهاء والمخاتير، والاطفال الايتام.

نقابيات

نقابة الاطباء تتضامن مع ابو يحيى

● قام وفد من اعضاء مجلس نقابة الاطباء الاردنيين وعدد من اعضاء النقابة من عمان واربد بزيارة تضامنية الى "ابو يحيى" صاحب مطعم الخيام في جرش مساء الاربعاء الماضي، تقديراً منهم لموقفه الوطني والقومي الذي رفض في وقت سابق استقبال السفير الاسرائيلي في مطعمه.

ورأس الوفد نقيب الاطباء د. باسم الدجاني، ود. احمد العرموطي رئيس لجنة مقاومة التطبيع حيث القى د. الدجاني كلمة في الوفد اشاد فيها بموقف ابو يحيى الوطني والقومي الرافض للتطبيع، ومؤكداً وقوف نقابة الاطباء مع ابو يحيى ودعمها، وتثمينها لموقفه.

من جانبه اكد ابو يحيى اعتزازه بزيارة الاطباء الاردنيين له وتضامنهم معه، معتبراً ان ما جرى منه هو واجب وطني املاه عليه حسه الوطني وفطرته القومية، وانه لا يستحق كل هذا التكريم والتضامن.

واعرب اعضاء الوفد عن اعتزازهم بموقف ابو يحيى، وتأكيد وقوفهم جميعاً مع موقفه، ودعمهم ومؤازرتهم له.

اصدارات

علوش ينفي ترؤسه تحرير نشرة "حق"

● نفى الزميل ناجي علوش استلامه منصب رئيس تحرير النشرة التي ستصدر باسم حزب العمل (حق).

وقال علوش في بيان له انه لم يحضر اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب الذي تم فيه اتخاذ هذا القرار، كما وانه مازال مريضاً لا تجعله صحته قادراً على مباشرة صلاحيات تنفيذ القرار، فانه يعلن انه لن يتولى تحرير هذه النشرة.



في حوار صريح مع العين ذوقان الهنداوي..

سيئات "وادي عربة" فاقت كل المخاوف والتحفظات

■ نحتاج الى حكومة قوية وليس حكومة "انقاذ وطني"
■ حين تتكاثر المشاكل يختار بعض الناس العزلة والانكفاء

وقف العين ذوقان الهنداوي موقفاً مشرفاً، وان لم يكتب له النجاح، في معارضة قانون المطبوعات الجديد لدى عرضه وهو مشروع قانون، على مجلس الاعيان.

ومع ان "ابو محمد" صديق حميم وقديم للصحافة وحرية القول والتعبير، الا ان موقفه الشجاع ذلك قد اكسبه المزيد من احترام الاسرة الصحفية ومحبتها.

مع العين الهنداوي كان لنا هذا الحوار السريع حول عدد من الشؤون والشجون المحلية والعربية..

حوار : يسرى الكردي



● وقفتم بشجاعة ووضوح ضد مشروع قانون المطبوعات الجديد لدى عرضه على مجلس الاعيان، واثرتم بذلك اعجاب الاسرة الصحفية جميعاً.. غير ان مشروع القانون اصبح اليوم قانوناً ساري المفعول.. فماذا تقولون الآن ؟ وهل من امل لديكم في امكانية تعديله او تبديله مستقبلاً ؟؟

– كنت اتمنى ان يستمر العمل بقانون المطبوعات لعام ١٩٩٣ الى ان تتهيأ الظروف لتشريع قانون جديد للمطبوعات تتزايد فيه مساحة المسموح والحريات، وتتناقص في احكامه رقعة الممنوعات وحجم المحذورات.

لقد كان ذلك القانون قانوناً توفيقياً توافقياً استطاع ان يجد الصيغة المناسبة التي تجمع بين المحافظة على بواكير النهج الديموقراطي الذي اخذ به الوطن، مع ضمان حريات التعبير والرأي وازدهار صناعة الطباعة والصحافة والنشر من جهة، وبين تأمين حواجز وسدود تمنع اي اختراق للجبهتين الداخلية والخارجية من جهة اخرى.. اما وان القانون الجديد اصبح واقعاً ونافذ المفعول بعد ان مر في جميع مراحله الدستورية، فان حق كل من الحكومة ومجلس الامة محفوظ في الدستور لاجراء اي تغييرات او تعديلات تقتضيها الضرورة على القانون.. واذا كانت طبيعة القوانين تقضي بأن لا يجري تغييرها او تعديلها بسرعة كبيرة وخاصة في الفترة التي تلي تشريعها مباشرة الا اذا كانت ثمة ضرورة قصوى لذلك، فقد سرتني تصريحات معالي وزير الاعلام من ان نفاذ القانون والعمل به لا يعني بالضرورة تطبيقه والتعامل معه بتشنج وتسلط وقسوة وجمود، بل يمكن تطبيقه بروح كبيرة من التفهم والتفاهم والسماحة والانفتاح الى ان تسنح الفرصة المواتية لاجراء التعديلات على سلبيات هذا القانون.

● بصراحة.. هل تعتقدون بضرورة تشكيل حكومة انقاذ وطني .. وهل ستشاركون فيها اذا ما عرضت عليكم المشاركة ؟؟

– ارجو ان نقف اولاً عند تعبير "الانقاذ الوطني" وذلك لان القبول بهذا التعبير يعني ان الوطن يغرق او هو غارق فعلاً وبحاجة لعملية انقاذ.. كما يعني ان البلد قد غرق في "مسار غير وطني" يجب تخليصه وانقاذه منه.. ولا اعتقد بان احداً منا بما فينا السائلة الكريمة يمكن ان يخطر على باله مثل هذا المفهوم.

اما اذا كان يفهم من السؤال بان الوطن تكتنفه مشكلات كثيرة ويجابه تحديات كبيرة تحتاج الى حكومة قوية كفؤة قادرة على التعامل مع هذه المشكلات والتحديات بفعالية وايجابية، فهذا امر صحيح.. وبما ان الحكومة الحالية جديدة لم يظهر بعد خيرها من شرها فان الامل معقود عليها بان تكون هي الحكومة المؤهلة القادرة على فعل ذلك.

● سبق ان استقلتم من منصب نائب رئيس الوزراء احتجاجاً على ابرام معاهدة وادي عربة.. هل كنتم حينذاك تتوقعون لها مثل هذه النتائج والاثار الخطرة والمدمرة على الصعيدين السياسي والاقتصادي في الاردن ؟؟

– كان بعض الجو الذي ساد توقيع معاهدة وادي عربة تكتنفه "الضبابية" الى حد ما كما اشرت اليه في كتاب استقالتي من الحكومة آنذاك بعد توقيع اتفاقية وادي عربة مباشرة.. ولكن ورغم ذلك وبكل الصدق والامانة فانني لم اكن اتوقع لتلك المعاهدة كل هذه النتائج والاثار السلبية التي ظهرت على الصعيدين السياسي والاقتصادي بعد ذلك.. ولعل مرد وسبب ذلك هو الاختلاف بين الفلسفة والرؤية، والعنوان والخطاب الذي بنيت عليه المعاهدة من جهة، وبين مثيلات هذه العناوين عند حكومة الليكود التي حكمت اسرائيل بعد المعاهدة مباشرة ولاتزال تحكمها.

لقد كانت قراءة معاهدة وادي عربة تهدف الى ان تلعب تلك المعاهدة دوراً ريادياً في تحقيق السلام الشامل العادل على كل المسارات بحيث تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على ارض فلسطين، وتسترد سوريا ولبنان اراضيها المحتلة كاملة، وتنعم شعوب المنطقة بثمار السلام، ولكن مجيء حكومة الليكود وفلسفتها العنصرية التوراتية تنكرت لكل هذه المفاهيم والآمال. واصبحت تعمل بشكل معاكس تماماً مما فتح المجال لكل هذه السلبيات والنتائج الضارة التي تتحدث عنها.

● اسرائيل تؤكد والاردن تنفي وجود مخطط لبناء تحالف امني مشترك بين كل من الاردن وتركيا واسرائيل.. هل تعتقدون ان للاردن اي مصلحة في دخول مثل هذه الاحلاف ؟؟

– للاجابة على هذا السؤال فانني اكتفي بالاشارة الى خطاب سمو ولي العهد نائب جلالة الملك والى تصريحات معالي وزير الاعلام، بأن الاردن لا يؤمن بسياسة المحاور والاحلاف في المنطقة، وذلك لانها تتضمن في بذورها الضرر بمصلحة من هم خارج الاطراف المشتركة فيها، وان الاردن يؤمن بأي تنظيم يهدف الى مصلحة كل شعوب المنطقة ولا يستثني احداً منها.

● كرجل تربية وسياسة معاً.. كيف تفسر عزوف المواطن الاردني حالياً عن المشاركة في الحياة السياسية والعمل العام، رغم ان منطق الامور يحتم عليه القيام بدور فعال لتصويب الاوضاع بعد ان تأكلت التجربة الديمقراطية، وتكاثرت المشاكل والقضايا السياسية والمعاشية ؟؟

– اوافقك الرأي على ان ثمة ظاهرة اخذت تبرز وتتسع بشكل كبير، وهي عزوف شريحة كبيرة من المواطنين عن التفكير بالمشاركة في الحياة العامة والسياسية، وتوجهاتها نحو الابتعاد والتقوقع والانعزال.. فهل مصدر ذلك هو "اليأس" باعتبار ان "اليأس هو احدى الراحتين" ؟؟

عندما تتعقد الامور وتتشابك وتكثر المشاكل وتتشعب وتتعدد بحيث تصبح كالاحاجي والالغاز التي تحتاج الى تفعيل الذهن والجهد من اجل حلها، فان كثيراً من الناس يجدون ان الحل الاسهل والافضل هو الابتعاد والارتياح من بذل اي عناء او جهد تقتضيه المشاركة في الحياة العامة من اجل ايجاد حلول لهذه المشاكل.. فاذا كانت هذه الحجة تساق كمبرر للابتعاد والانعزال، فان هذه الحجة ذاتها تحمل في طياتها. لا بل تفرض دعوة للجميع من اجل المشاركة والتعاون في حل المشاكل ومواجهة التحديات.

اخبار خاصة

حمادة يترأس وفداً للمشاركة باحتفال حزبي اسرائيلي

● يغادر في الاسبوع القادم وفد اردني، متوجهاً الى الدولة العبرية، للمشاركة في الاحتفال الذي يقيمه الحزب الديمقراطي العربي، في فلسطين المحتلة عام ٤٨، بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسه.

ويذكر ان هذا الحزب يقيم احتفالاً سنوياً بمناسبة تأسيسه. وان هذه هي المرة الاولى التي يوجه فيها دعوة لعدد من الاردنيين، للمشاركة في هذا الاحتفال الذي يحضره العديد من الشخصيات الاسرائيلية الحزبية والرسمية.

وعلمت "المجد" ان النائب حمادة فراعنة سيترأس هذا الوفد، الذي يضم عدداً من الشخصيات الاردنية، ممن يعتبرون ان العلاقة مع عرب فلسطين المحتلة عام ٤٨، ليست تطبيعاً.

وتجدر الاشارة الى ان الحزب الديمقراطي العربي، عرض على بعض الاحزاب الاردنية فكرة المشاركة في هذا الاحتفال، الا ان هذه الاحزاب رفضت الفكرة، باستثناء حزب واحد.

معلمون يطالبون بحل صندوق الاسكان

● بعث عشرات المعلمين بمذكرات الى وزير التربية والتعليم، الدكتور فوزي غرايبة، يحتجون فيها على ما وصفوه بالاهمال المتعمد لصندوق اسكان المعلمين.

واكد المعلمون في مذكراتهم عدم وصول اي دفعة من المساعدات التي وعد بها جلالة الملك الحسين لصالح هذا الصندوق، على مدى السنوات السابقة، مما دفع بعشرات المعلمين الى الانسحاب منه، والمطالبة بما دفعوه منذ تأسيس الصندوق.

واوضح هؤلاء ان نية الوزارة تتجه لجعل الانتساب لهذا الصندوق اجبارياً، بحيث يتم خصم مبلغ معين شهرياً من راتب كل معلم ومعلمة لصالح الصندوق.

واعرب المعلمون عن استغرابهم من هذا التوجه في الوقت الذي تتزايد فيه المطالبة بحل هذا الصندوق بسبب عدم جدواه.

واشاروا الى ان المعلم يحصل بعد ٢٥ عاماً من انتسابه على قرض لانشاء بيت له، وان عدداً كبيراً من المعلمين انتقل الى الدار الآخرة قبل ان يحصل على هذا القرض.

توجه لالغاء وزارة التنمية الادارية

● ذكرت مصادر وزارية مطلعة ان مجلس الوزراء يدرس حالياً فكرة الغاء وزارة التنمية الادارية، التي تعتبر من احدث الوزارات الاردنية، اذ جرى استحداثها عام ١٩٩٣.

واشارت المصادر الى ان دراسة الغاء هذه الوزارة، تأتي ضمن توجهات الحكومة للتقليل من عدد الوزارات والوزراء، حيث بلغ عدد وزراء الحكومة الحالية ٢٤ وزيراً، اي بما يقل عن الحكومة السابقة بسبعة وزراء.

وكانت الحكومة السابقة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي، قد وضعت خطة لدمج ثماني وزارات، هي التعليم العالي مع التربية، والثقافة مع الشباب، والتموين مع الصناعة والتجارة، والداخلية مع البلديات.

وقد الغت حكومة الدكتور فايز الطراونة منصب وزير التعليم العالي، مع ابقائها على ثلاثة مسميات وزارية كان من المفروض ان يتم الغاؤها.

وتوقعت المصادر ان لا يقابل الغاء وزارة التنمية الادارية، بأي معارضة، حيث انها وزارة صغيرة جداً، يبلغ عدد موظفيها ٣٧ موظفاً بمن فيهم الوزير والامين العام، اضافة الى انها ليست على تماس مباشر بالمواطنين.

تعاون اردني اسرائيلي في مجال الرياضة البحرية

● ذكرت مصادر مطلعة في العقبة انه سيتم في وقت لاحق توقيع اتفاق رياضي من قبل رئيس سلطة اقليم العقبة، وحوشيه بيليد وزير المعارف والرياضة الاسرائيلي، وفي سابقة هي الاولى من نوعها، التي يتم التوقيع فيها من قبل رئيس سلطة محلية، وليس من قبل وزارة مركزية في العاصمة عمان.

واوضحت المصادر ان هذا الاتفاق يشمل التعاون في مجال الرياضة البحرية بين الاردن والدولة العبرية. وقالت ان مهمة توقيع هذا الاتفاق قد انيطت برئيس سلطة اقليم العقبة السابق، لان مدينة العقبة هي المدينة الساحلية الوحيدة في الاردن.

واشارت الى ان الجانبين الاردني والاسرائيلي، سيقيمان مباريات رياضية بحرية مشتركة، تشمل سباقات الزوارق والغوص واستكشاف البيئة البحرية، كما ينص الاتفاق على اقامة دورات تدريبية مشتركة لشباب وشابات من كلا الطرفين.

الاردن يتبنى خطة لرفع الحصار عن العراق

● ذكرت مصادر سياسية اردنية ان القيادة العراقية، ابدت استياءها من استقبال الاردن لاعضاء احد احزاب المعارضة العراقية، الذي يرأسه باقر الحكيم.

واشارت المصادر الى ان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي، قد عرض وجهة النظر العراقية ازاء حزب باقر الحكيم، اثناء استقباله من قبل رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة له في عمان مؤخراً. واكد رمضان استياء القيادة العراقية من استقبال الحكيم في عمان واجراء مباحثات رسمية معه.

وقالت المصادر ان الدكتور الطراونة دافع عن وجهة النظر الاردنية، مؤكداً لرمضان وقوف الاردن قيادة وشعباً الى جانب العراق.

واوضحت ان رمضان عرض على الدكتور الطراونة خطة تهدف الى رفع الحصار تدريجياً عن العراق، بحيث تبدأ الدول العربية، وخاصة المجاورة للعراق، بوقف تطبيق قرار الحصار الدولي، الى ان يتم رفعه كلياً.

واشارت المصادر الى ان رئيس الوزراء الاردني وعد نائب الرئيس العراقي بتبني هذه الخطة، والعمل على رفع الحصار عن العراق.

اسرائيل ترفض تنقية مياه طبريا

● ذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة الاردنية تبذل جهوداً حثيثة لتعديل الاتفاقية الاردنية الاسرائيلية الخاصة بموضوع المياه.

واشارت المصادر الى ان حكومة الدكتور فايز الطراونة، تسعى لاقناع الجانب الاسرائيلي باضافة عبارة "صالحة للشرب"، على اتفاقية المياه، فيما يرفض الجانب الاسرائيلي الامتثال للطلب الاردني.

واوضحت المصادر ان الجانب الاسرائيلي يطالب الاردن بدفع ملايين الدنانير، ثمناً للموافقة على تعديل الاتفاقية، وتزويد الاردن بمياه صالحة للشرب، بدلاً من المياه الملوثة.

وقالت ان الجانب الاسرائيلي يبرر مطلبه هذا، بان المياه الصالحة للشرب تحتاج الى مضخات لتنقية مياه بحيرة طبريا، وان هذا يكلف الجانب الاسرائيلي مبالغ طائلة، وهو ليس على استعداد لتنقية المياه ثم ضخها للاردن.

واشارت الى ان اجتماعات رسمية ستعقد في وقت لاحق، بين وزير المياه الاردني الدكتور هاني الملقي، ومسؤولين اسرائيليين لمناقشة هذا الموضوع.

ضبط عراقيين يتاجرون بالاسلحة المهربة

● ذكرت مصادر مطلعة ان الجهات المعنية القت القبض مؤخراً، على مجموعة من العراقيين يتاجرون بالاسلحة المهربة في عدة مناطق اردنية.

واوضحت المصادر ان الوافدين العراقيين يقومون بتهريب الاسلحة عبر الحدود العراقية الاردنية، وخاصة من منطقة الرويشد، وان هذه الاسلحة تلقى رواجاً في الاسواق الاردنية، لانها تباع باسعار اقل من اسعارها في السوق.

واكدت المصادر ان الجهات المختصة بدأت بتشديد الرقابة على الوافدين العراقيين، حيث قامت في الآونة الاخيرة بمراقبة تحركات البعض منهم، وشنت حملة للكشف عن المخالفين لشروط الاقامة، اسفرت عن ترحيل عشرات العراقيين عبر الحدود الاردنية العراقية.

الخلاف على تطوير لجنة تنسيق الاحزاب ام على الاشخاص؟!

"حق" يتمسك بموقفه، والاحزاب تلجأ لانتخاب رئيس للدورة القادمة

كتب وليد حسني

تقف لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة اليوم الاثنين امام موضوعين مؤجلين من اجتماعها السابق في الاسبوع الماضي. وهما موضوع المذكرة التي تقدم بها محمد الزعبي امين عام حزب "حق" تحت عنوان "الية تطوير عمل لجنة التنسيق العليا". وموضوع انتخاب رئيس جديد للدورة القادمة للجنة التنسيق خلفاً لعبد الرحمن النابلسي ممثل حزب جبهة العمل القومي في اللجنة الذي انتهت فترة رئاسته الاسبوع الماضي.

مذكرة الزعبي التي كانت قد أدرجت على جدول اعمال اجتماع اللجنة قبل موعد انعقادها بيوم واحد اثارت جدلاً بين ممثلي الاحزاب في اللجنة، وشهدت خلافاً شكلياً حول بنودها الخمسة التي تضمنتها. وان لم يختلف امناء الاحزاب على جوهر ما تنادي به المذكرة من ضرورة تفعيل دور لجنة التنسيق والارتقاء بآليات عملها.

واذا كان النقاش الاولي الذي دار بين امناء الاحزاب جميعهم حول مذكرة الزعبي قد ادى بالنتيجة الى تأجيل بحث المذكرة الى اجتماع اليوم فانه بالمقابل قد اكد على موقف الاحزاب من الضرورات الملحة التي تفرض على الاحزاب المنضوية في اطار لجنة التنسيق لتطوير عمل اللجنة وبما يتمشى مع افرازات المرحلة التي يمر بها الاردن والمنطقة.

محمد الزعبي من جهته ابدى استعداده في اجتماع الاسبوع الماضي على اعتبار ورقته جزءاً من اوراق عمل ستتقدم بها الاحزاب جميعها في اجتماع اليوم الاثنين تتضمن رؤية الاحزاب وتصوراتها حول كيفية تفعيل دور اللجنة والارتقاء بمستويات عملها وكان هذا التوجه احد النتائج التي تمخض عنها اجتماع الاسبوع الماضي حين اتفق الجميع على ان يتقدم كل حزب بتصوراته لتطوير عمل اللجنة، واعتبار مذكرة الزعبي تمثل ورقة حزب حق.

الى جانب ذلك فقد اتفقت الاحزاب على مناقشة جميع التوصيات والتصورات التي ستتقدم بها الاحزاب لاجتماع اليوم الاثنين. وليس بالضرورة ان تلتزم الاحزاب بما جاء في كامل ورقة حزب حق، خاصة وان مذكرة الزعبي قد انطوت على ما اعتبره البعض من امناء الاحزاب بانه تهديد واضح للانسحاب من اللجنة، ولا يجوز لاي من الاحزاب ان يلجأ الى هذه اللهجة التهديدية باعتبارها تتضمن املاءات وشروطاً مفروضة فرضاً.

وقد ابدى غير واحد من امناء الاحزاب استياءهم البالغ مما ورد في مذكرة الزعبي خاصة فيما يتعلق بالتوصية الثانية التي وردت في المذكرة والتي تنص على حصر حضور اجتماعات اللجنة بالامناء العامين للاحزاب، وكذلك ما ورد في التوصية الاولى والتي تنص على حصر رئاسة لجنة التنسيق بالامناء العامين فقط، وقد شكلت هاتان التوصيتان ردة فعل لدى بعض الاحزاب حيث ان هناك عدداً من الاحزاب تشارك في اجتماعات لجنة التنسيق بممثلين عنها ومن اعضاء لجان الاحزاب القيادية كحزب البعث التقدمي، وحزب البعث الاشتراكي، وحزب جبهة العمل القومي.. الخ.

واذا كان عدد من امناء الاحزاب قد ابدوا استياءهم مما ورد في المذكرة في اطارها العام، وفيما تضمنته في نهايتها من تهديد بالانسحاب من عضوية اللجنة فان ممثلي الاحزاب الاخرى اعتبروا ان مذكرة الزعبي تستهدفهم شخصياً، وتطمح في جوهرها لمنعهم من المشاركة في اجتماعات اللجنة حتى وان كانوا يمثلون احزابهم لارتباطات امناء احزابهم بمهمات اخرى لا تسمح لهم بالالتزام المطلق بحضور الاجتماعات الدورية.

وكانت مذكرة الزعبي التي تم طبعها وتصويرها في مقر حزب حشد قد تضمنت في نهايتها نصاً تعاملت الاحزاب معه على انه تهديد بالانسحاب من عضوية اللجنة حيث جاء فيها : "وفي حالة عدم دراسة هذه المقترحات بجدية ومسؤولية سيكون حزبنا مضطراً لاعادة النظر في استمراره في لجنة التنسيق.." كما ان هذا النص انطوى على اشتراطات واملاءات رفضتها الاحزاب باعتبارها تشكل نوعاً من "التسلطية الاشتراطية". وهذا منحى جديد في علاقات عمل الاحزاب مع بعضها البعض – على حد تعبير احد امناء الاحزاب –.

ووفق ما توفر لـ "المجد" من معلومات فان الاحزاب في اجتماعها السابق قد اتفقت على ترحيل النظر في مذكرة الزعبي الى اجتماع اليوم، وبموافقة الزعبي الشخصية على ذلك. الا ان الاحزاب فوجئت في اليوم التالي للاجتماع بنشر مذكرة الزعبي في الصحف المحلية مما اثار استهجان الاحزاب خاصة وان الموضوع لم يزل معلقاً، ولا يجوز تسريبه او نشره قبل اتخاذ قرار فيه.

ومما زاد الامر سخونة وحساسية التصريحات والتعليقات التي تلت نشر المذكرة من قبل بعض الحزبيين الرافضين لاملاءات المذكرة "الاشتراطية" ولبعض الاقتراحات الواردة فيها مما ادى الى نقل الخلاف من غرف اجتماعات اللجنة المغلقة الى ساحة الصحف مما ادى باحد الحزبيين الى وصف ذلك بانه "عمل يضر بسمعة الاحزاب، ويساعد على تفكيك لجنة التنسيق".

محمد الزعبي من جهته اوضح لـ "المجد" ان حزب "حق" تقدم بهذه المذكرة الى الامناء العامين للاحزاب بهدف تطوير اداء عمل اللجنة، ولا يوجد اي هدف آخر.

واضاف الزعبي ان بنود المذكرة لم يقصد منها توجيهها لأي حزب من الاحزاب، وانما تطالب جميع الامناء بان يكونوا على مستوى الاحداث التي يمر بها الاردن، ولذلك فمن المفترض ان يشارك الامناء في اجتماعات لجنة التنسيق، اي ان تكون على مستوى الامناء، وان دليل الاهتمام باعمال اللجنة هو حضور الامناء العامين لاجتماعاتها. واما حضور من هم دون ذلك فكل الامور ليست بذات اهمية.

ونفى الزعبي ان يكون هناك تهديد بالانسحاب من عضوية اللجنة من طرفه. لكنه اكد على ان حزب حق مضطر لاعادة النظر في استمرار عضويته في لجنة التنسيق، وان هذا الامر ستقرره قيادة الحزب، وسيتم عرضه على قيادة الحزب بعد مناقشة لجنة التنسيق للمذكرة.

من جانب آخر اوضح احد امناء الاحزاب استياءه من كل ما جرى داعياً حزب حق لاختيار ما يراه مناسباً من حيث بقائه في اللجنة او انسحابه منها لانه لن يضعف اللجنة، ولن يقويها، وان ما يجري انما هو من باب فتح خلافات جانبية لا تهدف لتحقيق المصلحة العامة.

واشار ذلك الامين الى ضرورة تطوير عمل اللجنة والارتقاء بمستواها العملي على الصعيدين الحزبي والجماهيري، ولكن ذلك لن يتم بالاشتراطات والتهديد بالانسحاب وانما بالحوار، وبوضع تصورات جماعية لتحقيق التطوير المنشود خاصة وان الجميع وبدون استثناء متفقون على هذا المطلب، وعلى ضرورة تحقيقه.

من جهة اخرى فان مشكلة اختيار رئيس جديد للدورة القادمة ستكون موضع نقاش مستفيض من قبل اعضاء لجنة التنسيق في ظل عدم رغبة كل من حزب الانصار، وحزب الحركة الشعبية الانسحاب لصالح الحزب الآخر، وهما الحزبان اللذان يتنازعان على رئاسة اللجنة للدورة القادمة بعد ان اعلن نائل بركات امين عام الحزب التقدمي انسحابه في اجتماع الاسبوع الماضي لصالح محمد العامر امين عام حزب الحركة الشعبية.

واذا كانت رئاسة لجنة التنسيق تتم بشكل تتابعي ولكل ثلاثة شهور فان ما ادى الى بروز تلك الاشكالية "المتجددة بشكل دوري" هو تمسك كل طرف بحقه في رئاسة الدورة القادمة، حيث ان حزب الانصار العربي الاردني ورئيسه محمد فيصل المجالي يرتكز في مطالبته بحقه برئاسة الدورة القادمة الى اسبقيته في عضوية اللجنة من حزب الحركة، ولتنازله في فترة سابقة عن حقه برئاسة الدورة الى حزب الارض العربية. في حين يرتكز محمد العامر امين عام حزب الحركة الشعبية الى دعم عدد من امناء الاحزاب لاختياره رئيساً للدورة القادمة.

وبحسب معلومات "المجد" فان اجتماع اللجنة السابق قد تطرق لمناقشة موضوع اختيار رئيس للجنة للدورة القادمة في وقت متأخر من ذلك الاجتماع، وكان العديد من امناء الاحزاب او ممثليهم يتوقعون الانتهاء من تحديد الرئيس الجديد باسلوب توافقي بين المتنافسين الا ان اصرارهما وتمسكهما كل بموقفه قد ادى باللجنة الى ترحيل مناقشة هذا الامر الى اجتماع اليوم.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه كل من محمد العامر ومحمد فيصل المجالي بان اختيار رئيس اللجنة للدورة القادمة لا يشكل مشكلة كبيرة لهما باعتبار انها قضية ثانوية، من جهة، وباعتبارها تداولية من جهة اخرى، وانه لا خلاف بينهما على هذا الامر الا انه من الواضح ان التوجه لديهما ولدى اعضاء لجنة التنسيق هو اللجوء لاخضاع اختيار الرئيس الى الانتخاب المباشر من قبل الاحزاب الثلاثة عشر التي تشكل اطار عمل لجنة التنسيق.

رئيس نقابة اصحاب المخابز لـ "المجد"..

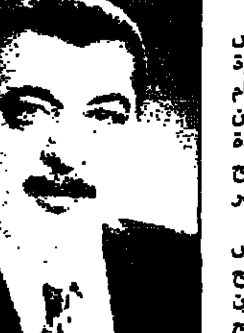
■ منع القطاع الخاص من استيراد القمح
■ زيادة نسبة النخالة في الرغيف وتدني فاعلية الخميرة

كتب عبد الرحيم بدران

قال عبد الاله الحموي، رئيس نقابة اصحاب المخابز ان وزارة التموين اوقفت العمل بنظام العطاءات ومنعت القطاع الخاص من استيراد القمح بعد ورود عدة شكاوى من رداءة بعض انواع القمح المستوردة من بعض المصادر العالمية.

وقال الحموي ان القطاع الخاص قام بتوريد نوعيات من القمح المستورد من تركيا والارجنتين وبعض البلدان الاخرى حيث اتضح ان بعض هذه النوعيات ليست من النوع القياسي المسمى "قمح الشتاء الصلب الاحمر".

وذكر الحموي ان في المملكة سبع مطاحن تابعة للقطاع الخاص، ومطحنة واحدة تابعة للقطاع العام، وان مطاحن القطاع الخاص معنية بانتاج دقيق جيد حسب المواصفات



الاردنية المعمول بها، وهي نسبة ٢٢٪ نخاله الى ٧٨٪ دقيق، وهو الحد الادنى للحصول على خبز متماسك.

وعن امكانية التلاعب بالجودة عن طريق اعطاء عينات قياسية، قال الحموي ان المطاحن لا تستطيع التلاعب بسمعتها لانها ستكون الخاسرة اذا ما اتضح انها تتلاعب بجودة الدقيق.

ويذكر ان المستهلك الاردني كان اشتكى من لون الخبز ومن سرعة تكمره وجفافه اذا ما تعرض للهواء ولو لمدة قصيرة، الامر الذي يؤدي الى زيادة الكميات التالفة، وبالتالي زيادة الطلب على القمح مما يعني خسارة مركبة للمواطن وللدولة على حد سواء.

ولدى سؤاله عن سرعة جفاف الخبز وتكسره وعدم قابليته للتخزين ولو ليوم واحد، اجاب الحموي بان سبب ذلك يعود الى ارتفاع نسبة النخالة في الدقيق، وان النخالة هي الاسرع جفافاً من الدقيق الناعم، وحين يتعرض الخبز للهواء ولو لمدة قصيرة فان ذلك يؤدي الى تبخر الرطوبة من النخالة، وبالتالي الى امتصاص النخالة لرطوبة الدقيق الناعم مما يؤدي بالنهاية الى جفاف الرغيف وتكسره، حيث شدد الحموي على ضرورة التقيد بنسبة خلط معينة تؤدي الى الحصول على رغيف متماسك قابل للتخزين ليوم او يومين.

وعن شكاوى اصحاب المخابز من جودة وفاعلية الخميرة، ذكر الحموي ان في المملكة مصنعاً واحداً للخميرة الفورية، وان شكاوى اصحاب المخابز مبررة لان الخميرة التي وردها المصنع مؤخراً كانت قليلة الفاعلية، وان هذه الفعالية تضاءلت الى النصف او اقل مما حمل اصحاب المخابز خسائر اضافية، كما رفع من تكلفة كيلو الخبز بنسبة معينة، لان كيس الدقيق الذي كان يستهلك مكعباً واحداً من الخميرة اصبح يحتاج الى مكعبين او ثلاث نظراً لقلة فاعلية الخميرة وعدم نجاعتها في احداث التخمر اللازم للعجينة حسب ما كان معروفاً قبل تدني جودة الخميرة المحلية، وطالب الحموي بضرورة العودة بنوعية الخميرة الى ما كانت عليه في السابق.

احزاب المعارضة تدعم مطالب العاملين بوكالة الغوث وتتمسك بحق العودة

وصفت احزاب المعارضة عملية اعادة تكييف وظائف واولويات برامج وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين "اونروا"، وتراجع خدماتها، وتقليص ميزانيتها السنوية، انها جاءت لفتح الطريق امام تقدم مشاريع التأهيل والتوطين، ووفقاً لمقتضيات وتوجهات وسياسات لجنة عمل اللاجئين المتعددة المسيطر عليها من قبل الولايات المتحدة الامريكية والعدو الصهيوني.

وقال بيان صادر عن لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، ان السياسات الامريكية والصهيونية تقوم على الانهاء المتدرج لخدمات وكالة الغوث، عن طريق تصفية اعمال هذه المؤسسة الدولية (بكل ما تجسده وترمز اليه سياسياً وقانونياً من التزام المجتمع الدولي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقوقهم، وخاصة القرار ١٩٤، الذي يكفل حق العودة).

وقال البيان ان آليات التحرك للدفع باتجاه هذه الخيارات لم تتوقف، وتعبر عن نفسها بكثافة زيارات الوفود الاجنبية المرتبطة بلجنة عمل اللاجئين الى بلدان الطوق المحيطة بفلسطين ومراكز التجمعات الرئيسية للاجئين بها، والمترافقة مع اعداد الدراسات والمشاريع والاحصاءات وتعدد المؤتمرات والمنتديات الدولية حول قضية اللاجئين، وكلها برعاية وتمويل لجنة عمل اللاجئين، والتي تشير الى طبيعة الحلول المطروحة للاجئين على قاعدة شطب حق العودة، وفرض التوطين.

ونبه البيان الى تقرير المفوض العام للاونروا المقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة عن الفترة الماضية، حمل معطيات شديدة الوضوح والدلالات لهذا المنحى في اتجاهات التراجع في برامج الوكالة وتقديماتها وتواصلها في الاعوام القادمة، دون ان يخفي الآثار الانسانية والاجتماعية والسياسية السلبية المترتبة عليها، وبالتالي ردود الفعل الجماهيرية المتوقعة حيالها.

واشار البيان الى ان ابرز اشكال التراجع في الخدمات تمثل في تخفيض معدل النفقات على اللاجيء الواحد خلال اربع سنوات بنسبة ٢٩٪، كما اصابت اجراءات التخفيض برنامج التعليم، وبرنامج الصحة، وبرنامج الخدمات الاجتماعية، وبرنامج الاغاثة، واصبحت التعيينات مؤقتة وبالمياومة، وتقليص الخدمات المقدمة للطلبة، مما ادى الى تسرب الطلبة من مدارس الوكالة التي يؤدي الى تفريغها، وبالتالي الغاؤها والاستمرار في فرض المزيد من الرسوم التي تثقل كاهل اللاجئين كرسوم التعليم والصحة، كما تم الغاء البرامج التحسينية والتوسعية في مجال التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية على الرغم من الزيادة الطبيعية المتنامية في اعداد اللاجئين.

وقال البيان ان احزاب المعارضة تدعم وتؤكد حقوق اللاجئين وتمكينهم من ممارسة حقهم في العودة وتقرير مصيرهم على ترابهم الوطني، وترفض كافة البدائل المطروحة، او التي يمكن ان تطرح لاجهاض حقوقهم الثابتة التي كفلتها لهم المواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان.

واكد البيان على تأييد ودعم مطالب العاملين في وكالة الغوث، والتي اعلنوا عنها من خلال مؤتمر اتحاد العاملين وفريق العمل الموحد واللجان التنفيذية المنتخبة من مجالسها وقرارات تلك المجالس وعبر بيانات واجراءات تحذيرية، كما اعلنت عنها من اجل الحصول على مطالبهم وقد كلفت احزاب المعارضة لجنة الدفاع عن حق العودة المنبثقة عنها بمتابعة آليات واجراءات الدعم والمؤازرة لمطالب العاملين في الاونروا.

واكد ايضاً على الحفاظ على وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين واستمرار خدماتها وتحسينها واتساعها لتشمل كافة اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها تجسد الالتزام الدولي والقانوني والسياسي بقضية اللاجئين.

وطالب البيان الامين العام للامم المتحدة بالعمل على جعل موازنة الاونروا جزءاً اساسياً من موازنات هيئات الامم المتحدة، وطالب الدول المانحة، وعلى الاخص تلك التي لا تتناسب تبرعاتها مع حجمها وامكانياتها المادية لزيادة تبرعاتها للاونروا، ومن بينها امريكا وبريطانيا اللتين تتحملان وما زالتا المسؤولية الاولى في خلق مأساة الشعب الفلسطيني، وعلى رأسها قضية اللاجئين.

ورفض البيان كل الدعوات لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على ارضية القبيلة، تستهدف التأهيل والتوطين بديلاً عن حق العودة والتأكيد على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وعلى رأسها قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨، والذي يتعلق بحق العودة للاجئين، وقرار ٢٣٧ لعام ١٩٦٧، والمعني بعودة النازحين دون قيد او شرط.

والدة احد الاسرى الاردنيين في اسرائيل
تناشد الحكومة القيام بواجبها لاطلاق سراحهم

اربد – من خيري دياب

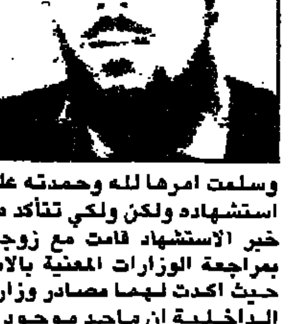
طالبت اميرة كريم الزبون بني حسن والدة الاسير ماجد الذي يقبع في سجن عسقلان الاسرائيلي الحكومة الاردنية بعمل كل ما بوسعها لتأمين الافراج عن ابنها الاسير منذ العام ١٩٩١.

وقالت والدة ماجد لـ "المجد" ان ابنها من مواليد سنة ١٩٦٨ نشأ وسط اسرة ترفض الظلم وشب على هذه التربية ودرس اللغة الانجليزية في جامعة اليرموك.

واضافت ان ولدها غادر المنزل فجر اول ايام عيد الفطر في العام ١٩٩١ واستمر غيابه لمدة ٣ ايام دون ان تتلقى منه اي خبر وبعدها بدأ البحث عنه عند اصدقائه الى ان تلقينا اتصالاً هاتفياً من شخص مجهول يقول ان ماجد ذهب الى اسرائيل لتنفيذ عملية فدائية ضد الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وانه استشهد في هذه العملية.

واكدت ام ماجد انها لم تتأثر وسلمت امرها لله وحمدته على استشهاده ولكن ولكي تتأكد من خبر الاستشهاد قامت مع زوجها بمراجعة الوزارات المعنية بالامر حيث اكدت لهما مصادر وزارة الداخلية ان ماجد موجود في سجون اسرائيل. وقد اكدت هذه المعلومات لهما منظمات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية مشيرة الى ان احد الاسرى الذين تم الافراج عنهم مؤخراً من سجن عسقلان اكد وجوده في السجن منذ عدة سنوات.



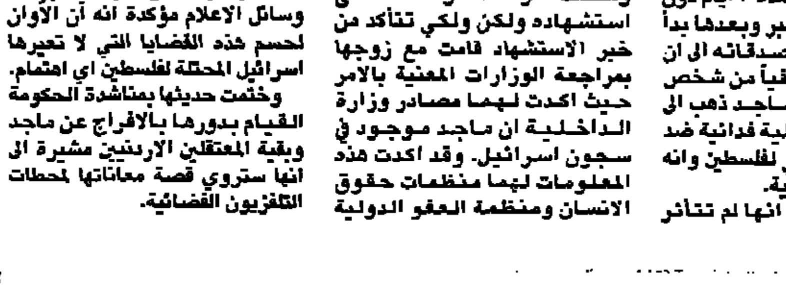


واكدت انها تلقت بعد ذلك اتصالاً هاتفياً من منظمة العفو الدولية في لندن يفيد بان ماجد حي يرزق وهو الآن في اسر الاحتلال.

وقالت انها وزوجها باعا كل ممتلكاتهما من اجل البحث عن ولدها وان الحكومة لم تقم بواجبها تجاه المعتقلين الاردنيين في اسرائيل.

واشارت الى انها ستدافع عن حرية ابنها طوال عمرها وستواصل المطالبة باطلاق سراحه عبر كل وسائل الاعلام مؤكدة انه آن الاوان لحسم هذه القضايا التي لا تعيرها اسرائيل المحتلة لفلسطين اي اهتمام.

وختمت حديثها بمناشدة الحكومة القيام بدورها بالافراج عن ماجد وبقية المعتقلين الاردنيين مشيرة الى انها ستروي قصة معاناتها لمحطات التلفزيون الفضائية.





طلال ناجي يطالب عرفات بالانسحاب من اتفاق اوسلو واعادة بناء منظمة التحرير بعيداً عن الهرولة والتنازلات

دعا طلال ناجي، الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الى الانسحاب من اراضي الحكم الذاتي، والاعلان امام العالم فشل سياسته، وسقوط اتفاق اوسلو وانهياره، وقال ان الحديث عن المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، ليس سوى سيناريو مرسوم سلفاً من اجل تسويق استمرار عملية الانتشار وفق اتفاق اوسلو.

ونفى ناجي وجود ازمة داخلية لدى فصائل المعارضة، مشيراً الى ان هناك حملة عالمية شرسة لمحاربة هذه الفصائل، واعتبر ان انعقاد قمة عربية شاملة، هو حاجة ضرورية، شريطة ان تتخذ برنامجاً موحداً، وان تلتزم بقراراتها وتضعها موضع التنفيذ.

وقال في مقابلة اجرتها معه مجلة "الحوادث اللبنانية"، ان الازمة الفلسطينية الراهنة هي نتيجة طبيعية للسياسات التي اتبعها ياسر عرفات منذ خروجه من بيروت عام ١٩٨٢، فقد بدأ منذ ذلك الحين يراهن على المبادرات والطروحات الامريكية التي اطلقها الرئيس الامريكي رونالد ريغان لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي.

واشار الى ان ممثلين عن الجبهتين الشعبية والقيادة العامة اضافة الى المرحوم "ابو صالح" عضو اللجنة المركزية في حركة فتح، اعلنوا رفضهم لمبادرة الرئيس الامريكي ريغان اثناء انعقاد القمة العربية في مدينة فاس المغربية، ولكن المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد عام ١٩٨٤ تبنى المبادرة الامريكية، واعلن استعداده للتعاطي مع مؤتمر مدريد، رغم التنبيه الى ان هذه المبادرة والمؤتمر يشكلان طرق فخ لتصفية القضية الفلسطينية.

وقال ان عرفات رغم ذلك لم يلتزم بما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد مع الاشقاء العرب، وعمل من وراء ظهر الوفد الفلسطيني المشارك، الذي كان يرأسه الدكتور حيدر عبد الشافي، حيث فوجئ الجميع في صيف عام ١٩٩٣ بان موفدي عرفات قد امضوا عشرة اشهر من المفاوضات السرية في اوسلو مع وفد اسرائيلي، انتهت باعلان الوصول الى اتفاق اوسلو في الثالث عشر من ايلول في العام نفسه.

واشار الى ان العديد من القادة والرموز والديبلوماسيين العرب، عبروا صراحة عن دهشتهم ازاء موافقة عرفات على توقيع مثل هذا الاتفاق وازاء التنازلات التي قدمها للاسرائيليين. بل ان عرفات نفسه قد اعترف بعد خمس سنوات بانه وصل الى مأزق، وانه اكتشف وصول التسوية الى طريق مسدود.

وقال اذا كان عرفات جاداً فيما يقول، فليس امامه غير خيار وحيد، وهو ان يعلن للعالم اجمع ان هذه التسوية فشلت، وان اتفاق اوسلو سقط وانهار، وما عليه الا ان يخرج من اراضي الحكم الذاتي، ويترك الامر لاهلنا في الداخل، فهم اكفياء وقادرون على تسيير امورهم بانفسهم.

واضاف يقول ان عرفات يغالط نفسه حين يقول بان الاتفاق منحه موطئ قدم لبناء دولته. فهو قد وافق في اتفاق اوسلو على التنازل عن ٨٠٪ من ارض فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨، ووقع على ان هذه الارض (التي تشمل اراضي حيفا ويافا وعكا واللد والرملة والناصرة وصفد وطبريا) على انها ارض اسرائيلية، كما احتل العدو الصهيوني بموجب اتفاق اوسلو ٧٨٪ من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورغم ما يعنيه هذا من ان ما تبقى من ارض فلسطين هو ٢٢٪ فقط من مساحة الضفة وغزة، فان عرفات وافق عبر اتفاق اوسلو على ان هذه الارض محل تنازع يخضع للتفاوض، ولم يتمكن من الحصول على اي اقرار اسرائيلي او امريكي بان الضفة الغربية وقطاع غزة هي ارض فلسطينية، بل وافق على اخضاعها للتفاوض.

وعندما ابرم اتفاق اوسلو وافق الاسرائيليون على اعطاء عرفات ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية التي تشكل ثمن مساحة فلسطين، ولكن سرعان ما سقطت حكومة العمل التي ابرمت الاتفاق، وجاءت حكومة الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، التي تنكرت للاتفاق وادارت ظهرها له.

وعلى هذا فان عرفات لم يحصل حتى الآن الا على ٣٪ فقط من مساحة الضفة الغربية، والمتمثلة في مدن نابلس وجنين وطولكرم ورام الله وقلقيلية وبيت لحم واريحا وجزء من مدينة الخليل. اما قطاع غزة الذي تبلغ مساحته ٣٦٠ كيلومتراً مربعاً، فقد تم تقسيمه مناصفة بين عرفات والاسرائيليين، وفوق هذا وذاك اقام الاسرائيليون مناطق عازلة بين المدن الفلسطينية في القطاع، على شكل مستوطنات او مناطق عسكرية. كما ان نصف غزة محدودة المساحة مازال تحت سيطرة الاسرائيليين حتى الان.. وهذا هو ما حصل عليه عرفات من اتفاق اوسلو.

ورداً على سؤال حول دور تحالف الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو قال طلال ناجي ان الامور واضحة بالنسبة لعموم الشعب الفلسطيني، وحتى داخل صفوف الفريق الذي ابرم اتفاق اوسلو، والذي بدأ العديد منهم يعلن صراحة عن ادراك خطورة ما هم عليه وما اوقعوا انفسهم به.

واضاف ان هذا الامر هو موضع دراسة دقيقة، سواء داخل فصائل المعارضة، او عبر تواصلنا مع كل القوى الفلسطينية الغيورة على مصلحة شعبها وقضيته، فقد دعونا وندعو باستمرار الى صحوة ضمير، والى اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، التي لم يبق منها سوى دائرة سياسية مقيمة في تونس، وبعض الدوائر المتمردة التي تقودها فصائل المعارضة.

ورداً على سؤال حول قضية اللاجئين واهميتها بالنسبة لفصائل المعارضة قال ناجي ان اول اولوياتنا تتمثل باعادة بناء صفوف منظمة التحرير على اساس التمسك بالثوابت الوطنية وحق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه، وهو الحق المشطوب من اتفاق اوسلو.

واضاف يقول ان هناك اربعة ملايين لاجئ فلسطيني على الاقل مشتتين في البلدان العربية ومناطق شتات اخرى، كما ان هناك اكثر من مليون لاجئ يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهم الذين تم تهجيرهم من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨، ويعيشون الآن في ظل ظروف صعبة للغاية.

وقال ان تعداد الشعب الفلسطيني يتجاوز اليوم الثمانية ملايين شخص، ونحن نطالب باعادة بناء منظمة التحرير على اسس وطنية، بعيداً عن كل التنازلات التي قدمت للعدو الصهيوني. وندعو كل المؤمنين بهذا، سواء كانوا من فصائل المعارضة او من التجمعات والاتحادات والنقابات والشخصيات الوطنية الفلسطينية، الى ان يتداعوا لاعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، واعادة بناء مؤسسات المنظمة على اسس وطنية تتمسك بثوابت النضال الفلسطيني، المتمثلة في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني على ارضه.

ورداً عن سؤال حول الاوضاع الراهنة لتحالف فصائل المعارضة، قال طلال ناجي ان ظروف المعارضة الفلسطينية تختلف عن ظروف اي معارضة في اي بلد في العالم، فالمعارضة الفلسطينية تعيش في المنفى، وقبل هذا كانت الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير تعيش في لبنان.

وبعد اقامة سلطة الحكم الذاتي ذهبت القيادات والقوى التي وافقت على اتفاق اوسلو، للعيش في غزة وفي بعض الاماكن بالضفة الغربية.. اما المعارضة فقد بقيت تعيش في المنفى بشكل اساسي، مع وجود امتدادات لها في الداخل، وهناك فصيلان كبيران يعيشان في الداخل هما حركتا حماس والجهاد الاسلامي، اما باقي الفصائل فالجبهتان الشعبية والديمقراطية، والقيادة العامة وحركة فتح الانتفاضة، لها امتداداتها التنظيمية في الداخل، الا ان اجسامها الاساسية الكبرى في الخارج، بسبب ظروف نشأتها.

وقال انه منذ موافقة عرفات على اتباع السياسات المتناغمة والمنسجمة مع الطروحات الامريكية والاسرائيلية، ومنذ توقيع اتفاق اوسلو على وجه الخصوص فقد بدأت المعارضة الفلسطينية تتعرض لهجمة عالمية شرسة لخنقها ومنعها من القيام بدورها، حيث وقف الرئيس الامريكي بيل كلينتون قائد النظام العالمي كما يسمي نفسه، لشن حرب لا هوادة فيها ضد المعارضة الفلسطينية لخنقها اقتصادياً، من خلال الضغط على الدول والافراد لمنع تقديم اي مساعدة للمعارضة. هذا فضلاً عن تعاون الولايات المتحدة مع اسرائيل، وللاسف مع سلطة الحكم الذاتي وبعض الدول العربية، لملاحقة المعارضة في الخارج واعتقال المئات من عناصرها في الداخل.

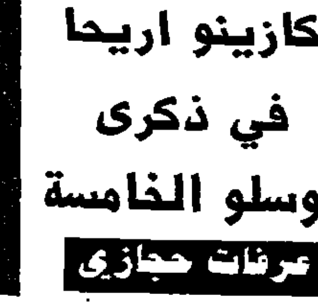
واضاف يقول ان المعارضة الفلسطينية لا تواجه اي مأزق داخلي، وانما تعاني من حرب عالمية ضدها، وقد وصل الامر بالادارة الامريكية الى حد اصدار قوانين خاصة لمصادرة الارصدة والحسابات المصرفية لرموز المعارضة في سائر انحاء العالم، ومع ذلك فاننا مصممون على الاستمرار، حتى لو اقتصر الامر على ان تبقى القضية الفلسطينية على حقيقتها حية في اذهان الاجيال الفلسطينية والعربية الجديدة.

وحول سؤال حول الموقف العربي عموماً، وعما اذا كان يناسب المرحلة الراهنة، وخاصة ما يبيّت منها بالنسبة لمصير القدس، قال ناجي لا شك بان هناك تقصيراً عربياً، والحجة التي تساق لتبرير هذا التقصير بان العرب يرضون بما يرضى به الفلسطينيون، ليست مقبولة على الاطلاق فلسطينياً وعربياً.

واضاف ان الصراع مع العدو الصهيوني ليس صراعاً فلسطينياً – اسرائيلياً، فالغزوة الصهيونية تستهدف الامة العربية كلها، وتسعى للسيطرة ليست على فلسطين فقط، بل للسيطرة على العرب اقتصادياً وامنياً وعسكرياً، وها هي اسرائيل تبتكر كل يوم وسائل جديدة لبسط نفوذها وسيطرتها على هذه المنطقة، بدعم كامل من الادارة الامريكية.

ودعا ناجي في ختام حديثه الى عقد قمة عربية شاملة، يتم التحضير لها جيداً، بحيث تقر برنامجاً موحداً وسياسة موحدة، وتتخذ قرارات لتحقيق الاهداف المشتركة ويعمل الجميع على تنفيذها.. وقال ان عقد هذه القمة وفي ظل الظروف الراهنة، اصبح حاجة ضرورية لا غنى عنها، لحماية المصالح القومية العليا للعرب عموماً.

اضـــواء



كازينو اريحا في ذكرى اوسلو الخامسة

عرفات حجازي

بعد ان حرمتنا اتفاقيات السلام او الاستسلام والاذعان من الاحتفال بذكرى وعد بلفور وذكرى النكبة وذكرى النكسة والى اخر هذه الذكريات الحزينة المقلقة التي كان الهدف منها استذكار الوطن الفلسطيني وانه عربي اسلامي وقد انتزع بالقوة ولابد ان يعود بالقوة.

كما حرمنا من الاحتفال بذكريات مذابح دير ياسين وقبية والسموع وبحرالبقر في مصر وقانا وصبرا وشاتيلا في لبنان حتى لا تذكر ان هذا العدو الصهيوني لا يمكن ان يصبح حليفا او صديقا لانه عاش ويعيش على الغدر والخديعة والولوغ في دماء الاطفال والابرياء واهل البلاد التي يتطلعون للسطو عليها واحتلالها.

ولكن هذه الاتفاقات التنازلية والاستسلامية استطاعت تعويضنا عن الاحتفال بذكرياتنا الوطنية للاحتفال بمناسبات اكثر فائدة واهمية وهذه هي "السلطة" تستعد لاعلان قيام الدولة الفلسطينية قد سبقتها بالاعلان عن خبر سعيد واختارت له مناسبة وطنية قومية دينية وهي الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاقية العار في اوسلو اما الخبر السعيد في هذه الذكرى السعيدة وهي ذكرى تصفية قضية فلسطين والعمل على تصفية الشعب الفلسطيني ان اول ثمار هذه الاتفاقية ستكون حديث الدنيا عندما تطل على اريحا جميلة جميلات العالم عارضة الازياء الشهيرة كلوديا شيفر التي عندما تهز وسطها كان يهتز كل من حولها تماما كما ستفعل في اريحا وفي المحتفلين بذكرى قدومها الميمون لبلد الاسراء والمعراج والحرم الابراهيمي الشريف وقبة راحيل ومسجد يوسف في نابلس وبقية المقدسات التي تخلت عنها واعتبرتها ارثا وحقا لليهود.

ولان اوسلو بدأت باتفاقية "غزة – اريحا" اولا لهذا ستبدأ المناسبات السعيدة في اريحا كما بدأت فيها الاتفاقات، واريحا ستصبح مرة اخرى بعد اتفاقية التنازل عن عروبتها واختصار مساحتها من ٧٢٠ كيلومترا مربعا الى ٢٥ كيلومتر فقط لا غير وكما قلنا ستصبح حديث الدنيا لان الحلوة كلوديا شيفر التي سيرافقها ١٢٥ عاهرة اسرائيلية واوروبية من اجل افتتاح اول كازينو للقمار وللترفيه ولجميع الاعمال التي لا تتفق ودعوة المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي وبقية المقدسات التي جرى التنازل عنها بذات السرعة التي جرى فيها تحويل المنطقة الى وكر يستقطب رجال المتعة والقمار في الخليج والوطن العربي لتشليحهم اموالهم واخلاقهم بعد ان رفضت كل دول المنطقة ان يكون فيها مثل هذا الكازينو الذي سيحول المنطقة الى لاس فيغاس او الى سايغون قبل تحريرها من الجيش الامريكي اي تحويل كل اهل البلد الى متعاطين للقمار والمتعة وكل الموبقات التي هي السبيل الوحيد للقضاء تماما على كل الذكريات : ذكريات وعد بلفور والنكبة والنكسة وكل المجازر التي يرتكبها اسرائيليون ليلا نهارا منذ بداية الوجود اليهودي في المنطقة وحتى الان.

ولكن قد يقول قائل ان هذا الكازينو الذي ستتحول اليه ثروات الخليج وبقية البلاد العربية ستستفيد منه السلطة الفلسطينية التي تعاني من شح في الدخل ولكن فاننا ان نقول لهؤلاء كما لم تستطع السلطة الاستفادة من اتفاق اوسلو الذي حول اسرائيل الى بطل وحول الشعب الفلسطيني الى قزم فان اتفاقية كازينو اريحا للقمار والمتعة سيحول كل الاموال الى اسرائيل وكل الفتات لبعض المتنفذين في السلطة اما بقية الشعب فيكفيه انه سيحمل الاسم الجديد بدل ان كان على مدى التاريخ يحمل اسم البطل والمجاهد والمناضل والمنتفض !.

وللذين لا يعرفون الحقيقة وهي ان تسعين بالمئة من الاسهم هي لليهود من مختلف الجنسيات وهم الذين يمثلهم اليوم رئيس الكازينو الاسرائيلي "موطي رايق" الذي يقود عملية تحويل اريحا الى وكر للموبقات وهم ايضا الذين سيشرفون على كل صغيرة وكبيرة وسيتدخلون في كل صغيرة وكبيرة وان الثمرة سيقطفونها كاملة ولن يتركوا لاهل اريحا المساكين الا السمعة السيئة الجديدة التي ستلطخ كل ساكت على هذا المجون والفجور التي ستعرفه المنطقة لاول مرة وهو احد اسلحة الصهيونية العالمية في محاربة الاسلام وتصفية العروبة وكل اثر طيب للفلسطينيين.

هذه هي اوسلو وهذه هي ذكرياتها وهذه هي النتائج التي يريدون الوصول اليها وهي دمغ هذا الشعب المناضل باوصاف خجلت منها قبلنا كثير من الشعوب.

فتح / الانتفاضة تدين جولة يلماظ وسياسة الاحلاف العدوانية

قالت اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة انها قد توقفت امام وقائع جولة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الراهنة في المنطقة، وما رافقها من تصريحات ومواقف عكست بوضوح الاعداد الجدي لاقامة نظام امني تركي – اسرائيلي – اردني تجسيداً للبرنامج الامريكي الصهيوني الرامي لاخضاع وطننا العربي وامتنا العربية والاسلامية وفي المقدمة منها سوريا وايران.

واكدت اللجنة المركزية في بيان صادر عنها على ادانتها الشديدة وشجبها واستنكارها لهذا التحالف باعتباره عدوانا موجهاً ضد امتنا العربية والاسلامية.. خصوصاً وان تصريحات رئيس وزراء تركيا الذي جاء مهدداً ومتوعداً لسوريا ويكيل لها التهم جزافاً توضح الاهداف الحقيقية من وراء هذا الحلف وهذا النظام الامني الجديد، وتكشف طبيعة الموقع الذي وضعت تركيا نفسها فيه.

كما دعت مركزية فتح/ الانتفاضة الى ضرورة الرد الرسمي والشعبي عربياً واسلامياً على هذا التحالف العدواني الموجه ضد الامة العربية والاسلامية، والارتقاء بالعمل الجاد الى مستوى ما يحمله هذا التحالف من مخاطر، وعليه فان من اولى المهام النضالية العاجلة راهناً، هو التصدي لمثل هذا التحالف وفضح استهدافات اطرافه، وعزلها.

وانتقدت مركزية فتح/ الانتفاضة بشدة مواقف السلطة الفلسطينية من هذا الحلف، وقالت.. لقد كشفت زيارة يلماظ الى سلطة عرفات التابعة للعدو الصهيوني والتي تابع يلماظ خلالها تهديداته لسورية بحضور عرفات، ان السلطة جاهزة موضوعياً لان تكون طرفاً في اي تحالف مشبوه معاد لتطلعات شعبنا وامتنا.

وقالت في ختام بيانها.. ندعو امتنا الى اخذ هذا التحالف الاستراتيجي العدواني على مأخذ الجد، وان تتم رؤيته في سياق الهجمة الامبريالية – الصهيونية المركزة تاريخياً ضدها، حيث اصبح النظام التركي راهناً جزء منها، الامر الذي يدعو الجميع الى اتخاذ مواقف جادة تجاه تلك المخاطر الرامية الى عزلة تركيا عن محيطها الاسلامي، وندعو في هذا السياق الشعب التركي المسلم وقواه الثورية الى الوقوف جدياً امام هذه السياسة العدوانية التي تضر بمصالحها وبعلاقاتها التاريخية بمحيطها العربي والاسلامي، فمصالح تركيا وشعوبها تتحقق عبر توطيد علاقاتها مع محيطها العربي والاسلامي.

رسالة بيروت من طلال خالدي

في ذكرى معركة الانصارية

حزب الله يقترب من الدخول في الحكومة اللبنانية

يستعيد اللبنانيون ذكرى مرور سنة على معركة الانصارية، التي تعتبر احدى اهم الملاحم في تاريخ المقاومة التي يقودها حزب الله، من اجل تحرير الاراضي اللبنانية المحتلة منذ عام ١٩٧٨.

ففي هذه الملحمة سجل مقاتلو حزب الله انتصاراً عسكرياً وامنياً ذا ابعاد متعددة ومضاعفة، حين وقعت دورية "اسرائيلية" انزلت على الشواطئ اللبنانية واتجهت في عمق الاراضي المحررة بهدف القيام بعملية مباغتة لاسر وقتل بعض كوادر المقاومة المسلحة في كمين لحزب الله يتألف من دورية لا يتعدى افرادها خمسة مقاومين، وتمكن الكمين بمساعدة من افواج الدعم الناري من ابادة عناصر الدورية الصهيونية الاحد عشر، اضافة الى مقتل واصابة بعض عناصر الدعم الجوي الاسرائيلي الذين هرعوا لانتشال جثث القتلى والجرحى ليرتفع عدد خسائر العدو الى ستة عشر جندياً وضابطاً.

ولم تتوقف آثار العملية، بل امتدت طوال العام الماضي، وهي مرشحة للاستمرار، وبسبب هذه العملية اضطرت تل ابيب لاجراء تبادل بين اسرى وجثث شهداء لحزب الله ولاعضاء آخرين في حركات المقاومة، وهي المبادلة التي ساهم فيها الفرنسيون، وهي التي ادت مع غيرها من المواقف الى اعطاء فرنسا دوراً مميزاً في الدبلوماسية السرية بين اطراف الصراع في الجنوب اللبناني، وقد امكن لفرنسا بسبب نجاحاتها السابقة من تأمين الافراج عن اشهر الاسيرات اللبنانيات وهي المناضلة سهى بشارة عضوة الحزب الشيوعي اللبناني ومدرسة الباليه التي اطلقت النار قبل عشر سنوات على العميل انطوان لحد رئيس ميليشيا العملاء المؤيدة للعدو الصهيوني.

كما ان الجدل لا يزال مستمراً في البحث عن مصدر المعلومات التي قيل ان حزب الله قد تمكن من الحصول عليها والتي تمكن بواسطتها من ترصد الدورية الصهيونية، وهو جدل فتح الاعين نحو معركة التجسس والاستخبار بين حزب الله، ومعه اجهزة الامن اللبنانية والسورية، وبين الاجهزة الامنية الاسرائيلية، وفي مقدمتها جهاز الشاباك، وهي معركة خسرت فيها تل ابيب الكثير من شبكاتها النائمة والعاملة. ولم يكن سقوط الشبكتين الاخيرتين قبل ثلاثة اشهر سوى نموذج عن السقوط الشنيع لشبكة معقدة من العملاء المحليين المدربين بعناية فائقة على عمليات التجسس.

ولا تزال سلسلة تداعي تلك الشبكات مفتوحة، حيث اعلن مصدر موثوق في حزب الله ان امن الحزب بالتعاون مع الامن اللبناني تمكن من القاء القبض على شبكة جديدة في الضاحية الجنوبية من بيروت، شارك احد عناصرها في رصد المسؤول الامني لحركة امل حسام الامين، الذي اغتيل بواسطة صاروخ اطلقته على سيارته طائرة هليوكبتر "اسرائيلية". والشبكة الجديدة تضم ما يقارب السبعين عميلاً يتبعون خلايا تجسس متعددة ومتشابكة، واحد عناصر الشبكة عضو بارز في حركة سياسية كبرى لم يحددها مصدر حزب الله ولكنه اشار بشكل غير مباشر الى حركة امل.

معركة الانصارية ونتائجها عززت الرصيد الشعبي لحزب الله كما عززت قوة حركة المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني في الحياة السياسية، كما ادت الى اندفاع حركة المتطوعين الى صفوف حزب الله ومقاومته مما اضطر معها الى التفكير جدياً في فتح صفوف المقاومة امام ابناء الطوائف اللبنانية المختلفة، بعد ان كانت محصورة في "الطائفة الشيعية". وقد تأسست فعلاً سرايا المقاومة اللبنانية التي ضمت شباباً مسيحيين ومسلمين سنة ودروز، والتي ساهمت في اعطاء حركة المقاومة اللبنانية بعدها الوطني الشامل، وفي الاعتراف بها كحركة تحرير وطني لدى الرأي العام الغربي ذاته.

وكان من نتائج المعركة زيادة فرص التعاون بين حزب الله وحكومة الرئيس الحريري، وهو تعاون فتح الطريق الى امكانية مشاركة حزب الله، لاول مرة، في الحكومة اللبنانية القادمة، وفق ما توضح من خلال مناقشات المؤتمر العام للحزب، وتصريحات امينه العام حسن نصر الله، بعد ان ازيلت ايضاً عقبة الفيتو الامريكي الحاد، الذي كانت الادارة الامريكية قد مارسته عبر تهديدات مبطنة للرئيس الحريري في مرات سابقة.

وبشكل عام ينظر حزب الله ومعه جمهور اللبنانيين الى معركة الانصارية، على انها كثيرة التشابه مع معركة الكرامة التي فتحت عصر المقاومة الفلسطينية في نهاية الستينيات لدى الجماهير العربية كلها ولدى جموع الشعب اللبناني.

في اعترافات صريحة للجنرال يعلون القائد الاسرائيلي للضفة الغربية

فصائل المعارضة الفلسطينية اعتمدت مؤخراً استراتيجية قتالية جديدة

اعتقال مئات المقاتلين بالضفة التابعين لحماس والجهاد والشعبية وفتح / الانتفاضة

الخليل – قدس برس

افادت مصادر اسرائيلية وثيقة ان قيادة الجيش الاسرائيلي استكملت كافة الاستعدادات والاحتياطات المطلوبة لمواجهة قرار السلطة الفلسطينية اعلان الدولة في الرابع من ايار المقبل بما فيها احتمالية قيامها باقتحام المناطق التي تسيطر عليها السلطة.

وقالت ذات المصادر لوكالة "قدس برس" ان قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي الجنرال بوجي يعلون عقد اجتماعاً خاصاً مع الصحافيين الاسرائيليين العاملين في مناطق السلطة الفلسطينية، وادلى لهم بمعلومات وصفها انها خاصة.

وقال يعلون ان "السلطة الفلسطينية عازمة على الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية، الا ان ذلك من الممكن ان لا يتم اذا حصل تقدم ملموس في العملية السلمية".. مؤكداً ان الجيش الاسرائيلي "اتخذ كافة الاستعدادات لمواجهة مثل هذا الاعلان بما فيها دخول الجيش للمناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية".

واضاف انه "وفقاً لتقديرات كبار العسكريين في قيادة الجيش فان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ليس لديه مصلحة في استخدام القوة في اعلان الدولة، حيث انه يريد ان يحصل على مكاسب ديبلوماسية وهو سيضطر لان يعلن الدولة بشكل احادي الجانب، ومن المتوقع ان يكون هناك ضغوط امريكية ضد هذه الخطوة".

وقال يعلون ان الجهود التي تقوم بها السلطة الفلسطينية لتدمير البنية التحتية لحركة حماس "متفاوتة، وينطبق عليها وصف "يوم عسل ويوم بصل"، حسب تعبيره.

واشار يعلون الى ان اجهزة امن السلطة حققت بعض النجاحات في هذا المجال "كالكشف عن مختبرات الاسلحة في بيت ساحور ونابلس وقلقيلية، وتمكنها من تفكيك عدة مجموعات مسلحة".

وعبر المسؤول العسكري الاسرائيلي عن اعتقاده بان "حركة حماس تخطط للقيام بعملية عسكرية كبيرة انتقاماً لمحاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة المقيم في الاردن قبل نحو عام، ورداً على اغتيال محيي الدين الشريف"، مشيراً الى ان هناك جهوداً كبيرة تبذلها حماس منذ بداية العام الحالي "لتنفيذ عملية عسكرية كبيرة، الا انه حتى الان لم يحالفها النجاح"، ولربف يقول "ان قيادة "حماس" في الخارج هي التي تضع توقيت تنفيذ العملية".

وتطرق يعلون الى قضية السماح للشيخ احمد ياسين مؤسس حماس بالعودة الى موطنه في قطاع غزة بعد قيامه بجولة استمرت اربعة اشهر وشملت عدة اقطار عربية واسلامية، واصفاً هذا القرار بانه "صحيح نظراً الى ان وجود الشيخ ياسين في غزة سيحد من نشاطه ويلزمه بوضع حدود معينة لطبيعة تصريحاته"، على حد قوله.

واعلن يعلون خلال الاجتماع الذي عقد يوم امس الاول في مقر الحكم العسكري في بيت ايل، ان الجيش الاسرائيلي يقوم بملاحقة تنظيمات فلسطينية مختلفة، مشيراً الى اعتقال وكشف خلية في منطقة الخليل تابعة لتنظيم "ابو موسى" المنشق عن حركة "فتح" قال ان اعضاءها مسؤولون عن عدة عمليات اطلاق نار على الطرقات التي يستخدمها المستوطنون.

واضاف انه تم اعتقال مجموعة من الناشطين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها الدكتور جورج حبش تمارس نشاطها في منطقة نابلس للتحقيق معهم في مقتل مستوطنين يهوديين في مستوطنة يتصهار قبل نحو شهر.

ورداً على سؤال استبعد يعلون ان يكون لاحمد قطامش لحد قادة الجبهة الشعبية والذي اطلق سراحه مؤخراً بعد ان امضى ست سنوات في الاعتقال الاداري، اية علاقة بهذه المجموعة.

وقال يعلون ان حركة حماس وغيرها من الفصائل الفلسطينية المعارضة بدأت باتباع استراتيجية جديدة في العمل تعتمد على تركيز النار على المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيراً الى ان الجيش الاسرائيلي اتخذ عدة سبل لحماية هؤلاء المستوطنين، واوضح ان الجيش اتخذ قراراً على ان يقوم كل مستوطن اثناء فترة خدمته العسكرية بقضاء شهر في العام في مهمات حراسة مستوطنته بدلاً من ايفاده الى معسكرات للجيش بعيدة عن المستوطنات، وذلك من باب التسهيل على المستوطنين، كما ان هناك دراسة لملفات مئات المستوطنين الذين سحبت منهم الاسلحة من لجل اعادتها لهم.

واضاف قائد المنطقة الوسطى بان "الجيش الاسرائيلي لديه تقدير بان الرئيس عرفات استعاد سيطرته على الشارع الفلسطيني، وكان هذا واضحاً بعد مسيرة المليون شخص التي جرت في ربيع هذا العام في ذكرى مرور خمسين عاما على نكبة الشعب الفلسطيني".

ولم يستبعد يعلون قيام افراد من الشرطة الفلسطينية بالقيام بعمليات وهجمات ضد اهداف اسرائيلية، وستعرض بعض الاحصائيات خلال اللقاء حول الهجمات التي تعرضت لها اهداف اسرائيلية، وذكر انه منذ بداية العام الحالي وقع ٣١٧ حادثاً ضد اهداف اسرائيلية، من بينها القاء ٢٨٤ زجاجة حارقة، و١٥ قنبلة، و١٤ حالة اطلاق نار، واربعة حالات اعتداء بادوات حادة.

كما ذكر ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت منذ بداية العام الحالي ٧٣٦ مواطناً فلسطينياً، من بينهم ٥٢٣ من نشيطي حركة حماس، و٧١ من الجهاد الاسلامي، و١٣ من الجبهة الشعبية، و٣٨ من فتح/ الانتفاضة، و١٥٤ مواطناً اخر لا ينتمون لاي تنظيم.

التحالف التركي - الاسرائيلي يهدد امن الامة

دمشق – خاص

منذ ان بدأت خطوات التقارب التحالفية بين انقرة و"اسرائيل" تضع الاتفاقات حيز التنفيذ، بدأت سورية تنبه العرب جميعاً الى خطورة ما يجري، والى اهمية الالتفات الى هذا الحلف الصهيوني التركي الجديد الذي سيحاصر العرب هذه المرة، بدلاً من ان تكون اسرائيل هي المحاصرة.

وحقيقة فقد توالت الاتفاقات العسكرية والامنية بين الطرفين مهددة لامن سورية والعراق وايران معاً، وقد جاءت زيارة يلماظ الاخيرة لتؤكد ما ذهبت اليه الاوساط السياسية في دمشق حيث تم الانتهاء من وضع الاسس لاقامة التحالف الرسمي بين انقرة وتل ابيب، حسبما اكدته المصادر التركية والسورية، واشارت تلك المصادر الى انه قد بدأت بالفعل الطائرات الحربية التركية التدريب في الكيان الصهيوني على الحرب الالكترونية وعلى كل انظمة تفادي الصواريخ المتوفرة "لدى اسرائيل" وفي الوقت نفسه فان هناك طائرات حربية اسرائيلية تقوم بالتدريب في الاراضي التركية المحاذية للحدود الشمالية لسورية، ويشمل هذا التدريب عمليات القصف الجوي مستخدمة الحقول في منطقة "قونيا" التركية الجنوبية، مضافاً الى ذلك اتفاقات جديدة لتطوير العلاقات بين القوات البحرية والبرية الى درجة متقدمة جداً بين كلا الجيشين في كلا الطرفين.

وقد علمنا من مصادر مطلعة ان ما اعلنه نتنياهو منذ فترة حول نيته اقامة نظام امني مشترك مع تركيا، قد جرى تنفيذه على ارض الواقع منذ فترة ليست بالقليلة، وان هناك العديد من الضباط الصهاينة في الجنوب التركي يشاركون ضباط امن اتراك يعملون منذ فترة على اقامة هذا النظام الامني الموجه ضد سورية والعراق.

ولا يستبعد المراقبون في دمشق ان يطال هذا النظام الامني الاراضي الشمالية للعراق والتي لا تقع تحت السيطرة العراقية الان، علاوة على ان هذا النظام الامني المنوه عنه قد يشمل الاردن بشكل من الاشكال، وهذا ما دعى الحكومة المصرية بالتنسيق مع دمشق بتكليف سفيرها في عمان هاني رياض بنقل مخاوف مصر والبلدان العربية من خطورة ما يجري من تحالفات مع تركيا واسرائيل، تهديداً لامن سورية والعراق والامن القومي العربي برمته.

من جهتها فقد دعت وسائل الاعلام السورية بشكل متواصل ومتكرر الى تكاتف عربي ضد هذا الحلف (المشبوه) مؤكدة ان اي مشاركة عربية ومن اي نوع كانت في هذا التحالف، تشكل خطراً على الامة العربية وحقوقها، مشيرة الى ان اتخاذ موقف عربي موحد ازاء التحالف التركي الاسرائيلي يشكل واجباً وطنياً وقومياً تمليه المصلحة العامة للامة.

ناصر قدور وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية نبه وبكل وضوح الى خطورة ما يجري بين تركيا واسرائيل قائلاً : ان الاحلاف الجديدة اخطر بكثير من الاحلاف القديمة فنجد ان الحلف الجديد اخطر بكثير من الاحلاف السابقة لان اسرائيل اصبحت طرفاً فيه بل محورد فيما هي دولة عدوانية توسعية تريد ان تقيم دولتها من الفرات الى النيل، ولم تعد اسرائيل الكبرى بل تطمح ان تكون اسرائيل العظمى للسيطرة على المنطقة. ومن هنا تنبثق خطورة التحالف التركي – الاسرائيلي، مؤكداً على ان تركيا تعتبر دولة جارة وصديقة، فما بيننا من عيش مشترك طويل وثقافة واحدة ودين يجمعنا اكثر بكثير من النقاط التي تفرقنا، منبهاً تركيا الى ان مصلحتها مع العرب والمسلمين وليس مع الصهاينة حيث ان اسرائيل تأخذ ولا تعطي شيئاً كعادتها.

وقال انه بالحوار واحترام مبادئ علاقات حسن الجوار يمكن حل المشاكل العالقة بيننا وبين تركيا، ونحن جاهزون من خلال التعاون على هذه المشاكل، لكن بعض الجهات التركية لا تريد ذلك، مؤكداً على ان سورية لا تخيفها التهديدات التركية، فهي قوية وصامدة وغير عدوانية ولا تسعى الا الى حوار بناء.

من جهة اخرى فقد كشفت مصادر عسكرية تركية ان الاردن وتركيا سيجريان مناورات عسكرية على الاراضي الاردنية في الربيع القادم، كما سيشارك ضباط اتراك في تدريبات اردنية العام المقبل، كما ان انقرة قد وجهت دعوة الى الاردن للمشاركة في المناورات التركية – الاسرائيلية التي ستجري في تركيا في تشرين ثاني القادم.

وقد حذر في دمشق معظم القادة السياسيين على الجانبين الرسمي والشعبي من مغبة التغاضي عن هذا الخطر التركي – الاسرائيلي المحيط بسوريا، مؤكدين على ضرورة تلاحم عربي استراتيجي في مواجهة ما يجري من مؤامرات تهدد الامن القومي العربي، وذهب البعض الى ان العرب سيدخلون مقبرة التاريخ ان هم سكتوا عن هذا الخطر المحدق بالامة.

عبد الناصر طه الامين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي العربي في لبنان لـ المجد

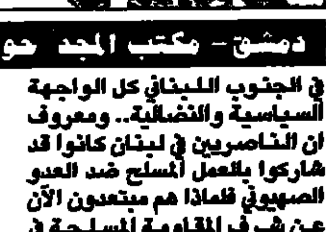
بدأنا باعادة تفعيل لجنة التنسيق بين الاحزاب الناصرية بالوطن العربي

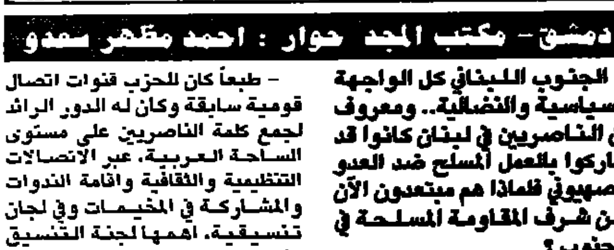
لا سلام بين فريق اسرائيلي يعتبر نفسه منتصرا وآخر عربي يجهل ما يريد

■ المقاومة الاسلامية في الجنوب طليعة المقاومة العربية ولم نتأخر ابدا عن دعمها

■ امريكا جاهزة دائما لضرب اي حركة تساهم ايجابيا في تفعيل الدور العربي

بعد ان اعيد توحيد جناحي الصراع في حزب الاتحاد الاشتراكي العربي اللبناني، الذي ظل على مدار ثلاث سنوات اسيراً لصراعات متواصلة. نلتقي اليوم الاخ عبد الناصر طه الامين العام لهذا الحزب الناصري الاكثر انتشاراً في الساحة اللبنانية، ليتحدث لنا وبكل صراحة عن آفاق المستقبل، وعن تجربة الماضي، حتى يمكن الانطلاق نحو اعادة بناء حقيقية له كحزب ناصري لبناني متماسك، ومتجاوز لكل الترهلات التي انتابته سابقاً.





دمشق - مكتب المجد حوار : احمد مظهر سعدو

● **ماذا عن اوضاع حزب الاتحاد في لبنان بعد عملية التوحيد التي جرت مؤخراً بين فرعيه ؟**

– اصبح من المعروف لدى الجميع ان المشاكل التي كانت قائمة داخل الحزب نتجت عن صراع دام ثلاث سنوات او اكثر. ولا شك ان هذا الصراع له جذور تمتد لسنوات عدة، وقد جرت محاولات كثيرة لرأب هذا الصدع ولتجاوز هذا الصراع من اطراف ناصرية وقومية متابعة للعمل الناصري وتحمل نفس الهم، وفي اكثر من قطر عربي، وقد باءت – في معظمها – بالفشل، ولكن عملية التوحيد كان لا بد منها.

وفي تقديري وبالرغم من انها جاءت بشكل تركيبة من طرفي الصراع، فقد كانت بعمقها ارادة للكوادر الناصرية التي مثلها حزب الاتحاد، والتي نشطت تاريخياً بهذا الحزب. وفي مرحلة الصراع لم يكن اللقاء منقطعاً ابداً، فكل هذه الكوادر والعناصر كانت تلتقي، بعلم او بدون علم الاطراف الرئيسية للصراع او رموزه، وكانت بكل فئاتها مصرة على عملية التوحيد. فهذه الخطوة كان لا بد منها للعمل الناصري. وفي لبنان تحديداً. لان هذا التيار قد عانى من تشرذم خلال فترة الحرب الاهلية، وما بعد الاجتياح. وكان امله بحزب واحد الذي تجسد بحزب الاتحاد، والذي كان الواجهة الاكبر والحزب الذي يغطي الجزء الكبير من الساحة اللبنانية، في الوقت الذي كانت تتواجد فيه احزاب ناصرية لا يمكن ان ننكر دورها، وقوى ناصرية على صعيد مناطقي لم تستطع ان تتجاوز مناطق معينة. قياساً الى حزب الاتحاد الموجود في كل الساحة اللبنانية.

● **ما مستقبل حزب الاتحاد بعد هذا التوحيد التنظيمي المهم ؟**

– لنتكلم عن الآمال والتطلعات، قبل ان نتكلم عن الاعمال. فالتوقعات ضمن الآمال اننا سنصل وبعد فترة قريبة الى التوحيد بكل ما تعنيه هذه الكلمة، نظراً لضخامة المسؤولية من جهة، ولخطورة المشاكل المتراكمة، كما اسلفت، من جهة اخرى. وهناك رؤية عند مجموعة كبيرة من الناصريين داخل حزب الاتحاد بضرورة بناء الحزب الناصري الواحد على الساحة اللبنانية. ولان حزبنا يمثل اليوم، وسابقاً، القوة الاكبر من ضمن الاحزاب الناصرية، فأملنا معقود على ان تمثل فعلاً هذا التيار. هذا من جانب التطلعات والآمال، اما من جانب الاعمال والخطوات التي نقوم بها، فقد شكلنا كل المؤسسات الحزبية، من لجان ثقافية، سياسية، تنظيمية، وبدأنا باعداد خطة للمخيمات الشبابية. ونحن بصدد اعداد مدرسة الكادر التي نعلق عليها الآمال الكبيرة. ولماذا اليوم مدرسة الكادر ؟ لان هناك فارق بين الاجيال، ونحن نشعر بان هناك انقطاع عند جيل الشباب. وهذه المدرسة تهيء لضم عناصر جديدة ودم جديد للحزب. اضافة الى بلورة خطاب سياسي جديد وموحد ومتطور. كما اننا بحاجة الى اعادة النظر ببعض الصياغات الفكرية القديمة، دون التخلي عن الثوابت بل تطوير المتغيرات.

● **المطلوب الآن توحيد كل التيار الناصري في لبنان وليس فقط حزب الاتحاد.. فالى اي حد تأخذ هذه المسألة مجالها في الممارسة العملية لتوجهاتكم ؟**

– منذ بداية عملية التوحيد ونحن في نقاش دائم ومستمر حول المعايير التي يحدد على اساسها الناصري، وحتى داخل الحزب الناصري في الساحة اللبنانية وخارجه. وقد فتحنا باب الحزب لكل الاخوة الذين تركوا الحزب سابقاً وهم يشكلون الجزء الكبير. ولم يدخلوا ضمن عملية الصراع التي كانت قائمة، وفضلوا البقاء جانباً على الحياد، اضافة الى مجموعة كبيرة حافظت على نقائها والتزامها بالخط الناصري.

فالخطوة الاولى هي فتح الحوار مع هؤلاء الاخوة بقصد العودة الى الحزب، لانهم كانوا العصب الاساسي في حياة الحزب. ولكنهم ابتعدوا نتيجة لظروف متعددة منها انكفاء العمل الحزبي في لبنان، ومنها سيطرة التيارات المذهبية على الساحة. ومنها اخيراً الخلافات الداخلية التي عصفت بالحزب. وبعد خطوة التوحيد يتصلون بنا ونحن نتابع الاتصال معهم ونحاول اعادة ربط هؤلاء الناس بالحزب. ومن جانب علاقتنا بالاخوة الناصريين في الاحزاب الاخرى، فان ذلك يأتي كخطوة ثانية، بعد ان نثبت وضعنا الداخلي. وهذا يتطلب وقتاً ليس قصيراً. فاعادة اللحمة للتنظيم مهمة صعبة. وبعد اعادة بناء الاسس الحزبية تكون الانطلاقة الى الاحزاب الناصرية الاخرى. وهذا لا يعني ان هنالك قطيعة بيننا وبينهم. بل هناك لقاءات مع الاخوة في بعض الاحزاب الناصرية بشكل دائم. ونحن على استعداد للحوار وللدخول في اي خطوة يمكن ان توحد العمل الناصري على الساحة اللبنانية.

● **الآن تأخذ المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني كل الواجهة السياسية والنضالية.. ومعروف ان الناصريين في لبنان كانوا قد شاركوا بالعمل المسلح ضد العدو الصهيوني فلماذا هم مبتعدون الآن عن شرف المقاومة المسلحة في الجنوب ؟**

– ليس غريباً على الناس ان آخر المواقع التي سقطت في وجه المحتل الاسرائيلي اثناء اجتياح بيروت عام ١٩٨٢ كانت مواقع حزبنا. وكان مقرنا في "المصيطبة" آخر مركز حزبي يسقط بيد العدو، والاخوة ابلوا بلاء حسناً، سواء في معارك الجنوب او في معارك "خلدة"، وفي كل المحاور التي شاركت فيها الاحزاب الوطنية. وهناك شيء لا بد من الاشارة له ان المقاومة الوطنية وخاصة الاسلامية في جنوب لبنان والبقاع الغربي هي طليعة المقاومة العربية، وهي الشعلة المتوهجة التي تمثل الزوايا المضيئة ضمن الدوائر المظلمة في هذه الامة من محيطها الى خليجها. ونحن مع تأييد المقاومة، ويجب ان لا نكتفي بتأييدها ومشاركتها اعلامياً وسياسياً وحتى مادياً. ولكن لا بد لنا من دور اضافة لكل ما سبق، ونحن لم نتأخر ابداً، بل مشاركون في كل الصيغ التي تقف في وجه الغزو الصهيوني والاحتلال لارضنا. ونأمل ان يكون لنا شرف المشاركة العسكرية ضمن اطار المقاومة للاحتلال. ولن اربط هذا الموضوع بترتيب وضعنا الداخلي فقط، لان هناك حركة في هذا الاتجاه وان شاء الله ان يكون لنا الدور، على صعيد المنطقتين بالتنسيق مع قوى فاعلة على الارض، واهمها حزب الله. والفكرة مطروقة منذ فترة. ونأمل ان يترتب وضعنا الداخلي سريعاً لنأخذ دورنا كما كان في السابق على الساحة، وخاصة في المنطقة الملتهبة منها، وهي المنطقة المحتلة من الجنوب العزيز على قلوبنا.

● **اين هو موقعكم الآن بالنسبة للعمل الناصري على مستوى العمل العربي ؟**

– طبعاً كان للحزب قنوات اتصال قومية سابقة وكان له الدور الرائد لجمع كلمة الناصريين على مستوى الساحة العربية، عبر الاتصالات التنظيمية والثقافية واقامة الندوات والمشاركة في المخيمات وفي لجان تنسيقية، اهمها لجنة التنسيق القومي. وعلى صعيد الحزب فقد كان هناك اشكالات تسببت بقطع بعض الاتصالات ابان فترة الخلاف، وبقيت مع رموز المرحلة السابقة. دونما نظر الى موضوع الاختلاف الذي كان داخل الحزب. وبعد التوحيد تعززت هذه الاتصالات مع كافة القوى الناصرية وفي مقدمتها الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر. وكان هناك اكثر من لقاء معهم، وهناك مشروع ورقة عمل قدمناها للاخوة في مصر على اساس اعادة تفعيل لجنة التنسيق بين الاحزاب الناصرية. ومن ضمن ورقة العمل ايضاً موضوع خطة طرحها الاخ رئيس الحزب اثناء زيارته الاخيرة لمصر مع الاخ ضياء الدين داوود ومازلنا ننتظر الجواب. وهي خطة عمل لترتيب العلاقة بين الاحزاب الناصرية في الوطن العربي. ونحن في آمالنا نتطلع الى الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر. كونه يمثل الحزب الاب الراعي لكل الاحزاب الناصرية في الوطن العربي.

● **هل لكم "فيتو" على احزاب خارج لبنان ؟**

– على طاولة الحوار بين الاحزاب الناصرية، نحن ندعو الى حوار مع احزاب اخرى قومية، ومع هيئات قومية. قد نختلف نحن واياها في بعض التوجهات، او في بعض المواضيع الفكرية او السياسية. ولكن هناك قواسم مشتركة كثيرة. فالاجدى بنا في موضوع لجان التنسيق مع الاحزاب الناصرية ان يكون باب الحوار متسعاً لهذه الاحزاب، فالباب مفتوح لكل الاحزاب الناصرية المرتبطة بحركة شعبها والممثلة لحركة شعبها.

● **ما موقفكم مما جرى مؤخراً من عدوان امريكي سافر على شعب السودان الشقيق وعلى شعب افغانستان المسلم ؟**

– موقف الحزب يؤكد ان هذا عدوان امريكي على الامة العربية وامتداداً لبعض الساحات التي تقول انها اسلامية. فافغانستان جاءت ضمن اطار العدوان الذي ليس له مبرر على الاطلاق. والذي جاء ضمن سلسلة هجمات امريكية ومازالت تتكرر وتخلق لها الذرائع. فموضوع التفجير للسفارتين الامريكيتين او اي تفجير آخر ما هو الا ذريعة. فامريكا جاهزة دائماً لضرب اي حركة قد تساهم ايجابياً في تفعيل الدور العربي. في اي دولة عربية او اسلامية. انه عدوان امريكي فاضح وسيتكرر بحجة او بدون حجة، سواء وقفنا في وجه امريكا او لم نقف. لان مصلحة امريكا هكذا تقتضي ومصلحة اسرائيل ايضاً. ولن ننتظر من امريكا الا العدوان، ومن الطبيعي ان نقف في وجهه ونساند هذه الدول التي استهدفها العدوان.

● **كيف تجسد موقفكم مما يجري من حصار ظالم على شعبنا في العراق ؟**

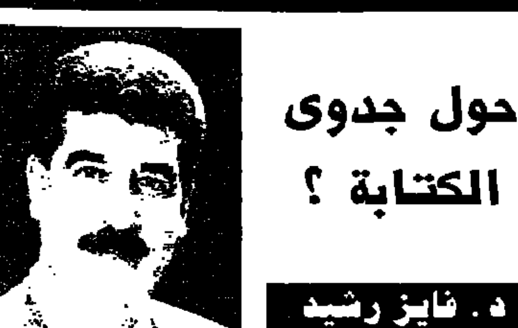
– نحن نشارك بدون تجزئة مع الاحزاب الوطنية اللبنانية ومع كافة الهيئات للتنديد بأي حصار ضد اي دولة عربية مهما كانت طبيعة النظام فيها. ونحن لا ننظر للانظمة وانما ننظر الى الشعوب. فهذا العقاب الامريكي موجه الى الشعب العربي، وليس للانظمة العربية، وعقوبات ليبيا والسودان والعراق هي سلسلة، ولا شك ان العراق احدى حلقاتها. ونحن مع رفع الحصار الظالم. ولنا مشاركات في هذا السبيل. وقد قدمنا اوراق عمل في اطار حركة الاحزاب اللبنانية. وفي الاسبوع الفائت كانت لنا مشاركات فعالة في هذا المجال. وقد دعونا لاسبوع متعدد النشاطات وبالتعاون مع كافة الهيئات لنشاط يستمر على مدى اسبوع كامل من ندوات ومسيرات وبيانات، ويشمل كافة النشاطات التي تساهم في ابراز موقف الحزب برفع الحصار عن الشعب العربي أكان في العراق او في السودان او في اي مكان آخر.

● **ما تصوراتكم لآفاق عملية التسوية بعد كل الذي جرى من قبل حكومة النتنياهو ؟**

– موضوع التسوية الذي تتفق عليه كل الاحزاب الناصرية يقوم على ان جوهر الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع وجود وليس صراع حدود. وسواء كان حزب العمل في السلطة او حزب الليكود، فنحن نعتقد ان النتيجة واحدة. نحن لسنا ضد السلام، ولكن كل ما يجري ويسمى بالسلام هو سلام مصطنع، سلام وهمي. سلام الغالب. وموضوع التسوية بعد نتنياهو هو تسلطه. ووقوفه بشكل حاد في مواجهة الامة العربية، قد اظهر الوجه الحقيقي للمشروع الصهيوني الذي لا يختلف عليه اثنان داخل مسؤولي الدولة العبرية. وفي موضوع الجنوب تحديداً، نجد بين الفينة والاخرى تصعيد تصريحات نارية للمسؤولين الصهاينة، بقصد زعزعة الالتفاف الشعبي حول المقاومة. فكل ما يجري من تصريحات والتي تتكلم عن ضرب البنى التحتية للدولة اللبنانية هي تخويف للشعب اللبناني. هذا الشعب الذي وقف مع المقاومة بعد عدوان "عناقيد الغضب" ومجزرة قانا، فكان التفافاً شعبياً كاملاً بكل احزابه وطوائفه وتياراته. فاسرائيل الآن تهدف زعزعة الثقة بالمقاومة الشعبية التي اقلقت المؤسسة العسكرية الصهيونية بشكل اساسي، خاصة من خلال العمليات النوعية الاخيرة، كأن يدخل مقاومون لبنانيون على مراكز عسكرية اسرائيلية ويتجولون فيها ويتعاركون مع عناصرها بالايدي، فهذا تقدم نوعي لحركة المقاومة البطلة. وعلى العموم لا يمكن ان تكون هناك تسوية بين فريقين. فريق يعتبر نفسه منتصراً ويريد كل شيء وفريق عربي – وللأسف – لا يعرف ماذا يريد.

جملة مفيدة

حول جدوى الكتابة ؟



د. فايز رشيد

بداية اود التأكيد على اهمية مناقشة ما كتبه الاخ والصديق صالح البرغوثي في مقالته الوداعية بهذه الزاوية في العدد الاخير من جريدة "المجد". ليس حبا في (التنظير) ولا في التطرق لبعض خصوصياته، وانما انطلاقا من حيوية القضايا التي تضمنتها مقالته الاخيرة. وقد كنا نتمنى ان يظل ابو خالد مواصلا لزاويته. وبخاصة انه يشكل احد الاقلام النظيفة في زمن يبدو فيه القابض على مبادئه كالقابض على الجمر !

من زاوية ثانية اعترف وبصدق ان بعض هواجسه من خلال قوله (اسفي شديد على لغة القرآن وقحطان. فقد اصبحت لا تثير في النفوس شيئا، ولم يبق احد يستمع الى صرخة وامعتصماه او واقدساه. واليوم لا يستطيع كتاب الضاد في آلاف الصحف المنتشرة من المحيط الصامت الى الخليج الهائل اسقاط موظف فاسد او ضابط سجن يتلذذ بتعذيب رعاياه. ووصولا الى تطرقه لقانون المطبوعات والنشر. الخ) تتردد في ذهني ايضا واذهان الكثيرين من الكتاب في اعتقادي، من خلال السؤال : عن جدوى الكتابة، وبخاصة في زمن الاحباطات والانكسارات والظلام الدامس الذي نعيش ! فالسؤال يطرق بحدة ادمغتنا في الحوار مع الذات في لحظات الانكفاء المشروعة للفرد على ضوء معطيات الراهن من الوقائع.

لكن بعودة الى الوقائع نفسها، رغم آلامها وقسوتها، واهمية دور المثقفين التنويري في مجتمعاتهم، واهمية التحدي لكتاب يروجون لثقافة التبعية (التخريب) او لآخرين يسوقون سياسات النظام الرسمي العربي. وبالتالي ما تلمسه من تناقض في كتاباتهم بين مقالة واخرى، واهمية التصدي كذلك لبعض جوانب الازمة في الثقافة العربية. كل ذلك يبعث الحافز والاصرار على الكتابة من جديد، ومواصلة المشوار حتى نهاياته مادام فينا قلب ينبض، وعقل قادر على التفكير. واصابع تستطيع الامساك بالقلم.

ان التركيز على جبهة الثقافة العربية خلال المرحلة الراهنة بتعقيداتها الجمة يعتبر من ابرز مهام المثقفين العرب، وبخاصة بعد الانهيارات الكبيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية على الصعيد العربي بشكل عام. فاذا تم اختراق الجبهة الثقافية العربية المستهدفة حتما – لا سمح الله – نكون بذلك كمن يفقد حصنه الاخير في معارك المواجهة التي يتصدى خلالها لاستحقاقات واستهدافات كثيرة يفرضها عليه الآخرون من اجل استكمال عملية الانهيار بشكلها النهائي.

الجبهة الثقافية العربية اذا ما صمدت. فانها تستطيع التأسيس لفعل نضالي جماعي وطني عربي موحد قد لا نستطيع رؤيته انطلاقا من سوداوية المرحلة الراهنة، لكن ما نستطيع مراكمته (والكتابة مؤهلة لان تلعب هذا الدور) كميا على الصعيد الوطني سيخلق تغييرا نوعيا. وهذا بدوره يشكل البؤرة ومركز الثقل الذي يستند اليه مجمل النضال الوطني قطريا وقوميا في التغيير نحو النقيض الايجابي.

من هذه النقطة بالذات يأتي دور المثقفين العرب في تشخيص الواقع باطيافه المختلفة، ومن ثم الخروج بحصيلة تشكل محاولة جادة لوضع الحلول وطرق ذهنية المواطن العربي حيثما يتواجد مرة ومرة ومرات، وهو المهيأ بالمعنى الفعلي للاستجابة لكل ما هو وطني حقيقي في ظل معرفته ومعايشته للواقع المتردي في جوانبه المختلفة، وليس فقط على الصعيدين السياسي والاقتصادي. والدق والتمترس في خندق المواجهة مادمنا نعتقد بعدالة قضايانا الوطنية قطريا وقوميا.

ومن هذه النقطة بالذات، فان احدى مستلزمات المرحلة الراهنة هي تشكيل الجبهة الثقافية الوطنية العربية الواسعة لترسم مهامها بناء على معطيات الواقع وضرورة مجابهة سلبياته.

اما جماهيرنا العربية فقد جرى التخطيط لها منذ امد طويل كي يسعى كل فرد فيها وراء قوت يومه في محاولة لاخراجه من دائرة التفاعل مع الحدث السياسي. لكن وعلى الرغم من ذلك فان لديها الاستعداد للعطاء حيثما اقتضى ذلك، وفي ظل الغياب (الفعلي) العملي للاحزاب الوطنية على الساحة العربية، فان دور المثقفين من الوطنيين العرب يكتسب اهميته المضاعفة.

من اجل ذلك سيزداد اصرارنا على الكتابة.

الصهاينة يزورون القرآن عبر الانترنت ومركز الدراسات المصري يعلن الطوارئ للرد

حذرت العديد من التقارير والجهات من خطر استغلال صهاينة اوروبا وامريكا لشبكات الانترنت في شن حملة ضارية على العرب والمسلمين، حيث اعلن الغرب بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ان الخطر الذي يجب القضاء عليه هو العرب والاسلام باعتباره الخطر الجديد الذي يهدد بقاء الغرب وكيانه.

وقد حمل الصهاينة المنتشرون في اوروبا وامريكا على عاتقهم هذه المهمة وجندوا انفسهم لضرب العقيدة الاسلامية بتحريف القرآن الكريم، ونشر دعاوى باطلة من شأنها التشكيك في العقيدة واصول الدين، ورصدوا اموالهم لحجز مواقع على شبكات الانترنت لينتقلوا من صفحة الى صفحة يبثون سمومهم واكاذيبهم، ويعملون ليل نهار لتشويه صورة الاسلام والاساءة الى المسلمين، وتقديمهم على انهم نماذج للتخلف والجهل والارهاب، وسفك الدماء وكل الصور البغيضة.

ولقد ظهرت هذه الحرب المنظمة على شبكات الانترنت من جانب الجماعات الصهيونية في محاولة من جانبها للنيل من الاسلام والمسلمين. فحرفوا آيات القرآن، ووصفوا المسلمين بالتخلف والرجعية وهاجموا رسول الله عليه السلام، واظهروا المسلمين عبر التاريخ على انهم ميالون للعنف والارهاب، وشككوا في كل النوايا الحسنة للدين الحنيف. وكل هذا دليل قاطع على ان الحرب ضد الاسلام لم تتوقف في يوم من الايام.

واذا كان الاسلام صاحب النصيب الاكبر من الهجوم على شبكات الانترنت، فان العرب كانوا ايضاً اصحاب نصيب كبير، لان ما يهم الصهاينة هو اضعاف الروح القومية لدى العرب، واضعاف قدرتهم على مقاومة المشاريع الصهيونية، وهو ما تعمل لاجله فئة اسرائيلية من الصهاينة المنتشرين في امريكا واوروبا.

جريدة "الوفد" المصرية حملت هذه القضية وطرحتها امام العديد من المختصين لابداء الرأي فيها، وتحليلها، والحديث عن كيفية مواجهتها.

نحو سبل مواجهة عملية

يرى الدكتور احمد جلال عز الدين عضو مجلس الشعب المصري وخبير الارهاب الدولي في الامم المتحدة ان سبل المواجهة يجب ان تكون عملية، ولابد ان يكون هناك مواقع عربية واسلامية على الانترنت لفضح زيف هذه الدعاوى، وايضاً الاستعانة بعدد كبير من العلماء الذين يستطيعون فضح هذه الدعاوى والرد عليها، ولا يمكن التماس العذر في اي تقصير في هذا المجال لاننا دخلنا عصر الكمبيوتر والعالم يستعد لدخول عصر ما بعد الكمبيوتر.

ويؤكد عز الدين ان بمقدور العرب والمسلمين التصدي لهذه المشكلة لانهم يمتلكون من الكفاءات الشيء الكثير.

نحو خطة تنسيق مشتركة

من جانبه يرى د. محي الدين عبد الحليم من جامعة الازهر، والمقرر الاعلامي برابطة الجامعات الاسلامية، ان هناك جهات معنية تعمل بالليل والنهار لتشويه صورة الاسلام، والاساءة للمسلمين، وتقديمهم على انهم نماذج للتخلف والجهل والارهاب وسفك الدماء وكل الصور البغيضة، وبطبيعة الحال فان المنظمات الصهيونية في مقدمة تلك الجهات.

واكد د. عبد الحليم انه لابد ان يكون هناك خطة وتنسيق بين المؤسسات الاسلامية والحكومات الاسلامية لوضع استراتيجية مشتركة لمواجهة هذه الحملات الضارية الموجهة ضد الاسلام والمسلمين وان هذه الخطة او الاستراتيجية يجب ان تبنى على العقل والمنطق، لانه لم يعد للعواطف والمشاعر والاحاسيس مكان في ثورة المعلومات المعاصرة، وبما اننا اصحاب قوة ومنطق. ولان الاسلام دين منطق ودين عقل فان قوة اقناعه ستكون كبيرة جداً اذا قدمناه بصورته البسيطة الصحيحة المقنعة، ونستطيع ان ندحض كافة الادعاءات الباطلة.

واشار الى ضرورة اخلاص النوايا، والتخطيط العلمي، والتنسيق المشترك، والتوجه الى الهدف مباشرة. واوضح ان القضية ليست قضية "الانترنت" وحدها، فهناك العديد من التقنيات الحديثة في عالم الاتصال والمعلومات. واذا لم نواكب المعطيات العصرية، فسوف نعطي فرصة للاخرين للنيل من الاسلام وتشويه صورته وبتر الحقائق الخاصة به. وذلك مثل شبكة البث المباشر، وشبكة الاذاعات الدولية، والقنوات الفضائية غزيرة الاشعاع. الى غير ذلك من وسائل وادوات وتقنيات حديثة.

التكنولوجيا الحديثة لها اضرارها

وقال د. فكري عبد العزيز، الاستاذ في الصحة النفسية ان التكنولوجيا الحديثة بما فيها من خدمة لطاقات الانسانية. انما لها من الاضرار واستغلال قدرتها في التأثير على الشباب. اذا ترك الحبل على الغارب ودونما وسائل امان، اضافة الى انها تكسبهم صفات وخصالاً وخبرات سليمة. اذا تم ضبط التعامل معها بصورة صحيحة.

وعلل د. عبد العزيز ذلك بالقول ان اكتساب الخبرات في حياة الانسان يكون بدرجة كبيرة في مرحلة الولادة الجديدة له – اي مرحلة الشباب والمراهقة – وهي المرحلة العمرية من ١٢ الى عشرين عاماً، وهي مرحلة يبدأ خلالها تكوين طاقة الانسان وقدراته وتحديد دوافعه، ولها من التأثير الواضح على مراحل العمر المختلفة، الشيء الكثير.

ومن هذا المنظور قال د. عبد العزيز ان الازمة تكمن في عدم وجود الرقابة الاسرية على الابناء في هذه المرحلة واعطائهم الامان في اكتساب الخبرات، حيث يخشى ان يكتسب الابناء المعلومات الجنسية والثقافية غير السوية التي تركز بعض الدول والمنظمات على بثها بهدف غرس حالة من عدم الانتماء للمجتمع، وتفسيخ الترابط الاسري الاجتماعي والاصالة الانسانية، وبث الشكوك والارتياب في المعتقدات الدينية الثابتة بهدف الوصول الى ظهور جيل غير قادر على العطاء. يتفاخر بثقافة مغرضة.

حملات منظمة

بسبب الترهات والتقولات والتخرصات على الاسلام والمسلمين ومن ضمنهم العرب، اعلن المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة حالة الطوارىء داخل مركز الدراسات والموسوعات الاسلامية "الانترنت" استعداداً لبدء تشغيله خلال الايام المقبلة لمواجهة تلك الحملات الشرسة المنظمة ضد الاسلام والمسلمين والرد على الافتراءات، بالاضافة الى التعريف بالاسلام كتاريخ وحضارة، وقسم خاص للفتاوى.

واوضح د. محمد الشاهد، المشرف على المركز ان لجنة من كبار العلماء والاكاديميين والمتخصصين تشرف على عمل المركز وتعتبر هذه اللجنة هي الجهة العليا في المركز، والتي تعرض عليها المادة المنوي عرضها عبر شبكات الانترنت بالاضافة الى اساتذة متخصصين، واستكتاب نحو الف استاذ جامعي، وان العمل بالمركز ينقسم الى قسمين :

القسم الاول : وهو برامج تفاعلية وينقسم الى ثلاثة مراحل، برنامج للتعريف بالاسلام، برنامج للرد على الافتراءات والشبهات. برنامج للرد على الاستفسارات، وهو خاص بالفتاوى التي يتم تحويلها الى دار الافتاء.

القسم الثاني : وهو ارشيف الكتروني يحتوي على قاعدة بيانات حجمها كبير جداً لتحميل مكتبة اسلامية على اعلى مستوى علمي تضم كتباً مختارة من التراث تحمل على الشبكة.. بحيث يتم الدخول اليها من اي مكان في العالم.

وقال ان المرحلة الاولى من هذا العمل الكبير بدأت فعلياً من خلال التجول في الشبكة ورصد كل الصفحات والمواقع التي تتحدث عن الاسلام، او المواقع الاسلامية في الخارج ووضعها في ملفات وفهرستها. وان هناك متابعة اخبارية مستمرة عن طريق فتح مواقع C.N.N، وغيرها بما يخص العرب، والاسلام على وجه الخصوص.

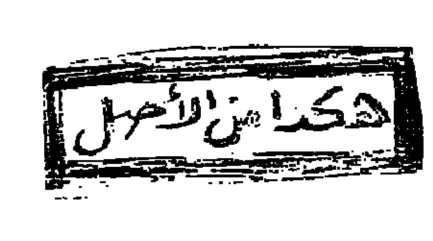
وقال د. الشاهد انه من الصعب تحديد الجهات التي تقف وراء الافتراءات على المسلمين والاسلام لان صاحب الموقع لا ينشر اي معلومات خاصة بموقعه او هويته. ولكن يمكن توقع الجهات التي تقف وراء مثل هذه الحملات. فهي جهات معادية، وربما كان شخصاً واحداً، او مؤسسة. وذلك حسب حجم ما هو منشور. فعند ما نرى السور التي جرى الادعاء انها منزلة بالقرآن. والتي كانت تبثها امريكية على الشبكة. اكتشفنا بعد ان اغلقت هذه الشركة تلك الصفحة، ان صاحب الموضع ذهب الى شركة اخرى واستأجر منها اربعة مواقع. وهذا يجعلنا نؤكد ان هناك مؤسسة وراء ذلك. وليس شخصاً بمفرده، وذلك لارتفاع تكاليف استئجار المواقع.

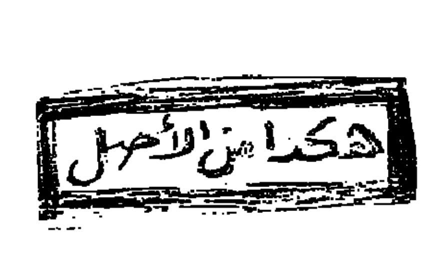
واوضح الشاهد ان هدف هذه الجهات هو التشكيك في صحة العقيدة الاسلامية، وادعاء القدرة على اثبات عكس ما جاء به الوحي على لسان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، وهذه الحملات موجودة منذ ظهور الاسلام وهي لم ولن تتوقف الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وقال ان قوة الاسلام تقاس حسب قوة حملات التشكيك التي تقوم بها تلك الجماعات. وهذا يعني من وجهة نظرهم ان الإسلام لا يعرف التسامح حين يفسرون تفسيراً مقصوداً زيجات الرسول، او اظهار وضع المرأة في الاسلام على انه وضع سيء، كذلك اظهار المسلمين عبر التاريخ على انهم ميالون للعنف والارهاب، والادعاء بان الاسلام انتشر فقط بحد السيف.

الحملات ليست جديدة

واكد الدكتور حمدي زقزوق، وزير الاوقاف المصري ان الهجمات ضد الاسلام ليست جديدة. وان تزييف سور القرآن الكريم بدأ منذ مسيلمة الكذاب، ويجب ان لاننزعج لان القرآن الكريم منذ ١٤ قرناً حتى الآن. لايزال كما هو دون تحريف لحرف واحد منه، واجبنا عرض الاسلام عرضاً موضوعياً، وهو ما سيحدث قريباً على شبكة الانترنت من خلال مركز الدراسات والموسوعات الاسلامية.





في الذكرى الاولى لوفاة اميرة ويلز : ضابط بريطاني يؤكد للقاضي الفرنسي تورط المخابرات البريطانية في اغتيال "ديانا ودودي"

عام كامل مضى على مقتل الاميرة البريطانية "دايانا" وصديقها المصري الاصل. ومازالت وفاتها لغزاً حامت حوله الشبهات والظنون، وادلت الكثير من الجهات بدلوها في هذه المسألة.

وقبيل ذكرى وفاتهما التي صادفت يوم ٣١ آب الماضي بقليل، وصل الى باريس هرباً من لندن يوم الجمعة ٢٨ آب الماضي. عميل المخابرات البريطانية "ريتشارد توم لنسون" ليتقدم بشهادة تطوعية امام قاضي التحقيق الفرنسي "ارفي ستيفان" الذي حقق مع ١٥٠ شاهداً، دون ان يصل الى دليل واحد حول وجود شبهة جنائية في حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة والثري المصري الصديق في نفق "الما" في العاصمة الفرنسية.

وكان "توم لنسون" قد كتب رسالة اعترف فيها بانه عمل موظفاً بجهاز المخابرات البريطاني M.G.6 لمدة اربع سنوات. وانه جاء الى باريس هرباً ليدلي بشهادته. وفيما بعد، التقى بالقاضي الفرنسي "ستيفان" من باب خلفي لقصر العدل هروباً من عيون الصحافة وعيون العملاء. حيث كشف للقاضي الذي استمع له على مدى ساعتين ان سائق سيارة ديانا وعماد الفايد. الفرنسي الجنسية "هنري بول" كان عميلاً لجهاز الـM.G.6. وان الحارس الخاص الذي اتهمه محمد الفايد والد القتيل عماد، كان بمثابة حلقة اتصال مع ادارة العمليات الخارجية في الجهاز المخابراتي البريطاني.

واكد العميل البريطاني الهارب ان ذلك الجهاز كان يعد العدة في ذات الوقت لاغتيال شخصية سياسية اجنبية لم يفصح عن اية تفاصيل حولها.

واشارت تقارير صحفية ان اعترافات العميل البريطاني السابق فتحت الجراح من جديد واعطت للذكرى بعداً دراميا جديداً، وخاصة وانها شهادة احد رجال جهاز M.G.6، ربما استيقظ ضميره فجأة، او ان وراء اعترافاته اشياء اخرى يمكن ان توضع في الحسبان.

ولم يكشف النقاب عن اية تفصيلات حول ما يمكن ان يفعله قاضي التحقيق الفرنسي. بعد استماعه لشهادة "توم لنسون" لكن فرنسا استثمرت الذكرى الاولى لمقتل الاميرة الشابة، فاعلنت حالة الطواريء، بعد ان اقامت الشركات السياحية برنامجاً احتفالياً جعل من نفق "الما" مزاراً سياحياً ضمن البرامج السياحية التي تقوم فرنسا بتسويقها لـ ٦٣.٥ مليون سائح يزورون فرنسا هذا العام بحجم انفاق يزيد على ٢٩ مليار دولار، كما ذكرت صحيفة "الفيجارو" الفرنسية.

وللذكرى الاولى لرحيل ديانا ايقاع اخر. فعمدة باريس "جون تيبري" مشدود الاعصاب وهو يخرج من اجتماع الى اخر. والانتظار تلاحقه. والسؤال على لسان الجميع هو متى يطلق العمدة اسم ديانا على احد شوارع او ميادين باريس.

ومع ان التعليمات البريطانية للمسؤولين الفرنسيين تقول "لا شيء رسمي في الذكرى" الا ان ساحات وشوارع باريس لم تصدع لهذا الامر. فصوت المغني البريطاني "التن جون" يشجي السامع وهو يردد مقاطع اغنيته الحزينة عن الشمعة التي لا يخبو ضياؤها. وعلى طول شارع الشانزليزيه ثمة حضور للراحلة منذ طفولتها حتى رحيلها، فيما ارتفعت اسعار زهور "البنفسج" الحزين في محلات بيع الزهور التي بدت وكأنها اعلنت الحداد. وتسابق الفرنسيون في تقديم "زهرة ديانا" للتعبير عن الحزن الذي يعتصر قلوبهم. وبذات الوقت اعلنت جمعيات ومؤسسات خيرية عن قبولها لباقات الورود من اجل "الحبيبة ديانا".



وتسابقت الصحف الفرنسية في تقديم كل ما هو جديد حول الذكرى الاولى لرحيل الاميرة. وفي لندن نشبت ازمة جديدة بين محمد الفايد وقصر باكنغهام حول نافورة من الجرانيت يدشن بداخلها تمثالان من الرخام لوجهي "ديانا ودودي" وسجل الفايد كلمة على لوحة مثبتة على النافورة لم يفصح عن مضمونها. وهو ما اعترضت عليه شخصيات سياسية بريطانية. في الوقت الذي اتهم فيه الفايد الحارس الخاص للاميرة الذي انقذ من الموت "جون تريفور رينز" بانه لم يكن ذا كفاءة. مؤكداً ان هناك مؤامرة مدبرة وراء الحادث هدفها الاغتيال. وبنفس الوقت طرحت عبر الانترنت اكثر من ستين الف نظرية وعبر مواقع كثيرة. حول وفاة الاميرة. واغلب هذه النظريات يشير الى ان اجهزة المخابرات البريطانية والفرنسية وراء هذا الحادث.

ومن ان اطرف هذه النظريات هو ما يؤكد ان ديانا لم تمت. بل اختفت بهدف الابتعاد عن الاضواء. وملاحقة الصحفيين. والاقتراب من اسرتها. وانصار هذه النظرية هم من المهووسين بحب ديانا. والذي افقدتهم الصدمة قبول ما حدث. وهم لايزالون يفتشون عنها.

وقالت التقارير ان هناك سخطاً واضحاً في اوساط الفرنسيين على العائلة المالكة البريطانية "التي لم يكن همها بعد ان علمت بموت دايانا سوى البحث عن المجوهرات الملكية. وهو ما كشف عنه احدث كتاب صدر في نيويورك ونشر في باريس بعنوان "يوم موت دايانا" لمؤلفه "كريستوفر اندرسون" وكشف الكتاب عن حالة الهلع التي اصابت الاسرة المالكة بسبب هذه المجوهرات، مجوهرات ملكية ضمن متعلقات الاميرة ام لا؟ وجاء في ذلك الوقت الذي اختفى عقد الماس الذي اشتراه عماد الفايد من متجر "بولجاري" الشهير في ساحة الفاندوم، وهي الساحة التي تعج بمتاجر الماس. وهو العقد الذي اشتراه "دودي" بمبلغ ربع مليون جنيه استرليني ليقدمه هدية لديانا، ولم يظهر في الحطام سوى علبة العقد فارغة.

وحسب التقارير. فان علامات الاستفهام هذه طرحت على سلطات التحقيق بعد ان حاولت الشرطة الفرنسية ان تنقذ نفسها من الاتهامات الموجهة لها. لفك العديد من الالغاز حول مقتل الاميرة. واول هذه الالغاز هو وجود مبلغ كبير من المال دفع نقداً، ووضع في حساب السائق الفرنسي "هنري بول" قبل وفاته في حادث الاصطدام نفسه.

ويحاول رجال المباحث التوصل لمصدر هذه الاموال حيث قام القاضي "ارفي ستيفان" بالتحقيق واستجواب عائلة السائق لحل لغز المال المدفوع نقداً الذي يزيد عن مليوني فرنك فرنسي. وضعت في حساب "بول" قبيل وفاته مباشرة. وهو ما اكده العميل البريطاني.

وفي فرنسا ايضاً يقول الفرنسيون انه ليس من حق العائلة المالكة البريطانية سحب لقب اميرة من ديانا. ويقولون ازاء ذلك ان "دايانا" بريطانية خالصة. بينما العائلة المالكة في بريطانيا والتي تحمل التاج البريطاني تنحدر من سلالة المانية. فعائلة "وندسور" الحاكمة، هي في الاصل من بيت "ساكس كوبرج جوثا" الالماني. ولم تنتحل اسم "وندسور" سوى خلال الحرب العالمية الاولى في العام ١٩١٧. وذلك بسبب ان بريطانيا كانت في حالة حرب مع المانيا. اما زوج الملكة، الامير فيليب فهو يوناني الاصل. ولهذه الاسباب يرى الفرنسيون انه لا يحق للاسرة الحاكمة نزع لقب صاحبة السمو الملكي عن ديانا بعد مماتها لانها على الاقل بريطانية لحماً ودماً.

واذا كانت سلطات التحقيق الفرنسية وجيش جرار من المحققين لازالوا قابعين في حيرتهم بحثاً عن حلول لالغاز موت الاميرة. فان مؤلفي السيناريو سواء في هوليوود او باريس يحاولون ان يقدموا فيما فشلت فيه سلطات التحقيق من الافصاح عنه. ففي باريس ينتهي المخرج "الان بربيان" من تصوير فيلم يحمل عنوان "باباراتزي" بطولة "فانسن ليندن" و "بتريك تميت". وكان المتوقع عرضه في صيف هذا العام. غير ان قيام "برونو مورو" و "باسكال دوستان" وهما مصوران فرنسيان يعملان في مجلة "باري ماتش". برفع دعوى قضائية ضد مخرج الفيلم بدعوى انه استقى سيناريو الفيلم من كتاب الفاد معاً يحمل نفس الاسم "باباراتزي" وان هذا الفيلم يحاول الاشارة باصابع الاتهام الى مصوري الباباراتزي. بانه هو الذي عطل ظهور الفيلم.

وتم ترشيح الممثلة "ديمي مور" او "ناتاشا ريتشاردسون" او "اليزابيث هيرلي" او "تيتاليون جونيت بالترو" لدور ديانا. بينما رشح كل من "ريتشارد جير" و "جورج كلوني" الذي قام بدور الرجل الوطواط "باتمان" لدور عماد الفايد.

نجاح سلام: الغناء الحالي هيستيريا الخبط والايقاع العالي

تم في الآونة الاخيرة تكريم المطربة اللبنانية نجاح سلام، في المهرجان الدولي المصري للاغنية. وذلك احتفاء بمشوار من العطاء امتد على مدى ٤٥ عاماً. قدمت خلاله ٢٥٠٠ اغنية عاطفية ووطنية ودينية، كان لمصر نصيب كبير منها.

وفي مقابلة اجرتها معها مجلة المصور المصرية اعربت نجاح سلام عن سعادتها وتقديرها لتكريمها في مصر للمرة الثانية، لان التكريم من مصر له طعم خاص.

وعتبت على ما اسمته بالهنات الصغيرة التي تعكر صفو هذه الخطوة، وهي اختيار قصيدة تغنت بها زميلة شابة، من اغنيات مسلسل زهراء الاندلس التي لحنها لنجاح الفنان محمد نوح. وقالت ان هذه القصيدة ليست مشهورة لدى الجمهور المصري، وانها كانت تفضل ان تذاع اغنية بصوتها هي ويعرفها الناس جيداً.

ووصفت ما يحدث على الساحة الفنية حالياً، بانه هيستيريا تعتمد على الخبط والفرع والايقاع العالي. وقالت ان هذا النوع من الغناء لا يجذب الاذن، وانما يستولي على العين فقط. ولذلك فهي لا تؤمن بالفيديو كليب السائد حالياً. ورأت ان الفيديو كليب الحقيقي هو الذي يقدم الاغنية في اطار سيناريو، مثل "شنطة سفر" لعاطف الطيب، و "زمن الوفاء" الذي صورته نجاح نفسها عن الوفاء للفنانين.

وقالت ان الاصوات النسائية الموجودة حالياً هي اكثر جودة من اصوات الرجال، معربة عن اعجابها باصوات انغام وغادة رجب، واصالة وذكرى ونجوى كرم. اما من الرجال ففضلت اصوات هاني شاكر وعلي الحجار ومحمد الحلو ومحمد ثروت ومعين الشريف.

واضافت تقول ان الفن الحقيقي هو الذي يكون للاستفادة. وليس لمجرد التسلية.

وحول ما اذا كان ارتداؤها للحجاب يعني الاعتزال. نفت ذلك على الاطلاق وقالت انها محجبة داخلياً، وانها تؤمن بان لكل شيء اوانه، مشيرة الى ان الآوان الحالي هو اوان الحجاب بالنسبة لها.

وحول رأيها في المطربة ماجدة الرومي قالت نجاح انها لا تحب الغناء المعرب، وماجدة الرومي تغني بهذا اللون. واضافت ان ماجدة تدرب صوتها تدريبياً كونسرفتوارياً، وهو لون محبوب ايضاً وله مستمعوه.

ورداً على سؤال حول المسلسل الذي يجري تصويره حالياً عن حياة ام كلثوم، وفيما اذا كانت تفضل تقديم الاغاني بصوت كوكب الشرق ام بصوت الممثلة، قالت نجاح سلام، حينما مثلت نبيلة عبيد دور ام كلثوم في رابعة العدوية اجادت وتفوقت على نفسها، ولكن عندما سمعناها تحاكي ام كلثوم في الغناء افقنا "وكأن احداً أفاق على ضرب العصا"، ولذلك لا اميل الا لاستخدام اغاني ام كلثوم بصوتها، كي لا افيق مذعورة.

ودعت القائمين والمهتمين بهذا العمل وغيره، الى ان يبحثوا من تحت الارض عن انسانة تقترب من ام كلثوم صوتاً وصورة. والا فان الجمهور لن يقبل ولن يغفر الاستعانة بمطربة تغني اغاني ام كلثوم القديمة، كما ان هذه الاعمال ستفقد مصداقيتها اذا كانت البطلة لا تشبهها.

واشنطن – قدس برس

اثبتت دراسات طبية حديثة ان الفوائد والاثار الايجابية التي يتمتع بها غذاء منطقة البحر المتوسط ترجع الى غنى هذه المنطقة بزيت الزيتون، الذي يعتبر من اجود مصادر الاحماض الدهنية غير المشبعة.

ففي الدراسة التي اجريت في اوروبا عن الاثار النسبية للاستخدام طويل الامد لزيت الزيتون ومقارنته بالاحماض الدهنية المشبعة وتأثيراته على توازن الجسم وعمليات ايض البروتينات الشحمية في فترة ما بعد تناول طعام الغذاء، تبين ان ادخال الاحماض الدهنية غير المشبعة مثل زيت الزيتون الى الغذاء يقلل تراكيز كوليسترول الدم والبروتين الشحمي قليل الكثافة الذي يعرف بالكوليسترول السيء (LDL) بشكل ملحوظ.

ووجد الباحثون ان تراكيز المادة الدهنية "تراي اسيل جليسيرول" في فترة ما بعد تناول الغذاء كانت اعلى بشكل ملحوظ في الفترة المبكرة منها ثم ما لبثت ان انخفضت بعد تناول الاطعمة الغنية بالاحماض الدهنية غير المشبعة، مشيرين الى ان نشاط عامل التخثر السابع وتركيز الفيبرينوجين كان اقل بشكل ملحوظ بعد هذه الفترة ايضاً.

واظهرت الدراسة ان البديل المتساوي الطاقة للاحماض الدهنية غير المشبعة ولتلك المشبعة يقلل كوليسترول الدم ونشاط عامل التخثر السابع، موضحة ان التغيرات في استجابة الجسم لمادة "تراي اسيل جليسيرول" الدهنية بعد الغذاء يسبب معدلاً اعلى من عمليات الايض وزيادة في نسبة امتصاص الدهون الغذائية بعد تناول الاحماض الدهنية غير المشبعة.

وقال الباحثون في مجلة "علوم التغذية" الامريكية ان الاساس البيوكيميائي للاثار الايجابية المصاحبة للاستهلاك طويل الامد للاحماض الدهنية غير المشبعة يفسر انخفاض معدلات الوفاة من امراض القلب التاجية في مناطق الشرق الاوسط والبحر المتوسط.

باروكة مارلين السوداء سببها الغيرة من جاكلين



رغم مرور اكثر من ثلاثين عاماً على رحيل اسطورة الاغراء الامريكية مارلين مونرو، الا ان اسرارها وصورها لاتزال مثار اهتمام القراء في مختلف انحاء العالم.

وقد كشفت اخر صور التقطت لها ونشرت مؤخراً، عن غيرة شديدة، كانت قائمة بينها وبين السيدة الامريكية الاولى السابقة جاكلين كنيدي، وتنافسهما على قلب الرئيس الراحل جون كنيدي، الذي قيل انه كان على "علاقة غير لائقة" مع مونرو.

وكان الصراع بين الزوجة والعشيقة واضحاً للعيان، حيث كانت مارلين تتعمد التقليل من شأن اناقة جاكلين وارتدائها لاحدث خطوط الموضة.

ولذلك حرصت مونرو التي كانت شقراء اللون والشعر، على التقاط صور لها وهي تضع على رأسها شعراً مستعاراً، بتسريحة شعر جاكلين ولونه الاسود، كما اتخذت في هذه الصور اوضاع جاكلين، خاصة وانها كانت تعلم ان الرئيس كنيدي يفضل الشعر الداكن.

اما السيدة الاولى السابقة فقد تعمدت مغادرة حفل ميلاد زوجها الخامس والاربعين، بمجرد ان بدأت مارلين بترديد اغنية عيد الميلاد.

ولكن القدر لم يمهل نجمة الاغراء، لكي ترى الصور التي التقطت لها نكاية بجاكلين، حيث انها وجدت في غرفتها وقد فارقت الحياة في الخامس من آب، في حين نشرت مجلة "فوج" هذه الصور في منتصف ايلول التالي.

منظمة الصحة العالمية : مؤشرات الليزر تصيب بالعمى المؤقت

حذرت منظمة الصحة العالمية من ان المؤشرات التي تعمل بأشعة الليزر تشكل خطراً على الصحة اذا اسيء استخدامها رغم فوائدها الجمة.

وقالت المنظمة في بيان لها صدر حول هذه المؤشرات التي استعيض بها عن الادوات المصنوعة من الخشب. والتي يستخدمها المحاضرون اثناء الشرح وتقديم المعلومات التوضيحية. ان عدداً من المدرسين والطيارين ورجال الشرطة ابلغوا عن تعرضهم لحالات عمى مؤقت وعدم التركيز والصداع بسبب هذه المؤشرات الليزرية.

واضافت. انه عكس المصابيح المستخدمة في البيوت والتي ينبعث منها ضوء متشعب ينتشر في جميع الاتجاهات. فان موشر الليزر تنبعث منه اشعة مركزة. تتمركز في بقعة ضيقة. وهذا يعني ان ضوء الليزر يسقط على تلك البقعة فيوضحها حتى اذا كانت من مسافة مئات الامتار.

وقالت ان ضوء الليزر احادي اللون والطول الموجي. وضيق الانتشار. ولذلك فان شبكية العين تلتقطه بتركيز افضل ومن تم فان اشعة الليزر الشديدة يمكن ان تضر العين حتى اذا كانت تنبعث من مسافة بعيدة.

وطبقاً لذلك فان اللجنة الدولية لتحديد المستويات الفنية لاشعة الليزر وضعت خمسة تقسيمات للمؤشرات التي تستخدم الليزر. اولها تنبعث منه اشعة اقل من مستوى انبعاث الكهرباء العادية. ولا يسبب ضرراً للعين.

الخارجية المصرية ترفض الاعتذار لامريكا عن فيلم "صعيدي في الجامعة الامريكية"

تسبب فيلم صعيدي في الجامعة الامريكية الذي يلعب بطولته "الكوميديان الشاب محمد هنيدي" بازمة دبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة. حيث قدمت السفارة الامريكية في القاهرة احتجاجاً للخارجية المصرية على مشهد في الفيلم يقوم فيه "هنيدي" بحرق العلم الامريكي..

الخارجية المصرية من جهتها ردت على الاحتجاج بالقول انها لا تملك التدخل في الفن او ممارسة اي نوع من الرقابة على الابداع، مشيرة الى ان السينما الامريكية انتجت من قبل عشرات الافلام التي تسيء الى العرب، ولم يتدخل البيت الابيض لوقفها.

والمثير في مشهد حرق العلم الامريكي ان قاعات السينما تضج بالتصفيق لهذا المشهد. وهو ما يعكس حالة الكراهية التي يشعر بها المصريون تجاه الولايات المتحدة ورفضهم للنموذج والسياسات الامريكية. ولا سيما بعد حادث ضرب مصنع الشفاء للادوية في الخرطوم الذي ادى الى تزايد حدة الغضب الشعبي المصري على السياسات الامريكية.

ومن جانبها احتجت السفارة الاسرائيلية على اشعال النار بالعلم الاسرائيلي في احد مشاهد الفيلم. وقال السفير العبري "زيفي مازيل" ان هذا السلوك داخل فيلم سينمائي يهدد بنسف العلاقات المصرية – الاسرائيلية.



ويذكر ان عدداً من موظفي السفارة شاهدوا الفيلم داخل احدى دور العرض بالقاهرة واعربوا عن غضبهم، وطالب احدهم بضرورة منع عرض الفيلم.

ومع اقتراب موعد مهرجان "القدس السينمائي" الذي تنظمه وتشرف عليه الدولة العبرية، بدأت موجة الهجوم ضد المثقفين العرب والسينما المصرية على وجه التحديد.

وذكر تقرير لصحيفة "هاآرتس" الاسرائيلية بقلم محررها السينمائي ان السينمائيين المصريين اصبحوا يتبنون وجهة نظر "المتطرفين" المعادين لليهود والسامية. كما يسعى عدد من السينمائيين الاسرائيليين الذين يشرفون على مهرجان القدس لتنظيم برنامج خاص عن الافلام الغربية التي تدافع عن الدولة العبرية وحق اليهود في فلسطين لعرضها خلال الدورة المقبلة.

ويذكر ان الجامعة الامريكية كانت قد رفضت تصوير الفيلم داخل حرمها، فيما هاجم عدد من المسؤولين والاساتذة في الجامعة لاحقاً الفيلم مثار الازمة، وقبول ظهور الممثل "هاني رمزي" بشخصية الاستاذ الجامعي وبصورة سلبية، بانتقادات داخل اسرة التدريس، فيما يرى البعض الآخر ان هذه السلبية مقصودة، وتمثل سخرية من الشخصية الامريكية بشكل عام.

● حققت عدة شركات امريكية ارباحاً طائلة، من وراء فضيحة الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

فقد تزاحمت الاعلانات التي تروج لفساتين مشابهة لفستان مونيكا الازرق الشهير. كما تسابقت عدة شركات على انتاج الملابس والقمصان المزدانة بالعبارات الفاضحة، التي تعبر عن العلاقة غير اللائقة بين كلينتون ومونيكا.

وقدمت احدى شركات الساعات الامريكية اخر ابتكار لساعة جديدة حملت اسم "بينوكيو – كلينتون".

وتتضمن هذه الساعة رسماً كاريكاتيرياً لوجه كلينتون. يزداد فيها انفه طولاً مع كل ثانية، تدليلاً على كذبه المستمر في فضيحته مع مونيكا.

وقد حققت الشركة ارباحاً تقدر بعشرات الملايين من وراء هذه الساعة. مثلما كان الامر مع الفساتين والقمصان التي تهافت على شرائها الامريكيون.

سم الثعبان يوقف السرطان

● اكدت ابحاث علمية حديثة ان سم الافاعي القاتل. يحتوي على نوع خاص من البروتين له القدرة على وقف نمو الاورام السرطانية، وانتشارها من العضو المصاب الى اعضاء اخرى من الجسم، وبنسبة ٩٠٪.

ويتميز هذا العلاج الجديد عن العلاج الكيمياني. بانه لا يسبب اعراضاً جانبية، مثل الدوخة الشديدة وتساقط الشعر وغيرها.

● املاً في الخروج من ازمتها الاقتصادية الحادة، قررت حكومة رومانيا فتح القصور والفيلات التي كانت تخص الراحل نيكولاي تشاوسيسكو، امام السائحين الاجانب.

ويدفع السائح الاجنبي ما بين ١٩٠٠ الى ٢٥٠٠ جنيه استرليني. مقابل قضاء ليلة واحدة في احد هذه القصور. اضافة الى اقامة حفل استقبال رسمي لكل زائر.

وسيخصص قسم كبير من عائد هذه السياحات لصيانة هذه القصور والفيلات. لكي تبقى صالحة لاستقبال الزائرين الاجانب.

ارملتا "ابيولا" تطالبان بالتعويض

● اقامت ارملتا زعيم المعارضة النيجيرية "ابيولا" دعوى قضائية. تطالبان فيها الحكومة بدفع تعويض لهما مقداره ١٢ مليون دولار. بحجة ان المعارض المتوفى لم يلق الرعاية الصحية الكافية ابان اقامته في السجن بسبب مواقفه السياسية.

جدير بالذكر. ان "ابيولا" توفي مؤخراً في السجن الذي زجته به حكومة بلاده العسكرية.

● دفع الملياردير "روبرت ميردوخ" مبلغ ٢.٥ مليار دولار لطلقته "آنا" حسب القوانين المتبعة. والتي تقضي بان تتقاسم المطلقة ثروة طليقها. وهو ما يعني ان ثروة "ميردوخ" تقرب من ستة مليارات دولار.

وقد حصل الطلاق بين الملياردير وزوجته بعد ٣٠ سنة من الزواج" اسفرت عن ولادة ثلاثة ابناء.

ويذكر ان ميردوخ الذي يحمل الجنسيتين الامريكية والاسترالية. يستثمر ثروته في امتلاك عشرات الصحف والمجلات في امريكا وعدد من الدول الاوروبية واستراليا.

من جانب اخر دفع احد اثرياء ولاية تكساس الامريكية مبلغ ٢.٧ مليون دولار لفريق من الباحثين في علم الحيوان في جامعة تكساس. لاجراء بحوث تمهيدية لاستنساخ كلبته التي تسمى "ميسي". ومن المنتظر ان يصل حجم المبلغ الذي سيدفعه لاتمام عملية الاستنساخ خمسة ملايين دولار.

تفاحة مسمومة.. في سهرة حمراء

● قالت مصادر بريطانية ان ديكتاتور نيجيريا السابق "ساني اباتشا" مات مسموماً بواسطة حبة تفاح.

واكدت ان الوفاة حدثت عقب تناول الديكتاتور حبة تفاح قدمتها له احدى الساقطات في سهرة حمراء. واوضحت ان ذلك حدث بعد اتفاق مجموعة من زعماء القبائل في نيجيريا مع احدى صديقات الديكتاتور لتقديم التفاحة المسمومة له خلال تلك السهرة.

● اكدت دراسة حكومية امريكية ان تعاطي المخدرات بين الصبية الامريكيين في تزايد، بسبب الارتفاع المتواصل في اعداد الذين يتعاطون الماريجوانا.

وزاد تعاطي المخدرات بين الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ و١٧ عاماً الى ١١.٧٪ في عام ١٩٩٦، مقابل تسعة في المئة عام ١٩٩٦.

واوضحت الدراسة التي اجرتها وزارة الصحة الامريكية ان تعاطي الماريجوانا في نفس الفترة وفي نفس المجموعة السنية زاد من ٧.١ في المئة الى ٩.٤٪ في المئة. وشملت الدراسة ٢٤٥٠٥ اشخاص.

وقالت "دوناشاد" وزيرة الصحة: "اننا نواجه مشكلة ماريجوانا خطيرة بين شبابنا". ونوهت الوزيرة بالدراسة التي تثبت ان الوزارة تعمل بجد وتصميم وبشكل حميد في مكافحة المخدرات وخاصة بين اوساط الاحداث والشباب.

ابحاث وآراء صحية

● حذر طبيب امراض الحساسية الفرنسي "بيريك خوريه" من خطورة اجهزة التكييف، مؤكداً ان الجلوس لفترات طويلة في اماكن مكيفة يسبب الصداع، والتهاب الحنجرة، والربو، والتهاب الانف. ونصح المرضى بالحساسية بالابتعاد عن الاماكن المكيفة.

– اشارت احصائية الى ان الامريكيين يلتهمون الآيس كريم بكميات كبيرة، اكثر من باقي مواطني دول العالم، حيث بلغ معدل استهلاك الفرد الامريكي من الآيس كريم ٥.٥ جالون في العام الواحد. اما معدل الاستهلاك للفرد الواحد في استراليا فيبلغ ٤.٩ جالون. وفي السويد ٤.٢ جالون سنوياً.

– اكد فريق من الجراحين الامريكيين امكانية زرع الاطراف المبتورة. واشار الفريق الى استخدام اسلوب جراحي متطور. مع اعطاء المريض مزيجاً من العقاقير الطبية تساعد الجسم على تقبل العضو الجديد مدى الحياة.

– اكدت الابحاث العلمية البريطانية فاعلية الزيوت المستخلصة من المكسرات، وبخاصة ثمار الكستناء في علاج دوالي الساقين. ويعمل العقار المستخلص من هذه الزيوت على التخلص من الماء الزائد في القدم المصابة، ويخفف الضغط الواقع على الاوردة.

– نجح فريق من العلماء الاستراليين في تطوير "بخاخ للانف" يغني مرضى السكر، وبخاصة الاطفال عن التعرض لتجربة تناول الانسولين عن طريق الحقن، واوضحت التجارب نجاح تناول الانسولين عن طريق الرش بالبخاخ الجديد.

الزميل عادل حمودة يدخل عالم التمثيل

● مازال الصحافي المصري "عادل حمودة" يدرس العرض الذي تقدم به المخرج يوسف شاهين، والذي عرض عليه من خلاله القيام بدور رئيس تحرير صحيفة يتصدى للفساد، وذلك في احدث افلام شاهين الذي يحمل اسم "الاخر" حيث يؤدي تصديه للفساد في المجتمع الى نشوب حرب اعلانية واعلامية، الامر الذي يؤثر على منصبه.

ومن المعلوم ان حمودة كان يقوم بالاشراف الفعلي على الشؤون الصحافية لمجلة "روز اليوسف" قبل نقله الى مؤسسة "الاهرام" ككاتب متفرغ.

ويذكر ان المخرج شاهين هو كاتب سيناريو الفيلم بمساعدة المخرج خالد يوسف، وسيقوم محمود حميدة ونبيلة عبيد ولبلبة ببطولته وتجسيد شخصياته.

وتدور احداث "الاخر" حول مفهوم النظام العالمي الجديد، من خلال اسرة لاب مصري وام امريكية، وتتنازع الابن الفوارق الثقافية والاخلاقية بين الحضارتين.

الجزء الثالث من حمام القيشاني يعرض لما واجه ثورة يوليو من مؤامرات

للفنان هاني الروماني تاريخ فني متميز، تألق منذ بداياته الفنية عندما ظهر بمسلسل "اسعد الوراق". وقد تميز كممثل ومخرج. حيث اتجه الى الاخراج منذ فترة طويلة رغبة منه في خلق العمل الفني وليس تجسيده فقط. وهو الآن يخرج الجزء الثالث من مسلسل حمام القيشاني الذي حظي في جزأيه الاول والثاني بمتابعة جادة من المشاهدين للشاشة العربية خلال فترة رمضان في السنتين الماضيتين. اضافة الى انه اخرج اعمالاً اخرى، ومازال يظهر كممثل في ادوار متميزة ومتألقة كدوره في مسلسل "الاخوة" و"المحكوم" الخ..

في استديو التلفزيون العربي السوري حيث يقوم الفنان هاني الروماني بتصوير الجزء الثالث من مسلسل حمام القيشاني وحول قضايا فنية تخص المسلسل وسيرته الفنية كان للمجد الحوار التالي معه :

● ماذا في جعبة الجزء الثالث من حمام القيشاني ؟

– الجزء الثالث هو استمرار للجزء الثاني، سواء بالنسبة للشخصيات التي بدأناها في الجزء الاول والثاني او بالنسبة للاحداث التاريخية حيث تبدأ هنا من اواخر عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٥٥، من زمن الرئيس اديب الشيشكلي الذي استلم الحكم بشكل مطلق، وحل البرلمان واقال رئيس الجمهورية، والحكومة، وشكل ما يشبه الحزب السياسي وحركة التحرير العربي، كما نتتبع النضال مع مختلف التيارات السياسية الى ان يطاح بالشيشكلي، ونتابع الانتخابات التي حدثت في عام ١٩٥٤، وما افرزت من صعود المد القومي والتحرري والتقدمي.. فنرى حزب البعث الذي خرج عنه ١٨ نائباً تقريباً – الحزب الشيوعي يقدم زعيمه الراحل خالد بكداش لاول مرة في سورية باكثرية ساحقة، وفي مشروعنا مستقبلاً جزء رابع عن مرحلة تصاعد المد القومي وصولاً الى ايام الوحدة بين سورية ومصر وسنحاول ان نصل بمشروعنا الى العصر الراهن. وفي هذا الجزء (الثالث) نتعرض الى سيرة القائد الراحل جمال عبد الناصر. وما واجه الثورة في مصر من الانكليز والتيارات الاخرى وغير ذلك، ونتابع الاحداث في الاردن بعد اغتيال الملك عبدالله، واستلام الملك طلال ومن بعده الملك الحسين. وهذه الاحداث كلها تبقى خلفية للاحداث الاجتماعية التي نتابع بها تطور الشخصيات من خلال الدراما، كما وتظهر في هذا الجزء شخصيات هامة وجديدة مثل شخصية العقيد عدنان المالكي.

● كيف تم توثيق الاحداث ؟

– لقد بذلنا جهداً كبيراً انا والكاتب دياب عيد لان يكون كل ما نكتب ونذكر صحيحاً وموثقاً، وقد كان لنا خطة واضحة لاجل ذلك، وقد اعتمدنا على التقاطع بين الاحداث من ثلاثة مصادر : المصدر الاول : الصحف اليومية التي كانت تصدر في تلك الايام وباختلاف اتجاهاتها، وكانت كل واحدة تعبر عن تيار مختلف عن الاخر. من هذه الصحف جريدة الحزب الشيوعي – جريدة حزب البعث – جريدة القوميين السوريين – جريدة الاخوان المسلمين – جريدة الحزب اليميني. والمصدر الثاني : السير الذاتية والمذكرات لمن لعب دوراً فاعلاً في تلك الفترة. اما المصدر الثالث : فهو اللقاءات الحية مع الناس الذين لعبوا ايضاً ادوار مهمة، وبعد ذلك نعمل على تقاطع تلك الاحداث بحيث نتأكد من الحدث بشكل اكيد واعتماداً على تلك المصادر. وقد نصادف من اعطى لنفسه دوراً اكبر من الدور الفعلي، او خانته ذاكرته فنعمد الى التصحيح اعتماداً على ما اجمعت عليه اكثر المصادر.

● الى اي حد كنتم حياديين في طرح رؤاكم ؟

– كنا حياديين بشكل كبير، لاننا نقدم تاريخاً وليس وجهة نظرنا، صحيح ان لكل فرد رؤاه ومواقفه لكننا نتعامل مع فترة تاريخية واحداث حدثت، ونحن ما فعلناه اننا اعطينا الاحداث مزيداً من التحليل والعمق والاضاءة، وقد جعلنا كل جهة تعبر عن رأيها، فلا توجد جهة الا وستجد في مسلسلنا منبراً يعبر عن رأيها، ولكن ستجد بالمقابل الرأي الاخر، رغبة منا في ان تكتمل الصورة، واعتقد ان المشاهد سيعرف اين نحن.

● الم تخافوا من النقد ؟

– نحن نعمد الى ان نقول الحقيقة، والحقيقة تتعرض للاخذ والرد، وبقدر ما نكون اوفياء لانفسنا وللآخرين، سيكون عملنا اكثر مصداقية واحتراماً من المشاهد وهذا ما نريده.

● كيف خطرت لكم فكرة تجسيد تلك الفترة التاريخية في عدة اجزاء في عمل فني ؟

– لقد كان لاخواننا المصريين قبلنا هذه التجربة التي عرضت تاريخ مصر بشكل كبير الى حد الاشباع عند الجمهور العربي، ورأيت اننا كشعب سوريا (بلاد الشام) لنا تاريخ جدير بان نعيد تذكره وانعاش ذاكرة اجيالنا وشعبنا به. اضافة الى ان لهذه الفترة من تاريخ سوريا وبالتحديد منذ بداية القرن العشرين وحتى الآن هوى في نفسي، فانا اتابع ومنذ سنوات وقبل مشروع القيشاني كل ما كتب عنها وهذا من العوامل التي تفسر تحمسي لاخراجه.

● ما الذي جعلك تتوجه للاخراج ؟ وبماذا يتميز عن التمثيل ؟

– اتجهت للاخراج منذ فترة طويلة، وكان ذلك تلبية لرغبة وطموح لدي في خلق وابداع عمل فني وليس فقط تجسيد شخصية ما، فالاخراج عملية خلق متكامل للعمل بينما التمثيل يؤدي فيه الممثل دوره ضمن رؤى غيره، وبمعنى آخر اتجاهي للاخراج بهدف تقديم عمل ضمن رؤيتي انا وليس ضمن رؤية غيري وهذا هو الفرق بين التمثيل والاخراج علماً ان لكل منهما متعته ومتاعبه.

● كيف تقسم المراحل في مسيرتك الفنية ؟

– المرحلة الاولى بدأت في الستينات مع المسرح، وهذه المرحلة تقسم بدورها الى مرحلتين ما قبل (٥ حزيران ١٩٦٧) وما بعدها حيث كنا نمثل مسرحيات عالمية، اضافة لاعمال مسرحيين عرب، وقدمنا ايضاً اهم اعمال الراحل سعد الله ونوس.

والمرحلة الثانية في بداية السبعينات حيث بدأت فترة الانتاج التلفزيوني العربي وساهمت كممثل حتى فترة الثمانينات، وبعدها بدأت الحركة الفنية تتطور الى ان بدأت الدراما السورية تأخذ دورها المتميز منذ بداية التسعينات فعرفت كممثل ومخرج.

● وماذا عن السينما ؟ وهل حاولت الاتجاه للاخراج في هذا المجال ؟

– تجاربي هنا قليلة، لعدم وجود سينما سورية، انما نستطيع القول ان كل ما نراه من افلام سينمائية هو مجرد محاولات، وسينما القطاع الخاص لا يهمها الا الذهاب للمهرجانات، وليست صناعة سينما، لذلك تجاربي كممثل بالسينما محدودة، والسبب في عدم محاولتي الاخراج انه كما قلت لا اعتقد ان هناك سينما، وهي بحاجة الى نهضة حقيقية واهتمام.

● شهدت الدراما السورية تطوراً ملحوظاً في الفترة الاخيرة، ما السبب في رأيك ؟

– تطورت الدراما فعلاً في الفترة الاخيرة، واثبتت حضوراً متميزاً في الشاشات العربية والسبب اننا دخلنا في مرحلة الانتاج الكبير وخرجنا من الاماكن الضيقة، اضافة الى سبب مهم جداً ان الدراما كانت تطرح قضايا قريبة من الناس وتسهم دون ان تكون هذه الدراما قد عملت حسب الرقابات العربية التي اذا ما وجدت تجعل العمل الفني دون نكهة، ويجب ان لا نغفل جانباً مهماً هو التنافس الذي حفز كل فنان لاعطاء افضل ما عنده، ونتمنى ان تبقى الدراما السورية في منحاها ومسيرتها للامام.

● هل تقصد ان الجرأة في الطرح سبب من اسباب نجاح الدراما ؟

– نعم هذا ما قصدته فعلاً فالعمل الجريء هو الذي يهم الناس ويسهم في الصميم.

● الم تصطدموا مع الرقابة في المحطات العربية ؟

– في تجربتنا لم نواجهها ابداً، بل بالعكس كنا ومازلنا نقول ما نريد، المسألة تعود الى ضميرنا من ناحية، والمسؤولية التي نحن امامها من جهة اخرى، لاننا بعملنا لا نخاطب مجموعة من الاصدقاء بل نخاطب ملايين الناس، وهذا يجعلنا مسؤولين امامهم فبقدر ما نقدم عملاً مقنعاً صادقاً ننجح، والا اعطى العمل مدلولاً معاكساً.

● ما هي مآخذك على الحركة الفنية ؟

– زيادة الانتاج التي تسبب الارهاق للممثل حيث يضطر للتعاقد مع اكثر من جهة، وخصوصاً اننا لسنا كمصر مجهزين بطواقم عمل عديدة، اضافة الى ان قواعد العمل الفني لم تترسخ بالشكل الصحيح حتى الآن وهذا ما نأمل حله مع الزمن.

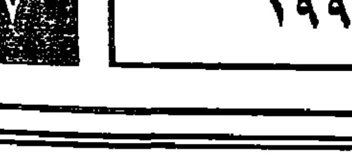
● ما هي اقرب الاعمال الى قلبك ؟

– حمام القيشاني بجزأيه الاول والثاني، والذي انا بصدد طرح الجزء الثالث والرابع والخامس منه، وكممثل اجد مسلسل الاخوة – تل الرماد – المحكوم – العبابيد اعمال قريبة جداً لي، قدمت فيها شخصيات مختلفة ومتنوعة.

● ما هي الصفات التي يجب على الممثل ان يحرص عليها ليحقق النجاح برأيك ؟

– الموهبة والثقافة والعفوية، اضافة الى ان عليه حسن انتقاء الادوار التي تناسب شخصيته بحيث لا يكون هدفه فقط الظهور.

دمشق – مكتب المجد
حوار – ماري عيسى



● قرر عادل امام ان ينافس نفسه في عيد الفطر المقبل، وذلك من خلال عرض مسرحية "الزعيم" سينمائياً خلال عطلة العيد.

وفي الوقت نفسه قرر منتج فيلم "الواد محروس بتاع الوزير" عرض فيلمه في عطلة العيد ايضاً.

من جانبه قال عادل امام انه لا يخشى منافسة "الزعيم". مشيراً الى انه سبق له وان عرض مسرحية "الواد سيد الشغال" في نفس الوقت مع احد افلامه. وحقق الاثنان نجاحاً باهراً.

صلاح السعدني يقلد نواب المخدرات

● يستعد الفنان صلاح السعدني حالياً لتصوير المشاهد الاخيرة من المسلسل التلفزيوني "السرداب" من تأليف اسامة غازي واخراج صفوت القشيري. وتشارك السعدني في بطولة المسلسل سمية الالفي وسوسن بدر وعايدة رياض وسلوى خطاب.

قصة المسلسل مأخوذة عن رواية "فرعون سيناء"، التي كتبها اللواء محمد عباس منصور، الخبير في مكافحة المخدرات. والتي تتناول قصة حقيقية لنائب سابق في مجلس الشعب المصري. تم اعتقاله في قضية مخدرات.

تدور احداث المسلسل حول قصة نائب بدوي. عمل مرشداً للمخابرات المصرية ايام الاحتلال الصهيوني لسيناء. وتعامل في نفس الوقت مع الصهاينة في تهريب المخدرات من لبنان الى مصر. وبعد ان تتحسن اوضاعه ينقل مشاريعه الى القاهرة، عبر اقامة معارض السيارات والدخول في مجال الانتاج السينمائي والمقاولات. لتغطية نشاطه في تهريب المخدرات. ثم يرشح نفسه لعضوية مجلس الشعب.

وبهذا الدور يكون السعدني قد انفرد بأداء مختلف الشخصيات المصرية في عدة اعمال، منها "حلم الجنوبي" و"ليالي الحلمية" و"اربيسك" و"شارع الماوردي" و"النوة".

وفي الوقت نفسه يبحث السعدني عن دور نوبي يقدمه في مسلسل جديد، كما يعتزم تقديم شخصية مهندس قاهري، يشارك في تنفيذ مشروع توشكي لجر المياه الى سيناء، من خلال مسلسل تليفزيوني اخر.

● تستعد الفنانة مادلين طبر لتصوير دورها في فيلم "برج الموت"، مع فاروق الفيشاوي وجيهان مرسي، باشراف المخرج عادل الاعصر.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الفيلم يمثل اول تجربة سينمائية لمادلين بعد انفصالها عن زوجها. وكان هذا الانفصال قد سبب لها ازمة نفسية، ادت الى ابتعادها عن الساحة الفنية لعدة اشهر، عادت بعدها عبر عدة مسلسلات تلفزيونية، الى ان تعاقدت مؤخراً على الظهور في فيلم "برج الموت".

ناديا الجندي تعشق الجاسوسية

● يبدو ان الفنانة ناديا الجندي قد استهوتها ادوار الجاسوسية. فها هي تعود لتلعب دور البطولة في ثالث فيلم لها داخل عالم الجاسوسية والمخابرات، يحمل اسم "طريق الاخطار".

وكانت ناديا قد لعبت من قبل بطولة فيلمين في هذا المجال، الاول "مهمة في تل ابيب"، والثاني "حكمت فهمي". وهما يدوران حول عمليات مخابراتية.

وتردد الاوساط الفنية في القاهرة ان ناديا معجبة جداً بقصص وافلام المخابرات، لدرجة انها قررت التخصص فيها.

يخرج الفيلم الجديد نادر جلال، ويشارك في بطولته كل من محمود حميدة وفاروق الفيشاوي ومحمد مختار.



● تستعد الفنانة المصرية يوسي لتأدية دور البطولة في فيلم "دخلة وداد"، الذي يخرجه الفنان نور الشريف ويشارك في بطولته، وذلك عقب انتهاء عرضه المسرحي "يا مسافر وحدك".

وكانت يوسي قد انتهت من تصوير دورها في المسلسل التلفزيوني "طائر في العنق"، المأخوذ عن قصة للكاتب ثروت اباظة، ويخرجه احمد النحاس.

وقد ادت فيه يوسي شخصية فتاة تضحي بكل وقتها وحياتها الشخصية في سبيل بلادها.

من ناحية ثانية توشك يوسي على الانتهاء من تمثيل دورها في مسلسل "نون النسوة"، الذي يخرجه رضا النجار.

جائزة لافضل ممثل باسم فريد شوقي

● وجه رئيس مجلس ادارة "جمعية كتاب ونقاد الجيزة" المصرية، الفنان محمود ياسين، دعوة الى اعضاء مجلس الادارة، لعقد اجتماع تجري فيه مناقشة تخصيص جائزة لافضل ممثل سينمائي او تلفزيوني، على ان تحمل هذه الجائزة، اسم الفنان الراحل فريد شوقي.

● قررت ادارة "المهرجان القومي للسينما المصرية" اقامة احتفالية خاصة بالفنان الراحل يوسف وهبي، بمناسبة مرور مئة سنة على مولده.

وتقام هذه الاحتفالية في الدورة الرابعة للمهرجان التي تعقد بشكل استثنائي خلال الفترة بين الثالث عشر الى العشرين من تشرين الاول المقبل.

وتتضمن الاحتفالية اصدار كتاب يرصد مسيرة وهبي السينمائية كمخرج ومؤلف وممثل ومنتج. كما ينظم المهرجان معرضاً لصور يوسف وهبي، يقام في مركز "غاليري الهناجر للفنون".

وتجري الادارة حالياً عملية ترميم لفيلم "الدفاع"، الذي اخرجه يوسف وهبي وقام ببطولته عام ١٩٣٥، لكي يعرض في اطار فعالية هذا المهرجان.

بين التمثيل والغناء

● يعود المطرب مدحت صالح، الذي تراجع دوره الغنائي، الى الشاشة الصغيرة، ليلعب بطولة مسلسل كوميدي يحمل اسم "هو وغيره".

ويتضمن المسلسل ١٣ حلقة منفصلة، يؤدي في كل منها شخصية مختلفة للزوج، بحيث يقدم نماذج للازواج وكيفية التعامل معهم، من خلال الدراما والاغنية.

ويبدو ان المطرب بدأ يلمع بصورة اكبر في التمثيل، حيث انه يشارك الفنانة فيفي عبده، في بطولة مسرحية "قشطة وعسل"، كما انهما يستعدان لتصوير فيلم سينمائي جديد.

● اكملت قناة النيل للمنوعات تصوير ٤٠ حلقة من برنامج جديد يحمل اسم "خمس منوعات"، ويذاع يومياً لمدة خمس دقائق، متناولاً احدث اخبار وطرائف نجوم الفن في العالم.

وقالت سلمى الشماع رئيسة قناة النيل للمنوعات ان البرنامج الذي يتعاون في اخراجه احمد ابو زيد وبهاء غزاوي، سيكون مفاجأة للمشاهد المصري والعربي، لانه يحتوي على الطرافة والغرابة في التقديم، فهو يحتوي على مشاغبات وصراعات (متفق عليها)، بين مقدمي البرنامج داخل البلاتوه، حول تحديد من يقوم بتقديم الفقرة التالية.

والطريف ان احد مساعدي المخرج قام اثناء التصوير باستخدام عربة "آيس كريم"، لتجلس عليها المذيعة بعد الانتهاء من تقديم فقرتها في البرنامج.

مسرحية الكراهية.. رمز الانسان المعاصر الذي يعيش حالة القلق والتمزق



دمشق – مكتب المجد

على مسرح القباني في دمشق تعرض حالياً مسرحية الكراهية، التي قدمتها فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية، واخرجها هادي المهدي، وهي نص مأخوذ من فيلم "سوناتا الخريف" للمخرج السويدي انغمار برغمان.

وتحكي المسرحية قصة ام ممثلة تشعر بالكره تجاه ابنتيها، نتيجة لرد فعل على امومة غير مسؤولة، لا تستطيع التواصل مع ابنتيها او المحيط عموماً.

معد ومخرج المسرحية هادي المهدي جعل الام رمزاً للانسان المعاصر الذي يعيش القلق والتمزق، وتندمج لديه عاطفة الحب بالكراهية ويصعب عليه التواصل الصحيح مع الناس المحيطين به.

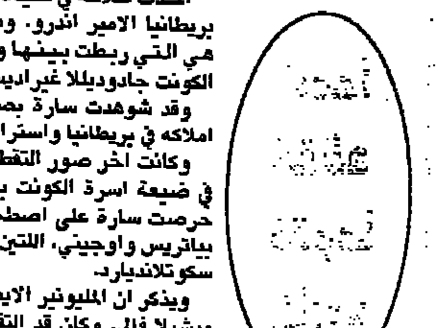
وشخصيات المسرحية تتحاور حول الحب والكراهية والتضحية والتسامح، ضمن حياة مشلولة الحركة، شبهها المخرج بمستنقع راكد الحركة، فالشخصيات تتحاور بانفعال وتحاول كسر جمود الوضع الذي وجدت نفسها فيه.

وقد استخدم المخرج ديكوراً يمثل غرفة ضيوف في بيت تتصارع فيه تلك الشخصيات، وكان للاضاءة والموسيقى دور كبير في خلق التأثير المأزوم لدى الام وابنتيها وصديقها، كما استخدم آلة عرض سينمائية عرض فيها احلام تلك الشخصيات وخيالاتها وكوابيسها، وهو ما اخرج العرض من رتابة الحوار الذي كان ثقيلاً على العموم، وافقد الممثلين مبادرة استخدام الجسد وفضاء المسرح بشكل حيوي مؤثر.

وقد شارك في التمثيل كل من خديجة غانم وميديا رؤوف وطلال نصر الدين ونهاد عاصي، اما التأليف الموسيقي فكان للفنان رعد خلف، وصمم الديكور حسام عرب.

وعن المسرحية يقول المخرج هادي المهدي : "في الكراهية ما من معجزة اخرى، الانسان يتكلم، والكلام في جوهره ممارسة يومية للقتل وبث الحياة، زيارة قصيرة جداً وحديث عابر عن الماضي يوديان بحياة هشة قائمة على الكراهية، جمل نصف مضاءة، عالم مصاب بالهلع، شخصيات تصرخ الا ان لا احد يصغي لصوتها، ويقدم العرض شخوصه امامنا لا ليدينها بل ليمتحن الحياة نفسها..".





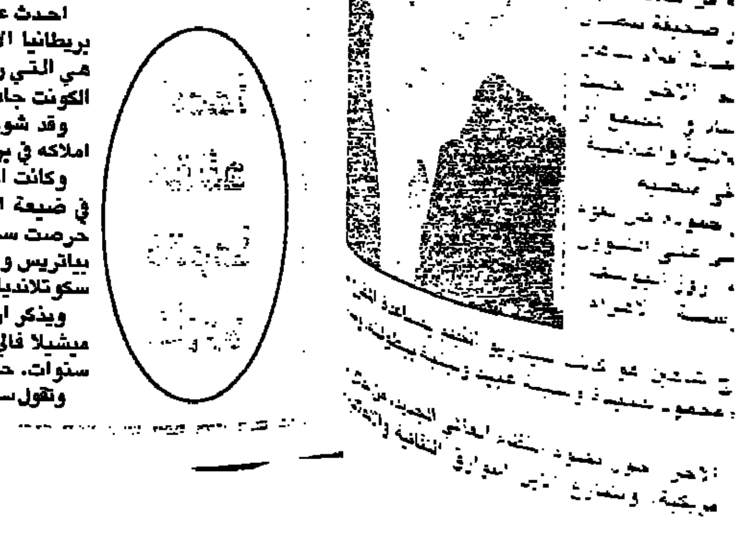
احدث علاقة في حياة مطلقة النجل الثاني لملكة بريطانيا الامير اندرو، ودوقة يورك سارة فيرغسون، هي التي ربطت بينها وبين الارستقراطي الايطالي، الكونت جادوديللا غيراديسكا.

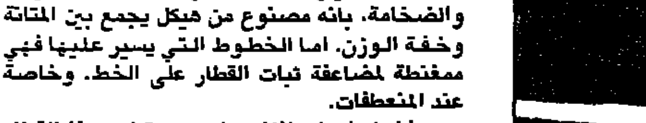
وقد شوهدت سارة بصحبة المليونير الايطالي داخل املاكه في بريطانيا واستراليا والارجنتين.

وكانت اخر صور التقطت لهما معاً الاسبوع الماضي، في ضيعة اسرة الكونت باقليم توسكاني الايطالي، حيث حرصت سارة على اصطحاب ابنتيها من الامير اندرو، بياتريس واوجيني، اللتين كان يحرسهما اثنان من رجال سكوتلانديارد.

ويذكر ان المليونير الايطالي منفصل عن زوجته الاولى ميشيلا فالي، وكان قد التقى سارة لاول مرة منذ ثلاث سنوات، حيث رافقها في ست اجازات حتى الان.

وتقول سارة ان العلاقة بينهما لا تتعدى الصداقة الحميمة.





● لاول مرة منذ مطلع القرن الحالي، تم انجاز نوع جديد من القطارات السريعة الضخمة، يتميز بشكل يشبه الصاروخ.

وقد صمم هذا القطار بطاقة سرعة كبرى تصل الى ٣٠٠ كيلو متر في الساعة.

كما يتميز هذا القطار اضافة الى السرعة والضخامة، بانه مصنوع من هيكل يجمع بين المتانة وخفة الوزن، اما الخطوط التي يسير عليها فهي ممغنطة لمضاعفة ثبات القطار على الخط، وخاصة عند المنعطفات.

وبفضل شكله الانسيابي يستطيع هذا القطار مقاومة ضغط الهواء الى اقصى حد، وتجري الاستعدادات حالياً لتصميم قطار اخر على الاسس ذاتها، يتسع الى ١٦٥٠ مسافراً، وتصل سرعته الى ٣٧٥ كيلومتراً، للعمل على خطوط المسافات الطويلة.

اضخم منطاد في العالم

● يجري العمل حالياً على تركيز تليسكوب متطور داخل اضخم منطاد تمت صناعته حتى الآن في العالم.

ويصل حجم هذا المنطاد الى ١.١ مليون متر مكعب، بينما يصل ارتفاعه الى ٣٥٠ متراً ويزن ستة اطنان، ويستطيع الارتفاع رغم ذلك الى علو ٣٨ كيلومتراً.

وكان الهدف من بنائه الحصول على المزيد من المعلومات المهمة عن الكواكب والنجوم.

يستخدم المنطاد الجديد الاشعة تحت الحمراء وموجات الراديو، لمراقبة حركة الافلاك والكواكب البعيدة، وقد تم بفضله اكتشاف العديد من النجوم الجديدة، التي لم يصل نورها بعد الى الكوكب الارضي، منذ مئات الآف السنين.

ويتوقع العلماء الحصول على المزيد من المعلومات العلمية لاول مرة منذ بدء الاهتمام بالاكتشافات الفلكية، عن طريق استخدام تجهيزات الكترونية حديثة ومتطورة.

● تم ابتكار اول محرك صغير الحجم ولكنه متعدد الاستخدامات، صنع من الفيبر والبلاستيك.

ويتميز هذا المحرك بانه يجمع بين خفة الوزن والمتانة، اضافة الى قلة الضجيج الى حد انه يبدو شبه صامت اثناء العمل.

ويستطيع هذا المحرك ان يعمل لعدة ساعات متواصلة، دون ان يتعرض لاي تآكل او اعطال، خاصة وانه بمنأى عن آفة الصدأ، التي تعتبر العدو الاول للمحركات، كما انه يوفر ٤٥٪ من الوقود قياساً الى اي محرك مماثل، ولا يقل متانة وتماسكاً عن المحرك الفولاذي، فضلاً عن انه زهيد الكلفة، ويمكن فكه وتركيبه بكل سهولة، سواء لتسيير الآلات المتحركة مثل السيارات، او للآلات الثابتة في الاعمال الصناعية.

ويتوقع المعنيون ان تصبح جميع المحركات مصنوعة من الفيبر والبلاستيك المزوجين مع مواد اخرى للتقوية، ولكافة الاستخدامات.

جهاز لتقوية السمع

● تم انجاز جهاز لتقوية السمع، لا يتجاوز حجمه حبة العدس، ويمكن له استعادة حاسة السمع بنسبة ٩٥٪.

ورغم صغر هذا الجهاز، الا انه يتميز بفعاليته، وملاءمته لجميع الحالات التي يعاني منها المصابون بالصمم، على مختلف الدرجات المتفاوتة من حيث الحدة.

وتصل قدرة هذا الجهاز على التردد الى ما يعادل ٤٠ الف ذبذبة في الثانية الواحدة، مما يسمح له بالتقاط اقل الذبذبات الصوتية واخف الاصوات.

واضافة الى ذلك يحتوي الجهاز على مكبر للصوت وذاكرة الكترونية في غاية الدقة.

● السيارة البرمائية، هي احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا صناعة السيارات.

وتستطيع هذه السيارة ان تسير على اليابسة وفي الماء بالفعالية ذاتها، وبدون اي مخاطر، بفضل اربع عجلات موصولة بالمحرك، وهي تحتوي على خمسة مبدلات للسرعة، يمكن ان تصل سرعتها القصوى في البحر الى ١٥ عقدة.

وقد صنع هيكلها الخارجي من الفيبر والزجاج والكربون ومواد اخرى معدنية ومركبة، ويصل طوله الى ٣.٥ من الامتار، اما سرعة المحرك فتصل الى ١٧٧٠ سنتمتر مكعب، توفر للسيارة قدرة الوصول الى سرعة قصوى على اليابسة تصل الى ١٥٠ كيلومتراً في الساعة.

وتسمح اجهزة التعليق المرفقة بالسير على جميع انواع الطرقات، مهما كانت وعرة او رملية او صعبة.

وتتسع هذه السيارة لاربعة ركاب، ويمكن جعلها مكشوفة تماماً، كما انها مجهزة باحدث وسائل الاتصالات القريبة منها والبعيدة، اضافة الى انها تجمع بين القوة والراحة والامان، ولا تتأثر بالرطوبة، ولا تتعرض للتآكل بفعل الصدأ.

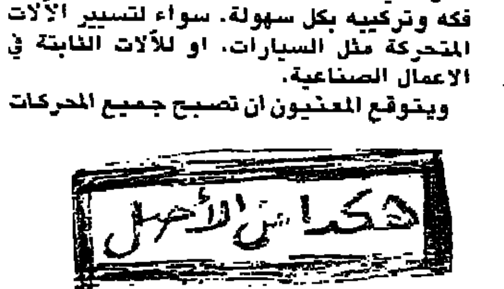
رداء جديد يتيح السباحة في عز البرد

● توصلت احدى المؤسسات الكورية الجنوبية، الى ابتكار لباس جديد يساعد على السباحة والعوم لا تتجاوز سماكته نصف مليمتر.

هذا الرداء مصنوع من مادة "البوليباتيلان"، الذي يحتوي على نحو ٢٠٠ الف كتلة صغيرة مفرغة من الهواء، وهو قادر على ابقاء الجسم عائماً على سطح الماء، حتى ولو كان وزنه ١٣٠ كيلوغراماً.

وهو فوق ذلك يحفظ حرارة الجسم ويجعلها شبه ثابتة، حتى ولو كانت الحرارة الخارجية بحدود ٢٥ درجة تحت الصفر.

وهذا اللباس يتيح لهواة السباحة ممارستها حتى في عز الشتاء واثناء الصقيع.



الحقيبة الاقتصادية

اسعار الاسهم تراوح مكانها

● تذبذبت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان المالي خلال ايام الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء ٩٨/٩/٩. وحدث تحسن محدود في رقم مؤشر الاسعار العام، ومن (١٧٧،١٨) نقطة في بدايته الى (١٧٧،٧٣) نقطة في نهايته، ويرجع الفضل في هذا التحسن الى القفزة التي شهدتها اسعار الاسهم في يوم الثلاثاء ٩/٨ الا انها عادت فانتكست في تداولات اليوم الاخير.

اسعار الاسهم الصناعية هي الاضعف اذ وصل مؤشر اسعارها في هبوطه الى حافة (٨٠) نقطة في نهاية الاسبوع (٨٠،٨٢) نقطة فيما بلغت نسبة تراجع اسعارها عما كانت عليه في بداية العام ٣٠٪ مقابل تحسن وارتفاع مؤشر اسعار اسهم البنوك عما كانت عليه في بداية العام بنسبة ٢٧٪، وهنا يظهر الاختلال واضحاً في اسعار القطاعين وفي وضعهما العام كمكونين رئيسين من مكونات الاقتصاد الوطني.

مؤشرات التداول الثلاثة لاتزال تعكس ضعف نشاط السوق وهي اقل من مستوياتها في الفترة المماثلة من شهر ايلول، والضعف لا يقتصر على السوق المالي الثانوي النظامي بل يمتد ايضاً الى السوق الموازي (سوق اسهم الشركات الجديدة) اذ لا تزال اسعار معظم اسهمه دون القيمة الاسمية (دينار) بكثير.

السوق المالي مرآة اقرب الى الصحة الى وضع الاقتصاد الوطني العام وان استمرار ضعف وتراجع السوق المالي منذ تموز/ ٩٣ يعكس الى درجة كبيرة من الدقة انتكاسة موازية في الاقتصاد واختلالات من مكوناته وشهادة صحة نشوء وعدم ملاءة ما يسمى ببرامج التصحيح الاقتصادي.

الشركات المساهمة المتعثرة

● عندما تكبو شركة مساهمة عريقة، كانت تعتبر ولفترة زمنية طويلة احد الاعمدة السبعة للصناعة الاردنية، ونعني بها شركة التبغ والسجاير، فان ذلك يتطلب من كافة الجهات المعنية الانتباه واليقظة والبحث عن الاسباب والمداخل، وتقييم الاثار والنتائج، سواء في محاولة العلاج او انهاء الوجود بأقل الخسائر.

تراجع هذه الشركة، والتي تأسست في الثلاثينات، قد يكون نتيجة لطبيعة منتجاتها (السجاير) التي تبذل كل الجهود وبحق لاقناع المواطنين بالاقلاع عنه، او قد يكون نتيجة تأسيس شركتين جديدتين للسجاير، او بسبب صعوبة التصدير الى الخارج، او لاغراق السوق المحلي بالسجاير الاجنبية، او لاخطاء في ادارة الشركة، او لجميع هذه العوامل والاسباب مجتمعة.

المساهم او الدائن قد لا يخسر نتيجة تصفية هذه الشركة لوجود موجودات (اراضي - مباني) تزيد قيمتها السوقية باضعاف اضعاف القيمة الدفترية. ولكن الخسارة والمعاناة ستقع على كاهل العاملين في هذه الشركة الذين لم يتسلموا رواتب اشهر سابقة، الى جانب فقدانهم لعملهم اثناء وبعد التصفية، ولينضم حوالي (٥٠٠) عامل الى صفوف البطالة المتزايدة. وليس مفاجئاً في ضوء ذلك ان يتحرك العمال بكافة اشكال التحرك بما في ذلك الاضراب والتوقف جزئياً عن العمل.

المشكلة في الشركات المتعثرة انها لا تقتصر على شركة او شركتين، بل يصل عددها الى العشرات، وفي مختلف القطاعات الاقتصادية، في الصناعة كما في الزراعة والخدمات والبنوك، وبعضها يمكن انقاذه بادارة جديدة علمية ديناميكية، وبعضها الاخر يتعثر لاسباب موضوعية تتصل بالوضع الاقتصادي الكلي.

ليس مطلوباً من الحكومة او من الخزينة دعم وتعويم شركات وبنوك لا يمكن تعويمها او استمرارها الا بتواصل ضخ موارد دائمة في شرايينها الجافة. اذ ان ذلك سيضاعف خسارة الاقتصاد الوطني وخسارة المال العام.. بل المطلوب انشاء وحدة متخصصة داخل مديرية مراقبة الشركات في وزارة الصناعة او في غرفة صناعة عمان، او جمعية رجال الاعمال، يكون من اختصاصها سرعة دراسة اوضاع الشركات المساهمة التي كبت، او بمجرد بروز مؤشرات توحي بذلك، واتخاذ قرارات جريئة بشأنها، اذ ليس معقولاً ان يتآكل رأسمال شركة مساهمة عامة بالكامل، او يصبح سلبياً، ومع ذلك تبقى هذه الشركة قائمة خلافاً للمنطق والمصلحة العامة ولصريح نص المادة (٢٦٦) من قانون الشركات، التي توجب تصفية اي شركة تزيد خسارتها المتراكمة عن ٧٥٪ من رأسمالها، ثم يتم التقيد او التمسك بالسطر الاخير من المادة التي تنص على "ما لم تقرر زيادة رأسمالها !!"

القمح وتساؤلات تبحث عن اجابات

● انبوط الكبير في اسعار القمح في الاسواق العالمية في سنة ٩٧، وفي ٩٨ حقيقة واقعة، ولم يعد موضع خلاف، وقد انعكس انخفاض سعره على هبوط قيمة مستوردات الاردن منه وخاصة في الاشهر الخمسة الاولى من سنة ٩٨.

وكان من المتوقع ان تتحرك الجهات الاقتصادية الحكومية التي تتغنى بآليات السوق وقوانينه، وبأهمية اسعار المنشأ في تحديد السعر المحلي، ان تعكس انخفاض السعر العالمي على الخبز وعلى اسعار المنتجات المصنوعة منه هنا حتى ولو ادى ذلك الى تقليص مواز في قيمة ما يسمى بالدعم النقدي، وهو ما لم يحصل حتى الان.

موضوع شراء القمح من الولايات المتحدة يثير اكثر من تساؤل ويستدعي وضع اكثر من علامة استفهام اذ ان شراءه يتم بموجب قرض ممنوح من الحكومة الامريكية او احدى وكالاتها، بهدف دعم المزارع الامريكي، وبشروط على المشتري اقرب الى شروط القرض التجاري، وبسعر شراء عال اذ يظهر من ارقام القرض الاخير ان طن القمح المشترى من الولايات المتحدة يكلف الاردن (١٥٠) دولار، فيما يمكن شراء الطن منه من السوق التجاري بمبلغ (٩٩) دولار يضاف اليه اجور الشحن والتفريغ، وهي لا تصل الى (٥١) دولار بأي حال، كما نعلم ان اجور النقل تكون ضئيلة جداً فيما لو قام الاردن على سبيل المثال بشراء جزء من فائض القمح السوري.

ملوحة منتج البطيخ/ السبب والنتيجة

● الملوحة، او عدم الحلاوة التي لو حظت في منتج الاردن من البطيخ لهذا العام، لم تعد حالة فردية شاذة لا تتكرر، او تتعلق بشحنة معينة، او بانتاج منطقة صحراوية او جبلية معزولة، وانما اصبح فقدان الطعم والنكهة في البطيخ، رغم احمرار لونه تماما ظاهرة عامة امتدت منذ بداية الصيف وحتى نهاية شهر آب الذي ينضج فيه البطيخ في العادة ويستكمل صفاته وطعمه، وبالكاد تجد واحدة منه في مثل هذه الايام من السنوات الماضية غير صالحة للاستهلاك.

حماية للمستهلك الاردني الذي ينفق على البطيخ بلا فائدة، وحفاظاً على سمعة منتج اردني يتم تصديره الى الاسواق العربية المجاورة وحتى لا تتكرر المشكلة مستقبلاً فان وزارة الزراعة، ومؤسسة التسويق الزراعي مدعوة للتحرك بسرعة لمعرفة واقع ما يشكو منه المستهلكون وتحديد اسبابه سواء بسبب استخدام الهرمونات، او المبالغة في استخدام الاسمدة والمبيدات، او عدم الدقة العملية في أساليب زراعته وريه، او طريقة وتوقيت قطفه، او لهذه الاسباب مجتمعة.

هذه المهمة تبقى تحتفظ باهميتها اذ قد يظهر ان الضرر لا يقتصر فقط على الطعم او اللاطعم في البطيخ بل ان عدم المسؤولية في استخدام اسمدة ومخصبات ومواد ابت وتؤدي الى نتائج وتداعيات ضارة بالصحة البشرية، ويكون سرعة اكتشاف الخلل عاملاً ضرورياً في التغلب على اي تداعيات، اقتصادية او صحية سلبية وهي في مهدها.

العلاقات الاقتصادية السورية العراقية نحو الافضل

● رغم انها تسير وتتقدم ببطء في عالم يموج بالحركة والتغير الا انها، اي العلاقة الاقتصادية والسياسية السورية العراقية، بدأت تتجه نحو التحسن والتعمق في مجالات سياسية واخرى اقتصادية، وهو امر كان ولا يزال مطلب العديد من القوى السياسية الوطنية والفعاليات الاقتصادية ليس فقط في القطرين الشقيقين، ولكن من قبل قوى واطراف عربية وصديقة من خارجها.

عند اشتعال ازمة تفتيش القصور والمواقع السياسية العراقية اتضح للعيان تعاطف القطر السوري مع العراق وقد استقبلت دمشق، للمرة الاولى منذ عقدين، شخصيتين عراقيتين بارزتين هما طارق عزيز، ومحمد سعيد الصحاف، وقد نقل اللقاء الى العالم حدوث "بداية" تقارب سياسي بين الجبهتين.

على الصعيد الاقتصادي برزت ثلاثة معالم رئيسية تشهد بتحسن العلاقات الاقتصادية العراقية السورية او عودتها الى ما يشبه الوضع الطبيعي : -

- مشاركة سوريا في معرض بغداد الدولي.
- عقد اتفاق نفطي بين البلدين يتم بموجبه اعادة تشغيل خط كركوك - بانياس لنقل النفط الخام، واقامة شركات مشتركة للبحث والتنقيب عن النفط والغاز.
- اعادة افتتاح المركز التجاري السوري في بغداد ومشاركة اكبر للعراق في معرض دمشق الدولي.

ومع ان ما تم من اعادة ربط خيوط التطبيع بين القطرين لا يزال متواضعاً ومحدوداً، ورغم تفضيل بعض الدوائر عدم التسرع في اعادة الامور الى ما كانت عليه او اكثر، الا ان كل المؤشرات تدل على ان طريق ازالة العوائق من طريق العلاقات التجارية والاقتصادية بين العراق وسوريا يسير في الاتجاه الصحيح، وفي الوقت الملائم، ولمصلحة القطرين الشقيقين اولاً، ولصالح كافة الاقطار العربية في الجوار ثانياً.

تفعيل الاتفاقيات الاردنية الفلسطينية

● مرة اخرى، وربما للمرة العاشرة منذ سنة ١٩٩٤، يؤكد الطرفان الاردني والفلسطيني في لقاءاتهم وبلاغاتهم المشتركة على اهمية توسيع آفاق التعاون الاقتصادي في مختلف المجالات وتفعيل نشاط اللجنة الاردنية الفلسطينية العليا المشتركة، وتكثيف لقاءات المسؤولين وتبادل زيارات الوفود السياسية والمالية النقدية.

وطبعاً لا يتبلور على ارض الواقع من كل ما سبق الا عقد اجتماعات جديدة قد تكون بدون اجندة محددة ويخرج المؤتمرون منها بتأكيد التعاون وادانة وشجب نتنياهو الذي يوصف بالتعنت والمكابرة وتجاهل حقوق الفلسطينيين، وبانه يدفع بما يسمى "بالمسيرة.. او بالعملية السلمية !!" الى التوقف والجمود.

الامر سيبقى هكذا طالما بقيت العلاقات الناجمة عن اوسلو واتفاقية وادي عربة كما هي - بقي نتنياهو او تم تغييره - إذ بموجبها سلم الجانب الفلسطيني ببقاء سيطرة وهيمنة سلطات الاحتلال الصهيوني على كافة الجسور والمعابر وطرق وموانئ الاستيراد والتصدير، وعلى كافة شبكات الطرق الموصلة بين كانتوناته، وعلى مصادر المياه الجوفية بل وعلى الحق في مراقبة التشريع.

المناطق الصناعية، ميناء غزة، مطار غزة، الممر الآمن ستبقى كالسراب بالنسبة لسلطة الحكم الذاتي، اذ ان السيطرة الامنية والتجارية الكاملة ستبقى بيد الصهاينة حسب نصوص وبنود اوسلو مالم يتم قذفها الى مزبلة التاريخ، وهو ما سيتم ان عاجلاً او آجلاً.

الاقتصاد الماليزي في الطريق الصحيح

● نسعد لان الحكومة الماليزية برئاسة مهاتير محمد قد نجحت في مواجهة الازمة النقدية وازمة السوق المالي وخروج كميات كبيرة من الاستثمارات ورؤوس الاموال الاجنبية فجأة من ماليزيا، بسبب مضاربات جورج سوروس الصهيوني الامريكي وأترابه.

رفضت حكومة مهاتير محمد في الوقوع في فخ الاستدانة من صندوق النقد الدولي للمساعدة فيما يسمى باعادة هيكلة اقتصادها، كما رفضت قروض البنك الدولي تحت يافطة التمويل التنموي (بفائدة اقراض عالية وشروط صعبة) واتجهت اولا الى التصدي الواعي للازمة الطارئة من الداخل وبامكانيات محلية.

وادراكاً لاهمية تعاون المستضعفين، كلفت الحكومة الماليزية رئيسها مهاتير بالقيام بجولة واسعة في دول العالم الثالث، في افريقيا وآسيا لتعزيز وتوسيع أواصر التعاون والتكامل الاقتصادي معها في مواجهة قوى القطب الى أسحاق الاكبر وقيود العولمة، ومتطلبات منظمة التجارة الدولية، وكان ابرز هذه الاتصالات قيامه بزيارة جنوب افريقيا وابرام عدة اتفاقيات وبروتوكولات تعاون اقتصادي معها، والابتعاد تدريجياً عن نهج ما يسمى باقتصاديات السوق، وحرية التجارة والخصخصة، واعادة الاعتبار لدور الحكومة في ادارة الاقتصاد.

ماليزيا ومهاتير محمد يعطيان المثال الوطني لمن يريد مخلصاً الخروج من قيود وسوار التبعية والازمة الاقتصادية الدائمة.

الموقف الاقتصادي

الاستثمار والمستثمرون

احمد النمري

يعتبر تحرك رجال الاعمال الاردنيين ومؤسسة تشجيع الاستثمار والدعوة الى عقد وتنظيم المؤتمر الاول لرجال الاعمال والمستثمرين الاردنيين المتواجدين داخل الاردن وخارجه تحركا ايجابيا يهدف للبحث في كافة الشؤون المتعلقة بالاستثمار وبشؤون المستثمرين ولمناقشة كافة المسائل الخاصة بتحفيز الاستثمار، وتشجيع المستثمرين، وضمان البيئة الملائمة للاستثمار، وازالة اي عقبات من طريقه او قيود لا مبرر لها تحد من حركته وتعيق تقدمه.

فالاستثمار رغم الاختلاف في مضمونه وتطبيقاته هو نقطة البداية في البناء الاقتصادي، ونقطة الاساس في استمرار نموه وتطوره، وفي معالجة ومواجهة مشاكل صعبة مثل البطالة والفقر، والذي يتطلب تكاتف وتكامل الجهود في القطاع الخاص والقطاع العام، لمعرفة ولتحديد فرص الاستثمار المتوفرة وقياس جدواها وقيمتها المضافة، وتوفير رؤوس الاموال اللازمة لها.

ولان لاستقطاب رؤوس الاموال او الاستثمارات الاجنبية مزاياه عند دخولها واستخدامها في مشاريع انتاجية وخدمية تضيف نوعيا الى قاعدة ومكونات الاقتصاد الوطني، الا انه يوجد لها ايضا مخاطر كثيراً ما تكون بتداعيات اشد عند خروجها بوتيرة اسرع من معدلات دخولها، كما ظهر ذلك في الهزة الاقتصادية والمالية التي تعرضت لها اقتصاديات "النمور الآسيوية !!" في سنة ٩٧، والاقتصاد الروسي في سنة ٩٨، ونقول ان تركيز الجهود على جذب ودعوة الاستثمارات الوطنية والمستثمرين الاردنيين للاستثمار او المزيد من الاستثمار في البلاد تكتسب اهمية ومصداقية في تحقيق نمو منتظم، او نمو لا يتوقف ولا ينعكس نتيجة رغبات او مخططات المستثمرين الاجانب التي يصعب التحكم بها.

والى جانب الاهتمام بدعوة رأس المال الاردني للاستثمار في المشاريع المختلفة، فان المؤتمر اكد في مناقشاته وفي اوراق عمله وفي كلمات منظميه والوفود على مركزية البعد العربي في التمويل والاستثمار والتبادل التجاري، وضرورة بناء تدريجي لسوق عربية واحدة حرة، وتكامل اقتصادي يمكن من التنافس والتواجد في الاسواق العالمية، فيما زالت اي اوهام حول اتفاقية اوسلو واتفاقية وادي عربة، ورفض اي تطبيع مع الكيان الصهيوني مباشرة، او من خلال سوق شرق اوسطية، او تعاون وتحالف اقليمي ثنائي او ثلاثي.

المستثمرون الاردنيون في البلاد وفي خارجها، وباستثناء ملاحظات عامة عن معوقات وتعقيدات اجرائية بيروقراطية يمكن تجاوزها، يحرصون بشكل عام على الاستثمار هنا في مختلف فروع الاقتصاد الانتاجي والخدمي ولم يكونوا في حاجة الى مبالغة بعض الجهات الرسمية في ابراز ارقام ونسب عن انجازات ومكاسب بعيدة عن الواقع او تجاهل ازمة الركود الحالية في الاقتصاد الاردني.

وجود ازمة او ظروف اقتصادية صعبة قائمة او منتظرة لا تمنع المستثمر الاردني الجدي من اختيار بلده لاستثماراته لانها ستبقى اكثر اماناً من تلك المستثمرة في روسيا او حتى في جبل علي فيما يتحقق في الاردن عائد افضل من ربحية استثماره في مواقع خارجية.

وبعد فان الحافز والتشجيع الاساس بالنسبة للمستثمرين والاستثمار يرتكز على تغيير جذري لكافة السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية الانكماشية المدرجة في البرامج المسماة بالتصحيح الاقتصادي، واستمرار الحماية الجمركية للانتاج الصناعي والزراعي المحلي وبنسبة لا تقل عن ٤٠٪ واعفاء مدخلات الانتاج وقطع الغيار منها، وتخفيض اسعار الفائدة المصرفية، وتنظيم الاسواق المالية والنقدية والعقارية، وتعميق نهج ديمقراطي يضمن الحريات العامة، ويحفظ الحقوق، ويصون الحرية الكاملة لدخول وخروج رؤوس الاموال وعائداتها في اي وقت وبأي عملة.

ويبقى ان تتمكن جمعية رجال الاعمال من اختيار وبقاء آليات تنقل توصيات وقرارات المؤتمر الاخير من الواقع النظري الى التطبيق العملي، وكما رأينا ذلك في تجارب وجهود سابقة.

مسؤول اسرائيلي يعترف :

الحكومة الاسرائيلية تضلل المستثمرين الاجانب

عجز الموازنة الحقيقي اضعاف المعلن عنه

اشارت تقارير اقتصادية الى ان ازمة مالية حادة تهز اركان الحكومة الصهيونية، وتهدد باغلاق نصف الملحقيات العسكرية التابعة للسفارات الاسرائيلية في الخارج، بعد ان بلغ حجم الديون نحو ١٠٠ مليار دولار.

وتوقعت مصادر مطلعة بجامعة الدول العربية حدوث هزة عنيفة داخل اسرائيل قبل نهاية العام الجاري، نتيجة تفاقم الازمة الاقتصادية الداخلية المترتبة على سياسة حكومة بنيامين نتنياهو المتشددة، والتي عزلت الاقتصاد الاسرائيلي عن المجتمع الخارجي.

وجاء ذلك في الوقت الذي تلقت فيه جامعة الدول العربية تقريراً هاماً من مكتب المقاطعة العربية الرئيسي بدمشق، الذي يكشف عن تراجع في الاستثمارات الصناعية داخل اسرائيل، وذلك للمرة الاولى منذ تسع سنوات.

ووفقاً للمعطيات التي عرضها مدير مركز الاستثمارات الاسرائيلي "دافيد بارو" امام اللجنة المالية للكنيست، فان مجمل الاستثمارات خلال الاشهر السبع الاولى من العام الماضي قد بلغ ٤٧٥ مليون دولار، مقارنة مع ٧٥٠ مليون دولار عام ١٩٩٦، وبنسبة تراجع قدرها ٣٧٪. بالاضافة الى انخفاض سعر الشيكل الاسرائيلي منذ بداية شهر حزيران الماضي بنسبة ٤٪ امام الدولار الامريكي الذي ارتفع الى ٣،٥١٧٪ شيكل.

ويؤكد تقرير المقاطعة العربية ان وزارة المالية الاسرائيلية طالبت مؤخراً تحت ضغوط الازمة الاقتصادية الداخلية، كلا من وزارة الحرب والجيش الاسرائيلي باغلاق نصف بعثاتها خارج "الكيان" والمتمثلة ببعثات المشتريات التابعة لوزارة الحرب، والملحقيات التابعة للجيش الاسرائيلي، اي اغلاق ١٤ بعثة من البعثات الحالية البالغ عددها ٢٨ بعثة.

وجدد تقرير مكتب المقاطعة العربية تأكيد على ان الحكومة الاسرائيلية فقدت سيطرتها على كل شيء، بما في ذلك التباطؤ الشديد على مستوى التنمية، والانخفاض الكبير في مستوى الاستهلاك الخاص، الذي اقترب من نسبة ٢٠٪.

واكد التقرير على ان حكومة بنيامين نتنياهو تتلاعب في الارقام المعلنة عن الواقع الاقتصادي الداخلي بهدف تضليل الرأي العام الدولي، واستشهد تقرير المقاطعة في ذلك بما اعلنه "دافيد كلين" المسؤول عن المجال النقدي في بنك اسرائيل.

وكان المسؤول الاسرائيلي قد قال مؤخراً : "اننا لو استخدمنا تعريفات العجز في الموازنة كما هي مستخدمة في العالم، لكان العجز عندنا اكبر، بمقدار اربعة اضعاف من العجز المعروض على الجمهور في البلاد". واضاف : "ان الحكومة الاسرائيلية تضلل المستثمرين الاجانب، لانها تنشر تكهنات تفيد بان العجز هو بنسبة ٣٪ فقط من الناتج المحلي، في حين ان العجز الحقيقي هو ١٢٪ من هذا الناتج".

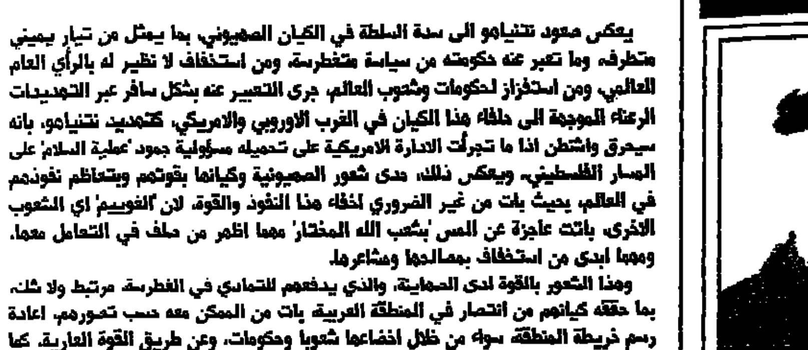
وذكر تقرير المقاطعة ان خمس جهات دولية هي : الامم المتحدة، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة الامم الصناعية، والاتحاد الاوروبي، طلبت من دولة اسرائيل ان تتضمن حساباتها الفائدة الحقيقية التي تحدد صورة الاوضاع الاقتصادية فيها.

ثوبك من اين؟!

● محمد باجس المجالي

فاروق الاسلام لله، والسلام للبشر.. عمر بن الخطاب الذي اختصه الرسول بما خصه (لو كان بعدي نبيا لكان عمر).. الخليفة الذي ايمانه كان يلتي الشواهق ولا ينثني، ويفل العواصف ولا ينحني.. (شاف) احدهم في المسجد يظهر النسك مشويا بالتماوت.. فخفقه بالدرة.. قائلا (قم فاصمل، لا تمت علينا ديننا، اماتك الله).. وهو الاعدل الامثل الذي عزل سيف الله المسلول.. القائد خالد بن الوليد (قصاصا) لقتله مالك بن نويرة - في المعركة - ثم اعراسه بامرأته.. ثم زواجه من ابنة مجاعة اثناء مقارعة الكذاب 'مسيلمة'.

[illegible]



ماذا عن ظاهرة تعاظم نفوذ الصهيونية في العالم؟!



● غطاس ابو عيطة
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري

يعكس صعود نتنياهو الى سدة السلطة في الكيان الصهيوني بما يمثل من تيار يميني متطرف وما تعبر عنه حكومته من سياسة متغطرسة، ومن استخفاف لا نظير له بالرأي العام العالمي ومن استفزاز لحكومات وشعوب العالم، جرى التعبير عنه بشكل سافر عبر التهديدات الرعناء الموجهة الى حلفاء هذا الكيان في الغرب الاوروبي والامريكي، كتهديد نتنياهو، بانه سيحرق واشنطن اذا ما تجرأت الادارة الامريكية على تحميله مسؤولية جمود 'عملية السلام' على المسار الفلسطيني، ويعكس ذلك، مدى شعور الصهيونية وكيانها بقوتهم وبتعاظم نفوذهم في العالم، بحيث بات من غير الضروري اخفاء هذا النفوذ والقوة، لان 'الغوييم' اي الشعوب الاخرى باتت عاجزة عن المس 'بشعب الله المختار' مهما اظهر من صلف في التعامل معها، ومهما ابدى من استخفاف بمصالحها ومشاعرها.

وهذا الشعور بالقوة لدى الصهاينة، والذي يدفعهم للتمادي في الغطرسة، مرتبط ولا شك، بما حققه كيانهم من انتصار في المنطقة العربية، بات من الممكن معه حسب تصورهم، اعادة رسم خريطة المنطقة سواء من خلال اخضاعها شعوبا وحكومات، وعن طريق القوة العارية، كما يطرح نتنياهو وتياره، او من خلال اشراك النظم البيروقراطية في ذلك، كأطراف تابعة للمركز الصهيوني، كما طرح شمعون بيريس وحزبه.

كما يرتبط ذلك، بالدور الذي لعبته الصهيونية في التخريب على دول المعسكر الاشتراكي، والذي اسهم بين عوامل اخرى عديدة، في دفعها نحو الانهيار، حيث يشعر الصهاينة بانهم طرف رئيسي في المعسكر المنتصر، بما يمكنهم من المشاركة الفاعلة في صياغة النظام الدولي الجديد، الذي طرحته زعيمة القوى الامبريالية الولايات المتحدة الامريكية – خلفا للنظام الدولي ثنائي القطبية، بل ان ما يعبرون عنه من غطرسة وروح استعلاء يظهر بان ما يشعرون به، هو ان الوقت قد حان، لفرض سيطرتهم على العالم، الذي تتفرد الان بالسيطرة عليه، سلطة رأس المال.

ولكي نوضح من الناحية النظرية، حقيقة الموقع الذي يحتله الاغنياء اليهود في النظام الرأسمالي العالمي، لابد وان نعود الى ما طرحه ماركس على هذا الصعيد، من ان اليهودي كعنصر رأسمالي، موجود قبل نشوء الرأسمالية كنظام، وانه منذ حلول النظام الرأسمالي، يحتل اليهودي بحق، مكان الصدارة فيه، اما الشواهد العملية على هذا الموقع، فهي كثيرة وسنأتي على ذكر بعضها فيما بعد، ولكن يمكننا ان نشير هنا الى ما قاله مهاتير محمد رئيس ماليزيا، من ان المضاربين اليهود، كان لهم الدور الاساسي في الانهيارات المالية التي ضربت بلدان جنوب شرق اسيا.

وقبل ان ننتقل الى الجانب الاخر من موضوعنا، بالوقوف عند بعض مظاهر النفوذ الصهيوني في المراكز الدولية لابد وان نعود الى حقيقة الموقف الصهيوني واليهودي من المعسكر الاشتراكي الذي تبلور في اعقاب الحرب العالمية الثانية بقيادة الاتحاد السوفييتي، والذي رأوا فيه العقبة التي تعيق سيطرتهم على العالم، وذلك كما جاء في تقرير الصهيوني البولوني الاصل يعقوب بيرمان، والذي يقول فيه :

'بعد انهيار النازية في المانيا، ازدادت قوة الشيوعية العالمية والاتحاد السوفييتي خاصة، وذلك بعد تكوين الكتلة الاشتراكية، وقد اثبتت التجربة، ان العائق الاساسي للسيطرة اليهودية على العالم، هي الحركة التي يجب تحطيمها، وانه لهذا الهدف، يجب التغلغل في صفوف هذه الحركة'.

وبالنسبة لآليات هذا التغلغل في الحركة الشيوعية، يقول بيرمان : –

'من الهام جدا السيطرة على وسائل الاعلام، وبذل اقصى الجهد لتحطيم الاقتصاد الاشتراكي، وانه لمن الضار احتلال المركز الاول في الحزب والدولة في البلدان الاشتراكية، لان ذلك سيفتح العيون مبكرا على نشاطنا، ولذلك فانه يجب احاطة هذا المركز بشبكة من الاعوان والمستشارين'.

وقد بات معلوما الان، حجم التغلغل اليهودي في شبكة الاعوان داخل الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية المرتبطة به، حيث تولى ياكوفليف على سبيل المثال، مهمة الاشراف على الاعلام والسياسة الفكرية في الاتحاد السوفييتي، واغرق هذا المركز باعوانه ومساعديه من اليهود الصهاينة ومن رموز الثورة المضادة، بينما تولى بوناماريوف ومنذ فترة مبكرة (اسمه الحقيقي باروخ كباتوريفيتش)، رئاسة القسم الدولي في الحزب الشيوعي السوفييتي، ولعب واعوانه دورا مؤثرا في التخريب على الحركة الشيوعية العالمية وخاصة فيما يتعلق باحزاب الشرق الاوسط.

وفي النظام العالمي الجديد، تلعب 'المنظمات الاهلية' في المراكز الرأسمالية والتي يتغلغل فيها الصهاينة دورا بارزا في تخريب الاحزاب الشيوعية والثورية، من خلال شراء قادتها باموال الدعم، وتحويلها الى احزاب اصلاحية، لا تضع في صلب برامجها مقاومة الامبريالية والصهيونية.

مظاهر النفوذ الصهيوني في المراكز الدولية

في الولايات المتحدة الامريكية

برز النفوذ الصهيوني في امريكا بشكل واضح في الاعوام الاخيرة، فاحتل وليم كوهن منصب وزير الدفاع في الادارة الامريكية، واحتلت مادلين اولبرايت منصب وزير الخارجية، وتولى صموئيل بيرغر منصب مستشار الامن القومي، ومارتن انديك السفير الامريكي في اسرائيل سابقا منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، وتولى دنيس روس، منصب منسق عملية السلام في الشرق الاوسط، واحتل يهوديان صهيونيان، منصبي رئيس المحكمة الفدرالية الامريكية، ووزارة الخزانة في امريكا.

وبالاستناد الى هذا الحشد من المسؤولين الصهاينة في الادارة الامريكية، والى نشاط منظمة 'ايباك' الصهيونية، وسيطرة الصهاينة على مراكز الاعلام في امريكا، تسنى للصهاينة، الامساك بالقرار السياسي في الولايات المتحدة، وخاصة فيما يتعلق بشؤون الشرق الاوسط. بحيث راح الكونغرس الامريكي، الذي يتحكم الصهاينة باصوات ٤٠ – ٦٠ من اعضائه، مثلما يتحكمون – حسب روجيه غارودي – باصوات ٢٠٠ نائب في البرلمان، ينافس الادارة في اظهار دعمه للكيان الصهيوني، مصدرا قراره بنقل السفارة الامريكية الى القدس، باعتبارها 'عاصمة اسرائيل الابدية'.

وبالاستناد الى هذا النفوذ الواسع في امريكا، عمل الصهاينة ويعملون، على اقصاء كل من يعارض نفوذهم عن مواقع السلطة، فقد اسقطوا من عضوية الكونغرس، زعيم الاغلبية الديمقراطية السابق وليم فولبرايت، واسقطوا قبل ذلك، بول فندلي، الذي وضع كتابه 'من يجرؤ على الكلام'، والذي يكشف فيه حجم الهيمنة الصهيونية على مواقع القرار في امريكا ولا نريد هنا الاشارة لما هو معلوم من تأثير اليهود الصهاينة على انتخابات الرئاسة في امريكا ان تركيز الصهاينة على الولايات المتحدة الامريكية قد ابتدأ منذ عام ١٩٤٢، عندما بدا واضحا الموقع الذي ستحتله في قيادة النظام الرأسمالي العالمي بتأثير مفاعيل الحرب العالمية الثانية، حيث نقل الصهاينة مركز منظمتهم من لندن الى واشنطن في ذلك العام كما هو معروف للجميع.

وفي الآونة الاخيرة، اخذ يتبارى المسؤولون الامريكان في اظهار 'التزامهم' بأمن الكيان الصهيوني، حيث اعلن مارتن انديك بان القوات الامريكية تقف في خندق الدفاع الثاني عن اسرائيل، واعلن آل غور نائب الرئيس الامريكي من تل ابيب، بان امريكا ملتزمة التزاما كاملا بأمن اسرائيل، وصرح الرئيس كلينتون من بعد وزيرة خارجيته اولبرايت بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام الكيان الصهيوني، بأن ما يربط بين امريكا واسرائيل، هو النشأة المتشابهة لدولة مهاجرين، وفي مقابل ذلك، كان نتنياهو قد اعلن في كتابه 'مكان تحت الشمس' بان اسرائيل تتولى الدفاع عن قيم الحضارة الغربية في هذه المنطقة امام خطر البربرية (العربية والاسلامية).

ومن هذا الموقع الذي يحتله الصهاينة في المركز القائد للرأسمالية العالمية، يتم انطلاقهم لتعزيز نفوذهم في المواقع والمراكز الاخرى كما سنشير لاحقا.

النفوذ الصهيوني في روسيا

كما ذكرنا سابقا، فقد لعبت الصهيونية دوراً مؤثراً في التخريب على النظام السوفييتي، وبالتالي فانه ليس من قبيل الصدفة، ان يتولى رموزها، المواقع الحساسة في روسيا الاتحادية بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، بدعم من اصدقائهم واعوانهم من قوى الثورة المضادة الذين باتوا في السلطة بزعامة بوريس يلتسين.

وان ما يخطط له الصهاينة من مواقعهم الجديدة في روسيا، بالتنسيق مع زعيمة الامبريالية العالمية هو تفكيك روسيا الاتحادية، وتدميرها من الداخل وعلى كافة الصعد، انسجاما مع ما اكد عليه منظرو الامبريالية الامريكية (نكسون، وكيسنجر، وهانتنجتون وغيرهم)، من ضرورة تدمير القارة الروسية التي تملك الامكانات المادية والتقنية والبشرية القادرة على منع امريكا من السيطرة على النظام العالمي الجديد.

لقد اصبح نفوذ الصهاينة بعد انهيار النظام الاشتراكي علنياً في روسيا، بل ذا عنجهية ودون خشية مما يسببونه من استفزاز للشعب الروسي، ففي الاقتصاد، هناك سيطرة تامة للمليارديرية السبعة اليهود من امثال غوسينسكي، وبيروزوفسكي، وفيلتروف وغيرهم، وقد قاد يغورغايدار الصهيوني من موقعه في ادارة يلتسين – عملية التحطيم السريع للاقتصاد الروسي خلال عامين (بعد عام ١٩٩١)، وقاد اناتولي تشوبايس، عملية الخصخصة في الاقتصاد الروسي، التي اوقعته في قبضة الاحتكارات الرأسمالية والمافيات، وبيع القطاع العام باثمان بخسة للاعوان من الرأسماليين الجدد.

وشكل الصهاينة حزبا سياسيا باسم يابلوكو الذي يرى فيه الوطنيون الروس، كتلة اثنية يقودها الصهاينة، وغدت مفاتيح القرار في روسيا، بيد عصابة الستة اليهود : تشوبايس، وباتورين، وبيروزوفسكي، وليفشيتس، وياسين، وبوتانين، وتسلم بيروزوفسكي رغم حمله للجنسية الاسرائيلية، منصب سكرتير رابطة الدول المستقلة التي تضم غالبية دول الاتحاد السوفييتي السابق، وتولى تشوبايس، بعد الدور الذي قام به بتفكيك وبيع القطاع العام، منصب مسؤول الطاقة الكهربائية التي مازالت في يد الدولة وبلغت المهزلة ذروتها، مع تولي كيريينكو الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية الى جانب الروسية، منصب رئيس الوزراء رغم معارضة الاغلبية البرلمانية، وكنية هذا الرئيس الاصلية اسرائيلوفيتش.

ويلعب الرأسمالي اليهودي سوروس، دورا محوريا في دفع الاقتصاد الروسي نحو الدمار التام من خلال موقعه في صندوق النقد الدولي، الذي يتولى تقديم فتات القروض لروسيا، مقابل الانصياع لشروط هذا النادي الدولي.

نفوذ الصهاينة في عدد من الدول الاوروبية

في فرنسا حيث يتواجد اوسع تجمع يهودي في اوروبا (٦٠٠ الف)، يتمتع الصهاينة بنفوذ واضح في الاعلام وفي مراكز صنع القرار، وبرز ذلك في ضخامة الاحتفال الذي شهدته باريس بالذكرى الخمسين لقيام الكيان الصهيوني الذي حضره ٣٠٠ من قادة فرنسا بمن فيهم رئيس الدولة ورئيس الوزراء، ووزير الخارجية كما برز ايضا، في محاكمة الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي بتهمة العداء للسامية، وفي الحصار الذي فرض على كتبه، وغير ذلك من الشواهد.

وفي بريطانيا حيث يتواجد ٣٠٠ الف يهودي، تتغلغل الصهيونية في مراكز الاعلام وفي البيوتات المالية، وفي قمة هرم السلطة فاذاعة الـ (بي بي سي) يديرها يهودي صهيوني، وهي امبراطورية اعلامية، وهناك اربعة وزراء يهود في حكومة بلير للحزب العمالي.

وبرزت مؤخرا الضغوط الصهيونية على حكومة سويسرا بشأن استعادة اموال اليهود المودعة في بنوكها ابان ملاحقات النازية.

وفي بولونيا اعتبر الصهاينة على رأس الفريق المنتصر ضد النظام الاشتراكي، بسبب دورهم في التخريب على هذا النظام ووزير الخارجية الحالي هو يهودي صهيوني، وتدور الشكوك حول اصل يهودي لرئيس الدولة الذي منح اعلى وسام في البلاد لشخصية صهيونية كرمز لصمود البولونيين بوجه النازية كما يسيطر الصهاينة بشكل واسع على الاعلام، ويبرز ذلك في التوجهات الاعلامية السائدة في بولونيا بشأن الصراع العربي – الصهيوني.

ومعروف حجم التغلغل الصهيوني السابق واللاحق، في بلدان العالم الثالث، وخاصة في امريكا اللاتينية، وفي افريقيا، حيث لعب الصهاينة (وخاصة في دول امريكا اللاتينية)، انطلاقا من الكيان الصهيوني، دورا بارزا في دعم النظم الدكتاتورية التي قامت بتحطيم الحركات الثورية، وكل قوى المعارضة السياسية بما فيها الدينية حيث تولت المهام القذرة على هذا الصعيد نيابة عن السيد الامريكي.

ويتغلغل النفوذ الصهيوني في الدول الافريقية المحيطة بمصر والسودان وتقع على منابع نهر النيل، كما امتد نفوذ الصهاينة، الى الجمهوريات الاسلامية التابعة سابقا الى الاتحاد السوفييتي، حيث يسهمون في ربطها بالمعسكر الامبريالي، وابعادها عن الدول العربية والاسلامية المجاورة، وقد قامت شراكة استراتيجية بين اسرائيل، والطغمة العسكرية – الكومبرادورية الحاكمة في تركيا، يتم العمل لتوسيعها بالحاق نظم عربية بهذا الحلف الامني العدواني.

اختراق المسيحية الغربية

لقد تمكنت الصهيونية من التغلغل في الكنائس الاصلاحية البروتستانتية حيث التقى اليهود، وحركة الاصلاح الديني المسيحية الاوروبية على هدف دعم الرأسمالية في مواجهة النظام الاقطاعي السابق، ومعروف دور الكنائس الاصلاحية في دعم الحركة الاستعمارية الاوروبية حيث كان المبشرون من طلائع هذه الحركة الاستعمارية في بلدان العالم الثالث وفي العالم الجديد، ومعروف كذلك تقاطع الحركة الصهيونية مع الحركة الاستعمارية الاستيطانية، ونشوئها تحت تأثيرها، وهي حركة لعبت فيها دورا هاما الكنائس الاصلاحية.

وفي الولايات المتحدة الامريكية التي هي في الاساس، دولة مهاجرين، مستوطنين، كان من السهل قيام كنائس للمسيحية الصهيونية وان يصل عدد اتباع هذه الكنائس في الاوساط البروتستانتية الى اكثر من ٥٠ مليون مسيحي، ممن يؤمنون بان عودة المسيح الثانية لا تتم الا بقيام مملكة اليهود في فلسطين.

لكن الصهيونية، وبالاستناد الى ثقل نفوذها في امريكا، راحت تملي مطالبها على الكنيسة الكاثوليكية ومركزها في روما، ففرضت على قمة هرم هذه الكنيسة الاعتذار، والاعتذار مجددا، عن دور رجال الكنيسة المزعوم في مشاركة النازيين في حملاتهم ضد اليهود، واضعة هذه الكنيسة في موقع من يتلقى الاملاءات الصهيونية بشأن موقفها من الصراع العربي – الصهيوني، وفي سياق اعلان دعمه لاسرائيل، دعا بابا روما ابناء كنيسته، الى تبجيل اليهود الذين من بينهم جاء المسيح للانسانية.

مستقبل الصهيونية

يمكن القول بداية ان استمرار صعود الصهيونية مرتبط اوثق ارتباط بمستقبل النظام الرأسمالي العالمي، هذا النظام الذي دخل مرحلة من الوحشية تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية يصعب معها استمراره الى مالا نهاية، لما يلحقه من خراب بالقوى العاملة في المراكز الرأسمالية ذاتها، ومن افقار وتدمير في بلدان الاطراف في العالم، ولما يحمله من تهديد للبيئة ولمصير الكرة الارضية ذلك ان تقدم هذا النظام، بات يمر فوق ملايين الضحايا الذين تحصدهم في كل عام، الحروب والمجاعات والكوارث الطبيعية بما يدفع موضوعيا، لقيام اوسع تحالف دولي في مواجهته.

ولقد بات واضحا بان الصهيونية هي احد افرازات هذا النظام في مرحلته الامبريالية، وفيما وصل اليه من العولمة الوحشية التي يرزح تحت عبئها اربعة اخماس البشرية فهي احدى مؤسسات هذه العولمة، وتتولى المهام القذرة فيها من خلال التخريب على القوى الوطنية والثورية التي من شأنها ان تعيق تقدم النهب الاستعماري، كما يجري في بلدان ما سمي بالعالم الثاني في البلدان الاشتراكية السابقة وما يسمى ببلدان العالم الثالث والرابع، وباتت الصهيونية عدوا اساسيا ليس للشعوب العربية وحسب، بل لمعظم شعوب العالم وحركاتها التحررية والتقدمية.

لكن صعود الصهيونية كحركة للبرجوازية اليهودية، مرتبطة بحركة البرجوازية الغربية الاستعمارية، ارتبط في الاساس، بانتصار مشروعها الاستعماري في الوطن العربي، فهذا الانتصار على الحركة القومية العربية، هو ما مكنها من تجنيد يهود العالم، وتحويلهم الى قوة رجعية تقوم على خدمة النظام العالمي الرأسمالي الذي تقوده امريكا، وان هزيمتها في هذه المنطقة، سيقود الى هزيمتها على النطاق الدولي.

ان طبيعة الصراع الذي تخوضه الامة العربية مع الكيان الصهيوني، كقاعدة متقدمة للقوى الامبريالية، يفرض على هذه الامة مواصلة الصراع بكل اشكاله دفاعا عن وجودها، وعن هويتها، وحضارتها، ورغم ما لحق بهذه الامة من هزائم في العقود الماضية، فما زالت تملك الامكانات لمواصلة الصراع، وما زالت قادرة على تجديد قواها الحية رغم ازمة هذه القوى الحالية.

ان مؤشرات نهوض هذه الامة بادية رغم واقعها الصعب، ممثلة في استمرار وجود الشعب الفلسطيني في ساحة الصراع، رغم خيانة الشرائح البيروقراطية التي هيمنت على ثورته الوطنية المعاصرة، وتحول هذه الشرائح الى سلطة قمع للجماهير الفلسطينية، والى اداة تخريب على قوى الثورة العربية وان الشعب الفلسطيني يظهر كل الاستعداد للنهوض مجددا، ولتجديد ثورته الوطنية، بالاستناد الى خبراته الكفاحية على امتداد قرن من الزمن، ولتجذير هذه الثورة بتجاوز مظاهر الخلل فيها.

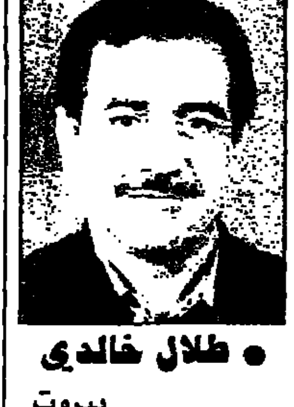
وهي ممسكة كذلك في المقاومة النموذج التي يخوضها شعب لبنان، والتي اخذت تكشف نقاط الضعف لدى الجيش الصهيوني الذي لا يقهر، وفي صمود سورية، وتحولها الى رافعة للصمود الرسمي والشعبي في المنطقة العربية، وفي حالة اليقظة الشعبية، التي تعبر عن نفسها في مقاومة كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني.

ورغم حالة الانهيار الرسمية في الوطن العربي، ورغم التدمير الذي يعيشه بلد مثل الجزائر، ويعيشه السودان، والحصار المضروب على العراق، والافقار الذي تعيشه جماهير الامة تحت وقع ارشادات صندوق النقد الدولي والتدخلات الامبريالية، الا ان الامكانات والطاقات التي تختزنها هذه الامة وموروثها الحضاري العريق، يجعل من غير الممكن اخضاعها، وتبديد طاقاتها، وتحويلها الى قطيع من العبيد كما يخطط الحلف المعادي.

ان الكيان الصهيوني ورغم مظاهر قوته، يعاني من مشكلات داخلية تواجه كل الكيانات الاستيطانية التي لم تحسم صراعها مع سكان البلاد الاصليين ومع المحيط الاقليمي، وسيظل هذا الكيان يعيش تناقضاته الداخلية التي تنخر في تجمعه الاستيطاني، مالم يلحق هزيمة نهائية بشعوب الاقليم، كما فعل الاستعمار الاستيطاني في بلدان العالم الجديد، الذي تمكن من ابادة وتهميش سكانها الاصليين، الا ان امة عربية بهذه العراقة وتمتلك كل تلك الطاقات الكامنة، لن يكون في متناول الاعداء ابادتها، وتدمير ارادتها، واستعبادها الى مالا نهاية.

لقد حققت الصهيونية انتصارات واضحة على المستويين الاقليمي والدولي، ارتبطت ولا شك، بالانتصارات التي حققها النظام الرأسمالي العالمي، لكنها شأن هذا النظام، قد وضعت نفسها في مواجهة اربعة اخماس البشرية، وفي خندق التصادم مع قوى التحرر والتقدم والتغيير في هذه المنطقة وفي العالم، ومع اتضاح صورة الصراع الدائر على مستوى الكرة الارضية، سيغدو مطروحا، اما استمرار هذا النظام، او خروج البشرية من المسار الذي وضعها فيه، والذي يهدد بمزيد من الكوارث للبشرية.

انها معركة الارهاب الامريكي ضد العرب




● طلال خالدي
بيروت

قطع الرئيس الامريكي بيل كلنتون الاجازة التي اخذها من اجل تسوية مشاكله العائلية الناجمة عن اعترافه بعلاقته المشينة بالمتدربة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي، ليعلن عن قصف السودان وافغانستان، قائلا : ان قصف معمل الادوية في الخرطوم، وما اسماه بالبنية التحتية للمنظمات الاسلامية، هو بداية معركة طويلة ضد الارهاب، موحيا ان هذا القصف انما هو رد اولي على من يثبت تورطه في ضرب المصالح الامريكية، في اشارة الى التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة الامريكية في نيروبي ودار السلام.

ومن المؤكد ان التحرك الامريكي السريع وقبل انتظار نتائج التحقيقات التي قيل انها افضت الى الامساك ببعض خيوطها، جاء لاسباب امريكية داخلية تتعلق باجواء الفضيحة الجنسية للرئيس الامريكي، وخصوصا انها ن قد طالب المجتمع الامريكي في كلمته التي وجهها الى الامة بعد ادلائه بافادته امام لجنة المحلفين، بتناسي الفضيحة واعتبارها شأنا عائليا والسماح له للانصراف الى مهام عمله كرئيس لدولة عظمى عليها الكثير من المسؤوليات الداخلية والدولية، ولكن رغم اهمية هذا الدفاع الا ان دوافع اخرى يجب التوقف عندها، وفي مقدمتها التغطية على الفشل السياسي للادارة الامريكية، الذي تمثل في رفض نتن ياهو علنا لقبول المبادرة الامريكية التي قيل انها لدفع ما يسمى بعملية السلام على المسار الفلسطيني، وهي المبادرة المعرفة باسم الانسحاب من ١٣٪ من الضفة الغربية، وتسليمها للادارة المحلية المحدودة الصلاحيات، رغم ان هذه المبادرة جاءت اصلا لتلبي المصالح الصهيونية، وهي تمثل اقل من الحد الادنى الذي طرحته اتفاقية اوسلو المرفوضة من الاغلبية الشعبية الفلسطينية والعربية.

ولما كان لا يمكن للادارة الامريكية ممارسة اي ضغط على حكومة نتن ياهو لاسباب تتعلق بطبيعة القوى المؤثرة في مراكز القرار الامريكي بما فيها الادارة ذاتها، كما ان ممارسة ضغط جديد على الطرف العربي اصبح شديد الصعوبة نظرا لكون المبادرة امريكية اصلا، لذا وجدت الادارة الامريكية انه عليها الامساك بفرصة تفجير السفارتين، لشن حملة ضد الارهاب العربي تسمح بالتغطية على الفشل السياسي من جهة من خلال تعبئة الرأي العام الدولي ضد الارهاب العربي، الاسلامي، ولتوفير متنفسات انفراج للسياسة الصهيونية، باعتبارها شريكا وعنصرا اساسيا في المعركة الدولية ضد 'الارهاب' من جهة ثانية، وهذا الانفراج يسمح بمعاودة الضغط على الجانب العربي بعد طي ملف المبادرة السابقة.

اما الدافع الثالث فهو يتعلق بالاستراتيجية العامة للولايات المتحدة الامريكية ومعها معظم الدوائر الغربية التي ترى ان قوانين الصراع الانساني تستوجب ايجاد خصم يسمح باعطاء دفع ديناميكي لآلة الحرب النفسية والذهنية والمادية التي تعطي فعاليات التطور من خلال الصراع بعدها، ويرى الغرب انه بعد النازية والشيوعية يبرز 'الاسلام' بخلفيته الحضارية والذهنية، وبمادته العربية، وببعض حركاته الاصولية بشقيها القومية والاسلامية، كعدو جاهز، هذه الاستراتيجية شكلت دافعا مهما ليس للرد على عمليتي تفجير السفارتين فقط، بل بمعاداتها للدول وللنظم وللقوى التي رفعت الاسلام راية لحركتها.

واذا كانت هذه هي الدوافع الاساسية للضربة التي قالت الادارة الامريكية انها بداية حرب طويلة الامد ضد الارهاب، الا ان هذه المعركة تفتقد لكثير من المقومات لتجعل منها معركة رابحة للولايات المتحدة الامريكية ولاسباب متعددة، حيث ان العرب والمسلمين ومعهم الكثير من الشعوب لا يعتقدون بان الولايات المتحدة الامريكية مؤهلة لقيادة معركة ذات مضمون اخلاقي مثل مكافحة الارهاب، لان سجل هذه الدولة حافل بالارهاب فهي :

اولا : قامت على الارهاب الذي نفذه المهاجرون الاوروبيون ضد الهنود الحمر والذي اتخذ اشكالا صارخة من العنف والوحشية وقد نقلت السينما الامريكية ذاتها في مرحلة متأخرة صور الوحشية البيضاء التي ارتكبت ضد السكان الاصليين، والتي استهدفت استئصالهم نهائيا، ووضع البقية الباقية منهم في محميات صغيرة ومبعثرة، كما يخطط اليوم للفلسطينيين في الضفة والقطاع.

ثانيا : مارست اشد انواع العبودية ضد الزنوج الذين شحنوا من افريقيا بعنابر الموت، واستمرت هذه العبودية الى فترة قريبة، وهي لا تزال راسخة في نفوس الكثير من الامريكيين حتى اليوم.

ثالثا : كانت الدولة الاولى والوحيدة التي استخدمت القنبلة الذرية في قصف المدنيين. [illegible]

قصف يومي مكثف وعنيف ضد المدن والتجمعات السكانية في فيتنام الشمالية واستخدمت قنابل النابالم والغازات الكيماوية لمواجهة القرى المتعاطفة مع الثوار، وبلغ عدد ضحايا هذه الحرب ومعظمهم من المدنيين اكثر من نصف مليون فيتنامي، قبل ان يستنكر الشعب الامريكي نفسه قذارة هذه الحرب التي انتهت بهزيمة عسكرية كاسحة.

خامسا : اقدمت الولايات المتحدة الامريكية على ارسال جيشها لغزو دولة ذات سيادة هي بنما، والقبض على رئيسها ومحاكمته وادانته، وهو يقضي عقوبة في احد سجونها.

سادسا : وجهت قواتها الجوية لتقصف مناطق مدنية في ليبيا مما ادى الى مقتل العشرات من المدنيين بينهم اطفال ونساء وشيوخ بحجة معاقبة القيادة الليبية بسبب ما قيل عن دورها في نسف مقهى في احدى المدن الالمانية.

سابعا : تعمدها ايقاع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين والعسكريين العراقيين، وارتكاب مجازر غير مبررة على غرار قصف ملجأ العامرية الذي قتل فيه اكثر عن اربعماية مواطن عراقي معظمهم من النساء والاطفال والشيوخ.

ثامنا وليس آخرا دعمها المطلق للارهاب الصهيوني سياسيا وعسكريا وامنيا، والتغطية على كافة جرائم الكيان الصهيوني.

يضاف الى ذلك ان محاولة الولايات المتحدة فرض نفسها كشرطي على العالم وبسط نفوذها على كافة ارجاء الكرة الارضية ونشر قواعدها العسكرية في اكثر من مكان، ادى الى تزايد القوى المعادية لها التي تعتبر نفسها معرضة للاحتلال، وترى في نفسها قوى تحرير وطني مشروع.

افتقاد المضمون الاخلاقي لمعركة مكافحة الارهاب التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية، تكتمل مع التشكيك بصحة الاهداف المختارة لمكافحة الارهاب، فعلى سبيل المثال جاء اختيار تدمير معمل الادوية في الخرطوم كهدف في معركة الارهاب، ليكشف ان المعركة ليست موجهة الى القوى الضالعة في تنفيذ العمليتين ضد السفارتين الامريكيتين، بل هي موجهة الى اعداء مسبقين للولايات المتحدة الامريكية، فقد ثبت ان المصنع السوداني المستهدف هو مصنع ادوية بيطرية وبشرية، وهو غير مؤهل على الاطلاق حتى من باب الاحتمالات بامكانية انتاج اسلحة بيولوجية او كيماوية، كما جاء باعتراف المهندس البريطاني الذي اشرف على المشروع وادارة وهو امر يمكن تأكيده من خلال اصرار الحكومة السودانية على اجراء تحاليل دولية لمكان الانفجار وبقاياه، وتؤكد المصادر المطلعة ان هذا المصنع لا يدخل ضمن المشاريع الخاصة التي اقامها اسامة بن لادن المتهم الاساسي في عمليات تفجير السفارات، وترى هذه المصادر ان اختيار المصنع كان مقصودا لذاته، حيث ان السودان بحاجة قصوى الى الادوية في ظل الحصار الامريكي المفروض عليه، وفي ظل الازمات التي يعيشها، وعلى فرض وجود شك ولو ضئيل باحتمال وجود صناعة لغازات كيماوية، فان الجريمة الامريكية تصبح اكثر شناعة، حيث ان تفجير المصنع كان من الممكن ان يؤدي الى كارثة تشمل فناء مئات الآلاف من السودانيين.

وفي افغانستان نفسها فان بعض الصواريخ التي اطلقتها الطائرات الامريكية استهدفت مسجدا ومكتبة لجماعة كشميرية كما تعرضت صواريخ اخرى لتجمعات سياسية وعسكرية قريبة من المتهم بن لادن، ولكنها غير معنية بشكل مباشر بالعملية التفجيرية المنسوبة له.

ليس اختيار الهدف وحده الذي يعطي صورة حقيقية عن الدوافع الامريكية من جراء قصف السودان وافغانستان، بل ايضا هذا الاستخدام المفرط للقوة والذي يستهدف جماعات باكملها وليس المتهمين فقط، وهو اجراء غير حضاري من جهة بل وحشي ولا يختلف عن [illegible]

من – ١٤٠ – مواطنا امريكيا، كما ان الادارة الامريكية ومعها الحكومة البريطانية لم تقصف وتقتل وتدمر القرى الايرلندية ذات الاغلبية الكاثوليكية، والتي تدين بالولاء لجماعات الجيش الجمهوري الايرلندي، بسبب اقدام الاخير على تنفيذ عمليات ارهابية، بل هي فرقت اصلا بين القيادة السياسية 'للشين فين' وبين الكوادر العسكرية التي تقوم بالعمليات الارهابية، على عكس ما قامت به ضد السودان وضد تجمعات الحركات الاسلامية في افغانستان.

الاستعمال المفرط للقوة والتحديد لاهداف غير عسكرية وليست على صلة بالتهمة التي جاء الرد عليها، استكمل الاسراع غير المبرر وقبل انتهاء التحقيقات، وهو الامر الذي ادى برئيس اللجنة الامريكية المكلفة بمتابعة قضية تفجير السفارات الامريكية للقول ان العملية لا تستهدف بالضرورة الرد على عملية التفجير الاخيرة، بل تتعلق بمنابع الارهاب الاصولي الاسلامي.

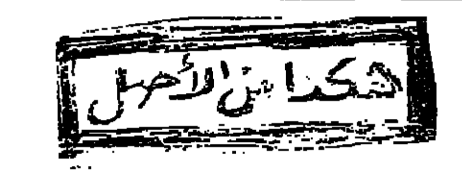
في ظل هذه الرؤية للدوافع الامريكية، فان معركة مكافحة الارهاب التي تقول الادارة الامريكية انها بدأتها ضد الارهاب الاصولي الاسلامي لا يمكن النظر اليها من زاوية مكافحة الارهاب، بل من زاوية الحرب المفتوحة ضد العرب والمسلمين، وهي معركة يراد لها ان تستكمل معركة عاصفة الصحراء والحصار على العراق وليبيا والسودان، والضغط على سوريا ولبنان وايران، وهي معركة لتثبيت النظام الدولي الذي تراهن عليه الولايات المتحدة الامريكية، بعد ان فقدت حرب الصحراء وعاصفتها وعملية مدريد زخمهما، في توليد آليات الخضوع العربي، بل هي تظهر الولايات المتحدة الامريكية كقائدة للارهاب الذي تمارسه الدولة ضد الانسانية، حيث تتصرف كمجموعات خارجة على القانون بدل ان تلتزم بحدود القانون الدولي التي تقول انها تبشر به.

ان الولايات المتحدة الامريكية في قيادتها للارهاب الذي تمارسه الدولة لا تقوم بصنع الخصم واستيلاده بل بتضخيمه ايضا، وهذا التضخيم يهدف الى تبرير الاستخدام المفرط للقوة، فالاعلام الغربي يتحدث عن اسامة بن لادن باعتباره اسطورة على غرار غيفارا وكاسترو وكارلوس رغم انها تعترف بان ثروته لا تتعدى (٢٥٠) مليون دولار، وهو مبلغ لا يكفي لتمويل حركة قادرة على مواجهة الولايات المتحدة الامريكية، كما ان اتباعه لا يتعدون مئات المتطوعين المطاردين من دولهم وانظمتهم، هذا التضخيم لجأت اليه الولايات المتحدة الامريكية عندما قررت ضرب العراق، فصورت العراق بانه رابع قوة في العالم، وانه يمتلك آلاف الصواريخ العملاقة والاسلحة النووية والكيماوية، وهو تصوير مخالف بصورة فاقعة للحقيقة.

الحديث عن الارهاب الامريكي لا يبرر – من وجهة نظري على الاقل – ممارسة العنف ضد المدنيين الامريكيين، ولا يبرر اي عنف ضد مسالمين مدنيين يقعون ضحايا لهذا العنف، كما حدث في نيروبي ودار السلام، رغم القناعة بان المعركة ضد المصالح الامريكية يجب ان تفتح على مصراعيها حيث ان الولايات المتحدة الامريكية لا تفهم سوى لغة المصالح وحدها كما ان المعركة ضد الوجود العسكري الامريكي مبررة من كل القوى التي تتعرض بلدانها للاحتلال الذي يمثله هذا الوجود، ولا يغير من ذلك قبول الحكومات بوجود تلك القوات، فالمقاومة الفرنسية حاربت الوجود النازي رغم موقف حكومة فيشي التي قبلت بوجود الجيوش الالمانية على اراضيها.

ان العنف ضد المدنيين الامريكيين وغير الامريكيين (مع استثناء المجتمع الصهيوني الذي هو بطبيعته مجتمع عسكري غير مدني) غير مبررة لاسباب اخلاقية هي على درجة عالية من الاهمية بالنسبة لنا ولاسباب عملياتية ايضا، حيث ان مثل هذه العمليات لا تحقق الهدف المعلن لها في دفع الادارة الامريكية على النكفاء والتراجع عن سياستها الارهابية، بل هي تجد في مثل هذه العمليات دوافع لمزيد من ارهابها، وهي تلقى في ذلك تأييدا واسعا من مجتمعها ومن المجتمع الدولي، حيث ان القوى صاحبة المصلحة والقرار في المجتمع الامريكي غير معنية بالمدنيين عن شعبها، على عكس تلك العمليات التي تستهدف صناع القرار انفسهم او العسكريين، كما حدث في لبنان عندما تم تفجير مقر المارينز او في الصومال عندما تعرضت القوات الامريكية لخسائر كبيرة على ايدي المقاومين الصوماليين.

ان عمليات العنف التي تستهدف المدنيين هي عمليات تضر اساسا بسمعة العرب والمسلمين، وقد اعطت نتائج سلبية في مراحل سابقة من النضال العالمي والانساني، كما رأينا في عمليات خطف الطائرات التي استخدمت من قبل منظمات [illegible]





"المجد" تخرج بالشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب عن صمته

ادعياء الثقافة العربية صوروا هزيمة حزيران كما لو انها نهاية التاريخ القومي

■ مطلوب من الشعر العربي ان يعود شعراً بعد ان شوهته جحافل النمل الشعري

■ فلسطين سيدتي وستبقى قائمة على ساحلنا الشامي الجنوبي المفعم نضرة وبهاء وشموخاً

يوسف الخطيب.. صوت شعري اصيل ونبيل، بل لعل هذا الشاعر الفلسطيني المهاجر، احد انبل الشعراء العرب الذين ما زالوا متمسكين بالثوابت المبدئية والشعرية معاً.. فهو من الناحية المبدئية، شديد الالتزام بالفكر القومي، وهو من الناحية الفنية، شديد الاحترام للشعر العمودي والتقليدي.

منذ الخمسينات من هذا القرن ويوسف الخطيب يزاوج بين شاعرية الفكر، وفكرية الشعر، فقد استطاع خلال الخمسينات والستينات، ان يصوغ افكار حزب البعث العربي في سبائك شعرية حفظها عشرات آلاف الشباب والطلاب في ارجاء "سوريا الكبرى" عن ظهر قلب، وترنموا بها غناء وحداء ونشيداً وهم يخوضون آلاف المظاهرات الشعبية، ويواجهون الرصاص الحي بصدورهم العارية.

مع هذا الشاعر الملتزم، كان لنا هذا الحوار الارجواني المثير.



دمشق – مكتب "المجد"
حوار : احمد مظهر سعدو

■ عندما كنتم تلقون قصيدة في الناس ايام الخمسينات والستينات.. كانت قصيدتكم تلك تحرك الجماهير.. ما الذي جرى للناس فلم تعد تحركهم حتى الصواريخ ؟

– اوافقك تماماً على ما كان عليه الفعل الشعري في عقد الخمسينات، والشطر الاوفر من عقد الستينات – تماماً حتى كارثة حزيران العظمى عام ١٩٦٧ – عندما تغير كل شيء دفعة واحدة، اشبه ما يكون الامر بانقلاب عسكري مباغت، ولكنه كان هذه المرة انقلاباً عاماً شاملاً من جميع جوانبه الفكرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بحيث زلزل الارض بقوة من تحت اركان جميع المبادئ والمثل العليا التي كانت راسخة من قبل.. وأعجبُ ما في الأمر، في اعتقادي، هو ان تؤدي هزيمة عسكرية الى كل هذا الحجم الخرافي من الانهيار الشامل المريع !!

حتى قنبلة هيروشيما او قنبلة ناغازاكي لم تفعل بالشعب الياباني مثلما فعلته بنا هزيمة حزيران الرخيصة التافهة. وانا، برغم ذلك، اسميها "الكارثة العظمى" في مجمل تاريخنا العربي الحافل الطويل، ليس بالنظر الى حجمها العسكري الثانوي والمتحرك بطبيعته، ولا بالنظر الى عدد الستيمترات المربعة القليلة التي احتلها الاعداء الصهيونيون من اصل جغرافية القارة العربية المترحلة الفضفاضة من اقصى المحيط الى اقصى الخليج، وانما بالنظر الى جملة الاحتلالات الرهيبة الاخرى التي حققتها الصهيونية العالمية – يهودية او غير يهودية – في اعماق قلعة النفس العربية، باكتساحها الفاجع هذا لروح الامة المعنوية، وتصوير ما حدث على ارض العمليات الحربية في حزيران من عام ١٩٦٧، على انه الهزيمة المصيرية الحاسمة لحقيقة الامة العربية وجوهرها ووجودها، والمؤشر البليغ الدلالة على انحدارها نهائياً من ساحة التاريخ !!..

ولكن.. ولأجل ان اقول كل الحقيقة، فان الشهادة، او الافادة، التي احس بانه يخلق بي ان ادلي بها في هذا السياق، هي انه ما من قوة معادية على سطح الارض قد استطاعت ان تؤسس فينا هذه الحالة الفاجعة، وان تخدمها بقوة وباستمرار، بقدر ما فعل ذلك (انصاف الاميين/ انصاف المتعلمين) من بعض ادعياء الثقافة العربية المعاصرة، عندما تحملوا العبء نيابة عن مؤسسة السلطان العربي فقاموا بتزوير حجمها وحقيقتها، وتهويلها، وتحويلها، الى "هزيمة حضارية" ساحقة ماحقة، وشاملة لمجمل ماضي الامة، وحاضرها، وحتى مستقبلها، والقوا بكامل مسؤوليتها على رداءة معدن "الانسان" العربي.. فعند ذلك لم يجد الناس، (الذين تسألني عنهم) في مثل هذا الخطاب الثقافي المستجد، والمستبد تقريباً بكامل ساحة الايصال والاعلام العربي الرسمي خصوصاً، ما يستحق منهم اكثر من الرفض والاعراض، او حتى الازدراء ايضاً، كما هو واضح تماماً من صورة اي قارئ عربي تراه منصرفاً عن ٩٩٪ من قصائد الجرائد الراهنة، كما لو كانت صفحات وفيات..

كلا على الاطلاق، لم يحدث اي شيء لجوهر "الناس".. انما الذي تبدل، وتغير، هو هذا الخطاب الثقافي الاحمق، المبتذل، الطالع علينا من رحم هزيمة حزيران !!..

■ ما المطلوب اليوم من الشعر العربي ليكون على مستوى قضايا الامة ؟

– كل ما هو مطلوب من الشعر هو ان يكون شعراً. لا اقل ولا اكثر.. ان ما قد انتهى اليه حال الشعر من بعد كارثة حزيران العظمى هو ان الشعر قد اصبح في متناول او استطاعة كل انسان اجتاز مرحلة محو الامية، لدرجة انك لن تجد كبير فرق ما بين عدد "اللاأميين" وعدد الشعراء في واقعنا الادبي البائس التعيس.. ثمة الآن جيوش جرارة من النمل الشعري العربي، خاصة من بعد ولادة ما يدعونه "قصيدة النثر". ومن بعد مواراة الوجه الحقيقي للشعر، ولو مؤقتاً، خلف ما لا حصر له من دعاوى الحداثة، وما وراء الحداثة، والبنيوية، والتفكيكية، وسائر المخلفات والنفايات النقدية التي تلقفها بعضهم من فتات مائدة الغرب الثقافية، بل والتي سرعان ما قذف بها بلد المنشأ نفسه في سلة مهملات التاريخ.

فإزاء مثل هذه الحالة، وبدون ادنى مبالغة، اصبح في استطاعتك الآن ان تقدّر عدد الشعراء العرب المعاصرين، وفي عقد التسعينات بوجه خاص، بما لا يقل عن عشرة ملايين شاعر على اقل تعديل.. وهذا رقم شبه فلكي تعجز عن ان تستوعبه حتى موسوعة "غينيس" للارقام القياسية !!.. وفي حين يكفي امة عظيمة وذات تراث حضاري حافل، كامتنا العربية، ان يظهر فيها عشرة شعراء حقيقيين، في كل عقد من الزمان، فان مثل هذه الصفوة القليلة من ذوي المواهب الفذة، او حتى الخارقة احياناً، لن تلبث طويلاً حتى تنجرف تماماً امام غثاء ذلك الطوفان من الشعراء بالمجان.. شعراء اي كلام..

قديماً جداً كان بعض نقاد الشعر من اجدادنا العرب الغابرين، يصفون "وزن الرجز" بكونه "حمار الشعراء" بالنظر لكونه واطيء المتن، وسهل الامتطاء على كل "شويعر" ضحل القريحة، وغير متمكن من تنمية عدته الشعرية، او حتى مجرد استعمالها بصورة مقنعة..

حالياً.. في ايامنا الراهنة هذه.. قد استطيع ان اصف "مؤسسة الشعر" بجملتها كما لو كانت "حمار الجهلاء" الذي يسهل امتطاؤه على كل انسان، ومبارزة طواحين الهواء من فوق صهوته الواطئة، ولا يكلف من يدّعيه اكثر من ان يكون دجالاً عادياً مشتغلاً بكتابة الاحجبة، والتمائم، والالغاز، او على بعض العلم بجملة او اثنتين حفظهما عن "شيخ طريقة" الحداثة هذه، السيد علي بن احمد بن سعيد بن اسبر.. الشهير "بأدونيس".. فهو من اتباعه ومريديه.. ولست ادري ان كان هنالك فن من الفنون في مطلق الزمان والمكان، اكثر مجانية من طفح الشعر بهذه الطريقة، وباسهل مما يتفصّد به العرق من جسم الانسان !! لكن كل ذلك حالة عابرة دون ريب، ويرتبط وجوداً، وعدماً، بانعكاسات كارثة حزيران.

■ ابناء وكتاب فلسطين ينقسمون اليوم بين مؤيد لاوسلو ومعارض له.. اين تصنفون انفسكم يا استاذ يوسف ضمن هذا الفرز، ان صح التعبير ؟

– كلا مع الاسف الشديد، لا اوافقك اطلاقاً على مسألة الفرز هذه، وبما يشبه روح العدالة والمساواة بين فريقين من الناس، كل منهما له موقفه المستقل، ورأيه الحر الخاص.. فالاديب الفلسطيني، في اعتقادي، هو الاديب الفلسطيني بكل ما تعنيه الكلمة، وهو الذي ما يزال يحتفظ بمطلق الولاء، حتى تحت اصعب الظروف، لفلسطينه التي تخصه وتعنيه، من البحر الى النهر، ومن رأس الناقورة حتى خليج العقبة.. وهو الذي ما يزال ايضاً على اخلاصه الشديد لقضية شعبه، ووطنه، ولانتمائه القومي العربي المكين، في مواجهة جائحة التغريب والصهينة والتهويد التي داهمتنا منذ مطلع هذا القرن، بكل ما في وسعه الانساني من جَلَدٍ ومقاومة وصمود..

واما حين ينزاح الاديب الفلسطيني – اي اديب فلسطيني بدون استثناء – الى قطيع اوسلو، او حثالة ما يدعى بالتطبيع الثقافي، او غير الثقافي، فهذه ليست مسألة "فرز" عادي، بل هي كارثة "سقوط" مُخجل ومريع.. وفي مثل هذه الحالة فانني لا انظر الى "فلسطيني اوسلو"، او فلسطيني التطبيع، بتسميته الاصلية التي سقط عنها، او سقطت عنه، وانما بتسمية مبتدعة، مؤلدة، هي "الفلسرائيلي" بكل ما تعكسه خلقته العجائبية المستجدة هذه، من دمامة، وقبح، وتشويه !!.

■ ما هو دور الفن عموماً، والشعر بوجه خاص.. هل لهما وظيفة معلومة في علاقتهما بالآخرين، ام هما بمقولة "الفن للفن"، مجرد تعبير عن ذات الشاعر او الفنان ؟

– منذ فجر الخليقة يراهن الفن عامة والشعر بوجه خاص، على ان النصر النهائي لا بد ان يتحقق حتماً، وفي آخر الامر لقوى الحق والخير التي يتركب منها جوهر الانسان، سواء في صراعه الخارجي ضد قوى الطبيعة، او في صراعه الذاتي الداخلي ضد ما قد ينتابه، على مستوى الافراد او الجماعة، من بعض مظاهر الشر والجريمة والطغيان.. فحتى منذ جريمة قابيل الاولى، في زمن لا تعيه ذاكرة الانسان، ومروراً بآلاف الاساطير، واللقى الاثرية، والنقوش على جدران الكهوف التي وصلت الينا عن اقدم الحضارات. وهذا الرهان الصعب على حتمية انتصار قوى الخير، هو الثابت الابدي الاعظم في مجمل تاريخ الانسان.

صحيح جداً ان رجل الادراك الحسي الصرف، اللامعترف اصلاً بمؤسسة الخيال البشري، وكونها الطاقة المحركة للعقل الى اقصى استطاعته ومهاراته الخلاقة، سينظر الى مجمل هذا التاريخ، والصراع كظاهرة من العبث "السيزيفي" الذي لا نفع فيه، ولا طائل منه.. في حين يظل الانسان الفنان – وقد اقول الشاعر بوجه خاص – على وفائه الخالص لمؤسسة الخيال. هذا لانه يجد فيها عربته الملكية الفريدة التي تطير بها خيول احلامه المطهمة الى ابعد السماوات، لا لكي يستوطنها هناك مع جمهور الملائكة والارواح، وانما لكي يعود بها ثانية الى ارض الواقع، ودنيا الحقائق المادية الصلبة والجافة، محملاً بهدايا الخلق الابدع، وغرائب الكشوف والتجليات.

■ والتجربة الادبي والفكري المعاصر، اين ترى يقف من مثل هذا المفهوم المثالي لدور الفن والشعر ؟

– اظن ان اسوأ ما فينا، نحن العرب، خاصة في هذه الحقبة اللعينة من تاريخنا الحافل الطويل، هو استجابة البعض منا لتحديات العصر – حتى المادية العارضة منها، كهزيمة حزيران العسكرية مثلاً – استجابة منفعلة ومرتبكة تكاد ان تفقد العقل كل استطاعة له للسيطرة عليها، وتوظيفها ايجابياً في سبيل الخروج بانساننا العربي من مأزقه التاريخي الراهن.. وهنا، تحديداً، لا بد من ان يتدخل الشعر، والفن عموماً، في مسعى جاهد وشبه رسولي، لترشيد هذه الاستجابات وتحضيرها، وانسنتها، كي تتمكن الامة – اية امة على الاطلاق – من ان تبتدع لنفسها، وبنفسها، طريق خلاصها المنشود من مأزقها التاريخي بقدر كاف من الثقة والايمان، وشجاعة العقل، وبعد النظر، وفاعلية الانفعال.

غير ان ما حدث فعلاً في اعقاب "هزيمة حزيران العسكرية" هو ان الكثرة الكاثرة من ادبائنا وشعرائنا المعاصرين، وبما يشبه الامية المزرية ازاء وعيها لقيمة الانسان، واستخلاصها لعبر التاريخ، وقد استسهلت كثيراً ان تترجم تلك الهزيمة المادية، والعارضة، والمحتملة الوقوع في كل زمان ومكان، الى "هزيمة حضارية شاملة" ينبني على اساسها الاعلان عن "افلاس الحضارة العربية ونهاية التاريخ القومي العربي" فيما يجب، بالمقابل – وقد تحطمت لديهم، هكذا سفينة العروبة في خضم المحيط – ان يتشبثوا جيداً بخشبة الخلاص الهروبي "النيروبي" – طبقاً لملاحظة توينبي – على طريق تحولهم دفعة واحدة من حضارة "المغلوب" الى حضارة "الغالب"، حتى وان لم يظفروا بما هو افضل من المرتبة الثالثة عشرة في قعر سلمها الانساني !!..

■ هذا، اذن، هو رأيك في طبيعة بعض الاستجابات الثقافية لتحديات العصر.. لكن.. حدثنا عن استجابتك انت بالذات ؟

– انا لم انخرع مطلقاً منذ مسألة حزيران هذه، في الاستقلال التام ربما الى درجة الانفصال، عن انف الموقف الشعري والادبي العام، وفي التأكيد بقوة عبر عشرات الشواهد والنصوص الشعرية على اننا لن نفلح يوماً في اكتساب عضويتنا المتميزة والمرموقة في نادي "الحضارة العالمية" ما لم نقم اولاً باشهار بطاقة هويتنا الحضارية العربية التي لا تقل، عن افضل ما لدى الآخرين.

كلا على الاطلاق، انا لم ازعم لنفسي في اي يوم من الايام، ولست ازعم الآن، ان لي اية افضلية او امتياز، "من جانب الولاء القومي هذا"، حتى على اصغر شاعر او اديب عربي معاصر لم يبزغ نجمه الا عشية البارحة، سواء في سماء "الحداثة" او في محاق "الاصالة" التي يتخبطون في دمقها "بالتقليد" !!.. تلك مسألة اخرى على اية حال.. الا ان ما استطيع ادعاءه الآن، وضمن علامة استفهام قابلة للتصحيح، هو انني "ربما" كنت الوحيد من بين شعراء الخمسينات الذي عرف جيداً، ومنذ البداية، ماذا يريد !!

اعترف لك ايضاً، انني هذا العربي، الفلسطيني، الخليلي – ولك ان تقول اليابس الرأس، لا بأس – الذي قد تتغير الدنيا كلها في مهب رياح "المتغيرات الدولية" !!"، ولا يتغير.. لا بفعل اية "تنلحة" قد اوصف بها، وانما لانني على قدر ما اوتيت من علم، او فهم، لم استطع ان اجد اي حق مشروع لهذه "الاسرائيل" حتى في مجرد شبر واحد من تراب فلسطين !!.

■ كيف ينظر الشاعر يوسف الخطيب الى علاقة الثقافي بالسياسي بوجه عام، ومن ثم، ما هو دور الثقافة امام هيمنة الدور السياسي في الحياة العربية ؟

– اظن ان هذا السؤال، تحديداً، هو من اخطر واهم ما على المبدع العربي عموماً ان يقاربه بأفضل ما لديه من عدة فكرية، ومقدرة استثنائية في مجال التعمق والتحليل، وعدم الضياع او التشتت ضمن متاهته البالغة التعقيد.. فالمتحصل الآن لدينا كخلاصة شبه نهائية لخطابنا النقدي الادبي، يكاد يشير الى مؤسسة "السياسة" المعرقية من اصلها كما لو كانت سقوطاً في الرذيلة، بالمفهوم الديني، او نوعاً من الخيانة العظمى، بالمفهوم الوطني، او جرباً، او جذاماً، لا يجمل "بالمثقف" الحديث، الفاضل، او المتطهر، ان يصاب به من قريب او بعيد !!.. ان مثل هذا الموقف، في اعتقادي، هو من ازرى فضائح العقل العربي في زماننا، وقد يكون ايضاً من اغبى الاحتيالات الهروبية في مواجهة الواقع، والتصادم المادي العنيف مع غير قليل من مفرداته الباطلة او المنحرفة، في سبيل تصحيحها.

الثقافة، والسياسة، في اعتقادي، خطان متوازيان متلازمان، يستحيل على قاطرة الحياة ان تتحرك على واحد منهما دون الآخر.. بل لعلهما في كثير من الامثلة الاخرى اشبه بدائرتين متساويتين تتداخلان عند نقطة المركز في كل منهما، بما يشكل اتحاداً مطلقاً بينهما في منتصف المنظور، بينما يستقل "الخصوصي الثقافي" على هذا الجانب، و"الخصوصي السياسي" على الجانب المقابل.

ان التناقض، الى حد التهافت، في خطابنا الثقافي الراهن، هو ان كثيرين جداً من رموز هذا الخطاب العجائبي، في حين يصرخون عالياً بهتافات استقلال "الثقافة" عن "السياسة"، فانهم هم انفسهم يطالبون، وبالحماسة نفسها، بضرورة التخطيط لوضع "سياسة ثقافية"، او قد يخبئون الفكرة نفسها تحت مصطلح "استراتيجية ثقافية" متماشية مع روح العصر، وكافلة لجميع مواصفات الحداثة او الاصالة، الى آخر المعزوفة التي لا تزال اصداؤها تطن في اسماعنا منذ مسألة حزيران.. وكما ان "الحداثة" و"الاصالة" قد جرت العادة في خطابنا النقدي المرتجل على النظر الى كل واحدة منهما كمؤسسة معرفية منفصلة عن الاخرى، او حتى متضادة معها، فكذلك غالباً ما يتم النظر الى كل من "الثقافة" و"السياسة" كملاكمين اثنين فوق احدى حلبات بروكلين، ولكل منهما جمهوره من الهتيفة والمشجعين، مع انني على قدر ما اوتيت من حظ عادي متواضع من العلم والفهم لم استطع العثور في مطلق العمر، وعبر كل ما خبرته في الحياة والناس، وداخل الكتب وخارجها، على اية "ثقافة" خالصة تماماً من المؤثر السياسي.. او على اية "سياسة" غير مبنية على اساس ثقافي متين.

قد يقصد بعضهم، عن حسن نية فكرية، وشبه تسامح ديني فاضل مع المصطلح العلمي، ان يهاجم تبعية الثقافة او تذيلها لهذا الموقف السياسي، او ذاك، او لمؤسسة السلطة والسلطان بوجه عام.. لكن تلك في حقيقة الامر مسألة اخرى، كأنما تقع في كوكب اخر، ولا يستقيم معها لاي نقد او ابداع سلطوي ان يكتسب صفة الثقافة من حيث الاصل.

■ هل يجد الشاعر الخطيب نفسه اليوم اقرب الى فلسطين ؟

– اظن انني، وفلسطين، يقع كل منا في قلب الآخر، بصفة مزمنة لا تحول ولا تزول.. فلا ابتعاد هناك ولا اقتراب، بل اتحاد روحي اشبه باتحاد اهل الصوفية بتجليات الذات الالهية.

فلسطين، سيدتي، لا تزال قائمة مكانها على هذه الشريحة الجنوبية من ساحلنا الشامي المفعم نضرة وبهاء وشموخاً على مر الزمان، وتعاقب الاجيال.. انها لا تزال مكانها حيث شكلتها ولونتها، اصابع الله بكل ما قد فاضت به قريحته العلوية من خيال، وجمال.

فلسطين، سيدتي، فوق كل شعر وكل نثر، وهي اياها دار جدنا "كنعان" من قبل الاغريق والرومان ومن بعدهم، ومن قبل جميع الصليبيات ومن بعدها، ومن قبل هذه الحماقة الصهيونية ومن بعدها، لم تضع ماضياً، ولن تضيع مستقبلاً.. كل ما في الامر انها بانتظار جيل عربي آخر.. هو الآن في رحم العروبة.. في مرحلة المخاض.

■ اخيراً.. ما الذي تقوله لنا عن الشعر والحياة ؟

– اظن ان الشعر "عندما يكون حقيقياً" فلا بد ان يكون في الوقت نفسه قطعة من حياة الشاعر قد ألقيت على المستمعين، او وضعت ما بين ايدي القراء.. قطعة من حياته تكاد ان توصل حتى نبضات قلبه الى مشاعر الآخرين.

نعم، قد يكون الشعر، احياناً – ولا بأس عندي ان يكون كذلك في اغلب الاحيان – مثقلاً فكراً، وعقلاً، ومضامين صعبة، او حتى مشاعر معقدة، ولكن عليه، في كل الاحوال، ان يتصل بالآخرين عن طريق مشاعرهم في المقام الاول، مخلفاً فيهم تلك الحالة الشعورية، الفاعلة، التي لا بد ان تقدح لديهم زناد الفكر في هذه المفردة او تلك من مفردات الحياة..

فالعالم الانساني، ليس مجرد عقل فحسب، وهذا صحيح.. وانما ينبغي التنبيه هنا بأن هذا العالم، بالمقابل، ليس مجرد عاطفة وحسب.. بل هو العقل والعاطفة معاً في مركب الانسان.. وكما ان الفكر ينمي الخصائص والمناقب الانسانية عن طريق العقل، فكذلك الشعر يستكمل هذه الوظيفة ذاتها عن طريق المشاعر والاحاسيس.

مذكرات نجيب محفوظ

تهويمات اديب ام تخريفات عجوز

بقلم : بسام شلبي / دمشق

من حق كل انسان ان يقول رأيه في اي قضية من القضايا العامة التي تهم الناس، وليس لاحد ان يحجر على رأيه او يصادره او يمنعه. ولكن بالمقابل فمن حق اي اي انسان ان يرد عليه ويواجه الرأي بالرأي او يواجه الرأي بالمعلومات والحقائق، وبالاخص اذا كان هذا الرأي صادراً عن اديب كبير له مكانته، وله قراؤه في كل انحاء الوطن العربي، وقد تتلمذت على يديه اجيال تفتح وعيها على قراءة رواياته العظيمة وأعماله الادبية المتميزة.

ولكن نجيب محفوظ الذي كان يبهرنا، رواية بعد اخرى، مازال حتى اليوم يصعقنا مقالاً بعد آخر، عبر عاموده الاسبوعي في جريدة الاهرام العريقة. فهو يطلق آراء سياسية غريبة عجيبة، لا تستقيم مع شخصية شيخ الادباء العرب، واحد كبار المثقفين في الوطن العربي، بل ان بعضها يستحي ان يقوله جاهل من زقاق المدق، حتى ان المعلق السياسي الاستاذ نبيل خوري قد نصحه بان يتوقف عن الكتابة في القضايا السياسية، وان يخلد للراحة والتأمل، وطمأنه بان الجريدة العريقة لن تقطع مرتبه اذا ما فعل ذلك، وفقط من اجله هو نفسه.

ولكن محفوظ ابى ان يتوقف عن هدم الهرم الاكبر، واستمر في اطلاق آراء عجيبة ومواقف غريبة كان اغربها هجومه المفاجئ على قصيدة "المهرولون". وقد رد عليه المرحوم نزار قباني في حينه بقسوة. والآن يطلع علينا بمذكرات شخصية يروي فيها عن حياته وأدبه، ولكنه وبشكل غريب يكرس جزءاً كبيراً منها لطرح آرائه في القضايا العامة والقضايا التاريخية والقومية، وبشكل غير مسؤول يطلق الاحكام فيها جزافاً، وبدون تدقيق او امتلاك معلومات كافية، بل بدون امتلاك اسس التحليل السياسي، فبدا وكأنه الملاكم الذي دخل بثيابه الى ملعب كرة القدم فبدا مضحكاً للجمهور.

ان المفتاح الحقيقي لقراءة هذه المذكرات، هو اجابته على سؤال في الاهرام العربي ٩٨/٧/٨ (هل تراعي لو كنت حاكماً ابعاد الدور المصري على خريطة العالم ؟ وكان الجواب : كنت أسيب التاريخ والجغرافيا وأبص للجوعانين.. والحفيانين).

وهذا الجواب الرائع، يمكن ان يكون جملة في رواية ادبية، ولكنه لا يجد مكاناً في عالم السياسة المليء عن آخره بالتاريخ والجغرافيا، حتى لا يدع لغيرها سوى القليل من المساحة. ولكن هل من الغريب ان يقول بعد ذلك اديبنا الكبير (ان ستالين كان اذكى من عبد الناصر، لانه فضل قفل بابه على نفسه ونجح في بناء دولته.. وليت عبد الناصر استفاد منه).

ولكن محفوظ – حفظه الله – الذي لا يقرأ التاريخ وقال عنه (سيبه على الرف) لا يستطيع ان يدرك ابداً ان ما جعل ستالين ينجح في اقفال الباب على نفسه هو مجرد ظرف تاريخي بحت، تمثل في ظروف الحرب العالمية الاولى والظروف التي سادت بعدها، والتي شغلت الدول العظمى بمواجهة الصعود الصاروخي للنازية والفاشية. ولكن عندما تغير هذا الظرف هل استطاع ان ينجو من الغزو الالماني لبلاده ؟ وهل استطاع ان يفلت من الدخول – سواء بارادته او رغماً عنه – في الحرب الباردة ؟. ولكن هذا هو الوهم الذي يخلق اهمال دور التاريخ، وكذلك يقع في شرك وهم اهمال الجغرافيا، فيقارب زيفاً بين وضع سويسرا ووضع مصر مهملاً ان سويسرا تقع في قلب اوروبا، وهذا ما جعل المتخاصمين يتفقون على جعلها منطقة محايدة، وكل الاطراف تسعى لابقاء ذلك، بينما مصر والشرق الاوسط هي منطقة صراع للقوى العظمى، بل قمة صراعهم. فمنذ اكثر من قرنين يقول رئيس وزراء بريطانيا مشيراً الى الشرق الاوسط : من يسيطر على هذه المنطقة يسيطر على العالم. فكيف الحال بعد اكتشاف النفط، ومشيئة التاريخ والجغرافيا بان تكون منابعه الاساسية في هذه المنطقة ؟؟

بل ان محفوظ لا يكتفي باسقاط التاريخ والجغرافيا، بل يسقط ايضاً (الثقافة – الحضارة) معهما. فيجيب عن سؤال آخر (هل تعتقد ان عبد الناصر لو كان استكان واكتفى ببناء الداخل، فهل كانوا سيتركونه في حاله ؟ والجواب : زي ما قلت "كنا بقينا زي المانيا واليابان").

لا اعتقد ان محفوظ لا يعرف ان المانيا واليابان هي من بين الدول التي لها تاريخ استعماري طويل، وانها مثل باقي الغرب قائمة على نظرة استعلاء تجاه الشعوب والحضارات الاخرى، وقد نهلت من نفس منهل استغلال الشعوب الاخرى واذلالها وامتصاص خيراتها ومازالت. كما ان الصراع بينهما وبين الغرب كان صراع مصالح لا اكثر، وان اتفاق الجانبين كان اتفاق مصالح ايضاً، فهم من نفس المنظومة. ولذلك يمكن لهم الاتفاق بسهولة وفق توزيع جديد للمصالح، وعلى ان يكون الاتفاق على حساب الشعوب المستضعفة. اما الخلاف بين الحضارة الغربية الاستعمارية والحضارة العربية الاسلامية ومع المشروع القومي العربي الذي قاده الزعيم جمال عبد الناصر، فهو خلاف ثقافي حضاري لا يمكن ان يحل بنفس الاسلوب الذي تم مع المانيا بعد الحرب العالمية او باسلوب التعامل الذي تم مع اليابان في بداية تجربتها وخلافه مع الاسلوب الذي عومل به مشروع محمد علي باشا في مصر والذي تزامن مع بداية المشروع الياباني.

ولكن نجيب محفوظ الذي يتكلم من مواقع المعرفة في كل شيء ولو كان بعيداً عن اختصاصه، يرى في حرب الاستنزاف (كلاماً فارغاً) رغم ان العسكريين المصريين والاسرائيليين ايضاً يرون غير ذلك. اما المحفوظ الذي له رؤى عجيبة – خلافاً لكل الاصدقاء والاعداء – فيرى ان ثورة يوليو لم يكن لها ايجابيات مطلقاً بل (لها سلبيات وايجابيات سلبية). وبهذه العبارة الادبية البليغة يطلق حكمه بنسف ثورة عظيمة امتدت آثارها الى كل انحاء العالم الثالث، ومازالت آثارها ممتدة حتى عصرنا الراهن.

والمحفوظ – ضعيف الذاكرة – يذهب في جوره على الحقيقة الى درجة يقول فيها : (كنا ايام الناصرية نتنفس بصعوبة). وينسى انه كتب اكثر الروايات جرأة في مناهضة الثورة احياناً وتقدها احياناً اخرى. فمن "السمان والخريف" المتشيعة للوفد بشكل صريح، الى "اللص والكلاب" الرمزية الغامضة الى النقد الصريح في "ميرامار" و"ثرثرة فوق النيل". ورغم ذلك فقد حصل محفوظ ايام الناصرية على عدة جوائز واعتلى الكثير من الوظائف الحساسة كمدير الرقابة على المصنفات الفنية ومدير المؤسسة العامة للسينما وغيرها.

لكنه الجحود ولي عنق الحقيقة، فاذا كان محفوظ حقاً غير قادر على الكلام اثناء مرحلة الناصرية فما الذي قاله بعد ان تنفس – على زعمه ؟؟ انه لم يضف جديداً لا ادبياً ولا فكرياً او سياسياً، بل انه اساء الى نفسه اولاً والى امته في كثير من الآراء التي يطلقها دون لحظة تفكير او تقدير، ولا يمكن ان يدعي بانه حريص على مصالح وطنه وامته وهو يجيب عن سؤال آخر للاهرام العربي (هل تحس بالقلق لبيع البنوك ؟ الجواب : القلق الذي يشعر به البعض الآن مصاحب لاي تغيير، ولكن انا واثق بان عندنا ناس مخلصين لابد يكونوا عاملين احتياط لكل شيء ومش ممكن يوبوا البلد في داهية..).

وبعد هذا لابد ان ندرك ان ما يقوله هذا المحفوظ اما تهويمات اديب في لحظة نشوة الكتابة مع شطح الخيال، او تخريفات عجوز بلغ ارذل العمر.

محمد الماغوط يستعد للعودة الى الكتابة بعد رحلة علاج من الادمان دامت ٣ سنوات

فيلم ناصر ٥٦ لحظة ابداعية رائعة وفيلم القوادري لن يرقى لمستواه

رحيل الكبار لن يعوض ونشهد حالة تراجع في كل المجالات



قال الكاتب العربي السوري محمد الماغوط انه انقطع عن كل شيء خلال السنوات الثلاث الماضية وتوقف عن الكتابة ومشاهدة السينما والمسرح بسبب مرضه الناجم عن ادمان الكحول، مشيراً الى انه مر بفترة كان لا ينقطع خلالها عن الشرب، الامر الذي ادى الى زيادة وزنه بصورة غير عادية فقرر الانقطاع عن العالم والذهاب الى باريس للعلاج مؤكداً انها كانت فترة قاسية.

واضاف ان آخر عمل له كان مسرحية "خارج السرب" التي اودع فيها الهم العربي من خلال رواية روميو وجولييت حيث عانى كثيراً على مدار ٣ سنوات من اجل عرضها، لانها كانت تحتاج الى مخرج مثل جهاد سعد الذي اخرجها من خلال فرقة شواة ومحترفين.

وقد عرضت المسرحية في دمشق ثم في مهرجان المحبة باللاذقية وحققت نجاحاً كبيراً حيث شاهدها في عرض واحد ما يزيد على الفي مشاهد وهو رقم قياسي كبير.

وتتحدث المسرحية عن المشكلات التي تواجه فرقة مسرحية عربية ترغب في تقديم عرض مسرحي عن روميو وجولييت وتتعرض للاحداث والعقبات التي تضعها اجهزة الرقابة العربية امام هذا النص.

وحول ما يشغله الآن بعد عودته قال الماغوط انه يراقب ويشاهد حتى يلحق بما فاته خلال السنوات الماضية حيث شاهد فيلم دانتيلا ولم يعجبه لانه ليس كوميديا ولا تراجيديا بل هو عمل تاهت فيه الخطوط والخيوط، كما انه شاهد فيلم تيتانيك واعجبه التكنيك العالي فيه مشيراً الى ان السيدة العجوز التي عاشت المأساة هي افضل ما في الفيلم.

اما بالنسبة للكتابة فقد قال انه لم يعد اليها حتى الآن وان كان لديه بعض المشاريع الابداعية التي يتمنى ان يبدأ فيها قريباً، مؤكداً انه سيصدر مسرحية "خارج السرب" في كتاب خلال الشهر الجاري.

واكد الماغوط رفضه لفكرة الطقوس الخاصة بالكتابة مشيراً الى انه يكتب في الشارع وعلى المقاهي ومع الناس حتى يشعر بمعاناتهم ويستطيع التعبير عنها متسائلاً : كيف اكتب عن معاناة الناس البسطاء وانا اقيم في الشيراتون او المريديان او غيرهما ؟ هذا ليس منطقياً. فلكي تكتب عن الناس وتعبر عن احاسيسهم وطموحاتهم يجب ان تعيش بينهم ومعهم.

واعترف الماغوط بتراجع قصيدة النثر والسينما والمسرح والادب بشكل عام مؤكداً ان رحيل الكبار لن يعوض بعد ان تراجعت المواهب بل انعدمت عند الكثيرين.

وتساءل من الذي يستطيع ان يشغل الفراغ الذي تركه نزار قباني او عبد الوهاب او ام كلثوم او فريد شوقي الذي تربع في القلوب وحافظ على بقائه في الصف الاول لمدة نصف قرن من الزمان، او من يعوض غياب سعاد حسني تلك المعجزة الفنية التي لن تتكرر ؟ متمنياً ان تكون بخير وان تجد العناية والرعاية التي تستحقها.

وحول قلة اعماله الدرامية قال الماغوط ان هذا السؤال يجب ان يوجه الى المخرج السوري ياسر العظمة متهماً اياه بانه لم يترك عملاً واحداً لم [illegible] يقدمه لانه سرق كل اعماله وقدمها في مسلسله الطويل [illegible] حتى انه يكتب في مقدمة المسلسل ان الاحداث منتقاة من قصص قرأها او سمعها.

واشار ايضاً الى فيلم عادل امام ووحيد حامد بسرقة [illegible] السفير مؤكداً انه تحدث معهما في بيروت بحضور [illegible] الحسيني عندما طلب منه عادل امام تقديم فيلم [illegible] يعدلك به وهو يقدم الفكرة نفسها مع وحيد حامد في فيلم الارهاب والكباب. وهذه القصة تكررت مع عادل امام عندما [illegible] فيلم رسالة الى الوالي المأخوذة عن مسرحيته المهرج التي [illegible] قبل ٣٠ عاماً وعرضت في القاهرة ٤ مرات، مؤكداً انه لن يقاضي عادل امام لاننا نعيش في مجتمع لا يعترف بحقوق المؤلف.

وقال انه لم يشاهد الفيلم ولكن المثقفين الذين شاهدوه [illegible] انه مأخوذ عن المسرحية وان الامر لا يمكن ان يكون [illegible] خواطر خاصة ان المسرحية عرضت في مصر [illegible] دول عربية اخرى، تتناول احداثها فرقة مسرحية [illegible] تقديم عرض مسرحي وتفاجأ بقدوم البطل العربي صقر قريش [illegible] الظروف الحالية التي تحيط بها.

وحول فيلم جمال عبد الناصر للمخرج انور القوادري قال [illegible] يشاهده ولكنه شاهد فيلم ناصر ٥٦ واصفاً اياه بلحظة ابداعية [illegible] محفوظ عبد الرحمن والفنان المتألق احمد زكي الذي [illegible] تجسيد اية شخصية يقوم بها. واعرب عن اعتقاده بان فيلم [illegible] يرقى الى مستوى ناصر ٥٦ لان فيلم ناصر ٥٦ تناول [illegible] وموضوعاً واحداً هو تأميم قناة السويس بكل تفاصيله وابعاده [illegible] جمال عبد الناصر يستعرض ٣٥ سنة من حياة الزعيم [illegible] للاحداث حقها وسيكون عبارة عن مونتاج لحياة الزعيم الراحل [illegible] الناصر عاش حياة عريضة كل لحظة فيها تستحق ان تسجل في فيلم.

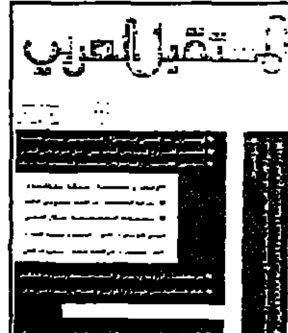
وقال ان محمود السعدني هو اقرب الكتاب الى قلبه والاقرب اليه على الاطلاق [illegible] انه يشتاق كثيراً الى جلساته الثرية وضحكاته وقفشاته الذكية.

وعن الغناء والطرب قال الماغوط ان لديه جميع تسجيلات محمد عبد الوهاب و[illegible] الاطرش وعبد الحليم حافظ وانه يستمتع لها موضحاً ان مطربي هذه الايام [illegible] اغنية واحدة ولحناً واحداً مضيفاً "لا ادري اي عصر هذا الذي نعيش فيه [illegible] اسم ونبع الصافي الرابع في الترتيب بعد اسماء متواضعة بل الى [illegible] والاحساس".

وحول رفض مؤسسة السينما المشاركة بانتاج فيلم محمد ملص قال الماغوط [illegible] ذاتية محمد ملص تطغى عليه مثل يوسف شاهين لكن التجربة الثانية [illegible] عن المجموع وتطرح قضايا الجماهير بشكل قوي فلا داعي [illegible] ملص الذي يعتبره صديقاً يعتز به.

الشريط الادبي

عدد جديد من مجلة المستقبل العربي



● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد (٢٣٥) من مجلة المستقبل العربي الخاص بشهر ايلول ١٩٩٨، وفيه خمس دراسات، الاولى هي : "ايران.. الى اين ؟" لغسان بن جدو يخلص فيها الى ان ايران تتجه نحو التوازن السياسي سواء في ساحتها الداخلية باحتكام جميع اطراف المعادلة في الحكم الى منطق التهدئة وتقبل الطرف المخالف، او في علاقاتها الخارجية بحكم ان دوائر القرار الاستراتيجي الايراني المرتبط بتحقيق المصالح الايرانية تعي ضرورة تعزيز علاقاتها الخارجية وخصوصاً مع المنطقة العربية. والثانية هي "تجديد المشروع القومي العربي في ضوء الواقعة القطرية : المشاركة والشرعية والاستقرار" لعلي عباس مراد الزرقاني. وفيه ايضاً "بريطانيا – اوروبا ومصر في تسعينيات القرن العشرين : السياسات والعلاقة في اطار محور الدولة – المجتمع" لمتروك الفالح، و"حقوق الانسان في ضوء التجليات السياسية للعولمة" لمحمد فهيم يوسف، و"المياه اللبنانية بين الوفرة والتوازن والاستلاب" لسعد الدين مدلل.

ويتضمن هذا العدد حلقة نقاشية بعنوان الاوقاف والتنمية، تقدم فيها ابراهيم البيومي غانم بالورقة الخلفية للنقاش وعنوانها : "نحو احياء دور الوقف في التنمية المستقلة". وشارك في هذه الحلقة كل من فهمي هويدي وجلال امين ومحمد عمارة ورضوان السيد ونبيل مرقس وعادل حسين وابراهيم البيومي غانم، وادار الحوار : محمد عمارة. وخلصت الحلقة الى ضرورة تجديد آليات التنمية من خلال الوقف، فهناك مجال واسع للتجديد في شروط الوقف، بوصف تراث الوقف تراثاً فقهياً اجتهادياً، كي يتحول بالفعل الى مؤسسة أمّ في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتضمن باب كتب وقراءات عرضاً لثلاثة كتب هي صورة العرب لدى الاتراك (ابراهيم الداقوقي) عرضه عقيل سعيد محفوض، ودور الدولة في الاقتصاد (حازم الببلاوي) عرضه ابراهيم العيسوي، وحل الصراع في العالم العربي : النظرية والممارسة (تحرير بول سالم) (بالانكليزية) راجعه مصطفى علوي بالاضافة الى موجز لكتب مختارة.

الربيعي في "الخروج من بيت الطاعة"

● في اطار سلسلة "نوافذ"، صدر عن "وكالة الصحافة العربية" في القاهرة، كتاب حمل عنوان "الخروج من بيت الطاعة".

يضم الكتاب العديد من شهادات الاديب العراقي، عبد الرحمن مجيد الربيعي، التي اختارها وقدمها غازي محمد غازي.

وجاء في تقديم الكتاب ما يلي : "يقيناً يسطع اسم عبد الرحمن مجيد الربيعي بقوة في فضاء الادب العراقي خاصة والعربي عامة. عبر تجربة ابداعية راسخة متفرعة الاغصان ومتعددتها. وبهذه الرؤية حاولت جهدي ان يكون اختياري رؤيوياً مدققاً، يهم الباحثين والنقاد وعشاق الادب. وأمل ان يساهم في طرح اسئلة واجابات جديدة. قد نختلف حولها او نتفق. فالمهم ان نحرك الراكد الساكن".

ابن الاخت يطالب بمصادرة مذكرات خاله

● وصل الخلاف على كتاب "مذكرات نجيب محفوظ"، الى المقربين من صاحب "جائزة نوبل" وافراد اسرته. فقد رفع ابن شقيقة محفوظ دعوى قضائية يطالب فيها بوقف توزيع الكتاب ومصادرته.

وكان الناقد رجاء النقاش قد اعد هذا الكتاب، الذي يسجل مضمون ٥٠ ساعة من الحوار مع نجيب محفوظ، الذي تحدث فيه عن اسرته وبيت العائلة الذي تربى فيه.

وقال نجيب محفوظ في هذا الحوار ان البيت تعرض لسرقة عائلية بعد حصوله على جائزة نوبل عام ١٩٨٨، حيث قام ابن شقيقته بالسطو على مجموعة من الاشياء فيه.

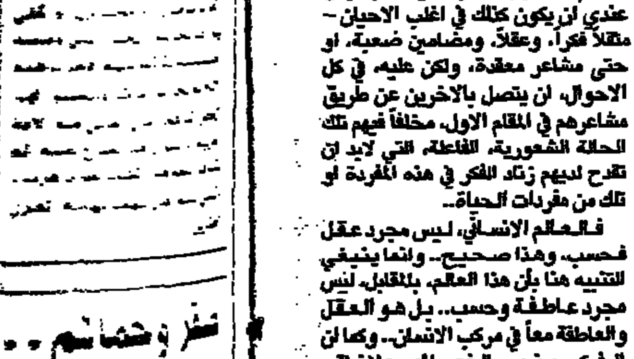
واعتبر ابن الاخت هذا التصريح ماساً بكرامته، ويشكل اساءة بالغة له، مما اضطره الى رفع الدعوى امام القضاء.

قعوار يطالب رئيس الوزراء بالغاء قرار ترحيل الكاتب عدنان جابر

● طالب فخري قعوار، رئيس الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين بالغاء قرار ترحيل الكاتب الدكتور عدنان جابر، والعمل على اعطائه حقه في الحصول على جواز سفر اردني دائم.

وقال قعوار في رسالة بعث بها الى رئيس الوزراء، الدكتور فايز الطراونة ان الكاتب عدنان جابر دخل البلاد بجواز سفر بلغاري من اجل تجديد جواز سفره الاردني، الذي رفضت السفارة الاردنية تجديده له حسب تعليمات الاجهزة الامنية، الا ان دائرة المخابرات احتجزت جواز سفره البلغاري. وذلك ضماناً لمغادرته البلاد خلال اسبوع.

واوضح قعوار ان جابر مبعد من قبل السلطات الاسرائيلية منذ عام ١٩٧٦، اي قبل قرار فك الارتباط الاداري مع الضفة الغربية. واهاب برئيس الوزراء منحه جواز سفر مؤقت لمدة خمس سنوات على اقل تقدير، اسوة بابناء الضفة الغربية لكي يتمكن من الاقامة والتنقل بحرية.



شعر وحمام.. فنان الحجارة

انهم يكذبون




● نوال عباسي

الصراع بين الامة العربية والصهاينة ولن اقول امريكا، لان امريكا باتت مسيرة سياسياً من قبل الصهاينة. اذن فصراعنا مع الصهاينة تحت شعار تكون كأمة عربية او لا تكون؛ لانه صراع وجود ومصير ومستقبل.

لذلك نجد المسؤولين في الادارة الامريكية وخاصة المسيسين من قبل اللوبي الصهيوني، او من قبل الصهاينة المتنفذين يكذبون كي يمرروا المؤامرة الخطيرة الهادفة الى تدمير هذه الامة وبكل الوسائل الممكنة.

الرئيس السابق للولايات المتحدة "رونالد ريغان" كذب حين ابلغ الليبيين بان بلاده تعتبرهم اصدقاء، وبعدها بايام اطلق قنابله على طرابلس. الرئيس السابق "جورج بوش" كذب حين قال بان العراق بات صديقاً، وانه مهد الحضارات وبعدها بشهور اطلق قنابله وصواريخه على العراقيين، ودمر بنيتهم التحتية ومازالوا محاصرين لغاية الآن باختراع سيناريوهات الكذب.

كما كذب على العرب وجرهم الى مدريد واعداً اياهم بالارض مقابل السلام، ولم نر شيئاً من سلامه سوى المزيد من تهويد الارض، والمزيد من اقتلاع اهلها منها، ووأد الانتفاضة، وتقوية الكيان الصهيوني الذي اضحى قاب قوسين او ادنى من هدم المسجد الاقصى والانتهاء من تهويد مدينة القدس وما حولها من مدن عربية.

الرئيس "بيل كلينتون" يكذب، فقد انكر علاقته الجنسية بـ "مونيكا لوينسكي" وبعدها اعترف بانه كان يكذب كما ضرب مصنع الدواء – الشفاء – السوداني مع انه يعلم بانه مصنع للدواء وليس لتصنيع الاسلحة المحظورة وكان يكذب.

ريتشارد بتلر عميل الموساد كذب كي يطيل امد الحصار، ولكي تستسلم بغداد للصهاينة وليس لامريكا. "سكوت ريتر" العميل المزدوج كذب ويود من امريكا تدمير العراق مرة ثانية.

كلهم يكذبون كي يمرروا املياً اجندة ابناء شايلوك على امتنا العربية من مؤامرات. انهم يكذبون ويدعمون الكيان الصهيوني، ويماطلون العرب بوعود زائفة كي ينتهي "النتن ياهو" من تهويد كل ارض فلسطين ويزحف الى غيرها.. يماطلون في فك حصار العراق كي يبالقوا العراق ويجلسوا على منابع نفطه.

اعضاء الكونغرس الامريكي الذين اوصلهم حزب "ايباك" الى مقاعدهم يكذبون خوفاً من كشف رشواتهم..

الكذابون في الادارة الامريكية كثيرون ولا تتسع هذه المقالة لذكرهم.. امريكا غدت حكومة للوبي الصهيوني، والعرب صامتون. او مخدرون. او كأني بهم وقد تجرعوا الخدر الذي وضعته الصهيونية في كؤوسهم. فعرب هذه الايام لم يحركوا ساكناً ويتصدوا لهذا الخطر الداهم، الذي تعاني منه الامة العربية. والسؤال هنا يطرح نفسه الم تتذوقوا طعم هذا الكذب بعد يا عرب.. وكأني بكم اهل كهف نهاية القرن العشرين؟

صقر وحمائم.. (اطفال الحجارة)

انا رافض.. انا رافض.. انا رافض
يرفض شامير.. وانا ارفض
قبلتي الاولى القدس
والثانية الحجر الرافض
انا من اتباع ابن الخطاب
ولا انتسب لاية تنظيمات
لو بعث اليوم لقبل احجار
القدس البيضاء
ولقبل ايدي الاطفال بغزة او
بالضفة الغربية
الضفة في ديني من غرب النهر
لشرق البحر
تلك حدودي الاقليمية
هل حيفا.. يافا.. عكا.. مدن
عبرية ؟؟
ارفض تجزئة فلسطين
ولن اعترف
بخرافات وفتاوى توراتية
قولوا يا ضعفاء بأني قد غاليت
انتم اخذتكم قولة تاجر
نأخذ قسماً...
ونطالب بالباقي
ارفض تحريراً يصنعه التجار
وطني من غرب النهر لشرق
البحر
لن اقبله ينقص ذرة رمل
او شجرة زيتون
ارفض يا ضعفاء القرن
ان ارجع بعد العقد الرابع
امشي زحفاً
للوطن المشلول الايدي
المبتور السيقان
خلوه بقلبي..
من غرب النهر لشرق البحر
سأحارب في كل الازمان اذا نهبوا
شجرة زيتون او حبة تين
قولوا مهما قلتم عني
ارهابياً.. غوغائياً
ارفض ان يرجع وطني
بالاقساط
وارفض كل حلول الاستسلام..
لو بعث ابن الخطاب اليوم
لقاد جموع الرفض
وما قبل الا الحجر الابيض
في ايدي اطفال الرفض

عبد الوهاب ابو الهدى

رد على تعقيب د. زهير الغزاوي

الاستاذ فهد الريماوي المحترم

ابعث لكم بأطيب تحياتي واحترامي راجياً ان تسمحوا لي بالرد على مقال د. زهير الغزاوي المنشور في الصفحة ١١ من عدد (المجد) الصادر في ٧ ايلول الجاري، الذي يرد فيه على تعقيبي المنشور في صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢٩ حزيران الماضي.

عجبت اذ قرأت ردكم العاطفي على تعقيبي على مقال الاستاذ عبداللطيف مهنا، حيث قفزتم الى استنتاج عجيب ينطوي على تجريح لا ادري كيف اجزته لنفسك حين استهللت كلامك بقولك: "ولكنه بالمقابل اثار لدي ردود افعال تتعلق بنوايا المعقب خاصة عندما اكتشفت ان معظم ما ورد في التعقيب مناف للحقيقة التاريخية.." ثم اضفت قولك الاشد غرابة: ".. خاصة ان الطرفين يقفان على طرفي نقيض فيما يتعلق بمسألة التسوية مع العدو الصهيوني والتطبيع معه."

اخي الفاضل: دعني ارد عليك بغير ما رددت به انت. اعني من منطلق حسن النية، لان بعض الظن اثم، وعلى اساس المنطق الهادئ. لان منطق الصراخ غوغائية يتنكبها المثقفون العقلانيون.

ولابدأ قولي بالموقف من العدو الصهيوني. ما دمنا، انت وانا، لم نلتق ابداً، ولا يعرف واحدنا الآخر فلابد ان يكون استنتاجك المقتبس اعلاه مستوحى من مقالتي التي انبريت للرد عليها، وحين عدت الى تمحيص تلك المقالة لم اجد فيها تصريحاً او تلميحاً يدل على اية دعوة للتسوية مع العدو الصهيوني او التطبيع معه او نفي ارهابيته. فكيف اذن قفزت الى استنتاجك ذاك ؟ وان صدف ان تكون تعرفت عليّ من خلال بعض كتاباتي وانا فيها مقل حتماً، فانها ايضاً لا تشي بكلمة واحدة مما استنتجت. على العكس، ان بعضها يدعو صراحة الى رفض التسوية مع العدو الصهيوني رفضاً مبدئياً قاطعاً. اما التطبيع فانه، بهذا، يعتبر من نافلة القول، لان الذي يرفض التسوية، وهو الاصل، لا يرى مجالاً لبحث التطبيع، باعتباره الفرع.

والحقيقة التي اعيب على بعض كتبة السياسة حين يحاولون اثبات استحالة التسوية مع العدو الصهيوني بحجة انه عدو ارهابي، وهم بهذا كمن يحاول ان يقنعنا ان الذئب حيوان شرس كاسر، وكأن للذئب ان يكون غير ذلك او انهم يوحون لنا انه لو كان عدونا دمث الخلق لطيف المعشر لسامحناه وصادقناه !!! الا ترى، يا سيدي، ان المسألة الفلسطينية ابسط من ان يعقدها الفكر الفلسفي ؟ اليست القضية، ببساطة، مسألة وطن غزاه غرباء واجلوا اهله عنه بحد السيف ؟ وببساطة ايضاً، يجب ان تعود هذه الارض المغتصبة كاملة غير مجتزأة لاهلها، وعلى الغزاة جميعاً ان يرحلوا عنها. وما انصاف الحلول الا تعقيد للمسألة وتمييع للقضية. ولا يعنيني هنا ان كان هؤلاء الغزاة مجرمين ارهابيين او ملائكة نازلين من السماء. ما يعنيني ان عليهم ان يرحلوا عن ارضنا بدون قيد او شرط. وعليهم وعلى الذي خلق المشكلة من لا شيء ان يحل مشكلتهم. ذلك ان اهل فلسطين حين ارهبوا بالقتل والدمار واجبروا على ترك ديارهم، لم يكترث بهم العالم حينئذ، ولا هو مكترث بشتاتهم اليوم. فكيف يجوز ان يطلب منهم حل مشكلة الوجود اليهودي الطارئ في بلادهم ؟

اعلم ان من يسمون انفسهم (براغماتيين) باتوا يعتبرون هذا الموقف موقفاً ساذجاً، عفا عليه الدهر. ولكنني وصحبي ممن يؤمنون ايماني، قانعون بسذاجتنا هذه.

بهذا امل ان اكون جلوت موقفاً لا ادري كيف لويت عنقه !!

اما مسألة محاولتي تصحيح مقولات وردت في مقال الاستاذ عبد اللطيف مهنا، فهناك نقطتان لابد من توضيحهما:

١ - لم يكن قصدي سوى تصحيح حقائق تاريخية اظنني مطلعاً عليها اطلاعاً كافياً. ولم اقصد بهذا تجريحاً شخصياً للاستاذ مهنا، حيث لا سبب عندي لمثل ما استشففته انت من تجريح. ولو قرنت كل محاولة للتعليق او التصحيح قراءة تجريحية ما تحاور قوم الا كان السيف حكمهم !.

٢ - بالنسبة الى الحقائق التي تخالفني فيها الرأي فاني اود تبيان نقطتين: الاولى انني اجتهدت بما قلت (رغم انه لا اجتهاد في الحقائق)، فيكون لي من هذا اجران ان اصبت واجر واحد ان اخطأت. ولن ازعم ابداً انني توصلت الى الحقيقة المطلقة. والا اوقعت نفسي في منزلق التهافت الفكري. فلا داعي، اذن، للتشنج امام كل من تخالفه الرأي؛ والثانية انني لا اود الدخول في جدل بيزنطي حول النقاط التي أتيت عليها في تعقيبك. اذ ماذا نفع اهل بيزنطة حين اختلف كهنتها حول عدد الملائكة الذين يستطيعون الوقوف على رأس دبوس ؟!

لكنني اؤكد انني لم اكن اكتب معتمداً على ذاكرتي، ولاختصار الجدل، الذي اعلم انه لن يستعيد فلسطين، هل لي ان احيلك الى بحث كتبته عام ١٩٦٦ بعنوان (الجذور الارهابية لحزب حيروت الاسرائيلي) وقد صدر في ذلك العام عن مركز الابحاث في بيروت. وليس في هذا الكتاب جملة واحدة غير موثقة بمراجع اولية لا ثانوية. ولابد انك تعلم خطورة الاعتماد على مراجع ثانوية، كالمرجعين اللذين اثبتهما في مقالك.

اخيراً اود ان اتم كلامي بالقول انك لابد توافقني في ان الذين استقطبوا الناس في الماضي القريب بأسلوب الصراخ، لا بأسلوب العقل المخطط، هم انفسهم الذين انسلوا تحت جنح الليل الى اوسلو، ومازالوا الى اليوم يصرخون !.

بسام ابو غزالة

حقوق الانسان ما العمل ؟

ما تزال حالة حقوق الانسان في طول الوطن العربي وعرضه لا تسر صديقاً ولا تغيظ عدواً. فالانتهاكات في تصاعد مستمر، وسقف الحريات العامة في هبوط متسارع، وكأن الحكومات العربية تستمتع باهدار كل حق وحقيقة وكرامة انسانية !

ان قيام "المنظمة العربية لحقوق الانسان" وتفرعاتها في بعض البلدان العربية، قبل ١٥ عاماً كانت استجابة في الاتجاه الصحيح على تراكمات مزمنة منذ القرن الهجري الاول/ السابع الميلادي حول الخلافة والسلطة لمن تكون ؟

وكان من نتاجها: حروب الردة والجمل وصفين، وتجذر الحكم المطلق وما يترتب عليه من مواقف تتناقض مع جوهر الحياة العربية حتى قبل الاسلام. فقضية العلاقة بين الشعب والسلطة، قضية خلافية. تتهمر حولها الدماء تحت رايات وشعارات نبيلة. تلفعت بالدين "القرآن والسنة" ردحاً طويلاً ولا تزال الى يومنا هذا، ولكنها في القرن العشرين وجدت لا فتات ورايات اضافية مثل "القومية" و "الوطنية" والاشتراكية. ويقول اول امين عام للمنظمة بان اول ما نحتاجه الالتزام بالموضوعية والتأكد من سلامة الاجراءات في التحقق من شكاوى المواطنين العرب والجماعات العربية التي تتعرض حقوقها للانتهاك فكما ان هناك ميلاً حكومياً عربياً لانكار اي انتهاكات فان هناك ميلاً عربياً شعبياً للمبالغة في كم وحجم ونوعية ما يقع لهم او لذويهم من انتهاكات.

ان شجرة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية يمكن ان تنمو وتزدهر من خلال تنمية الوعي في البيت والمؤسسة التربوية ومؤسسات المجتمع المدني على اختلاف مسمياتها ومستوياتها وهي الحصانة للسلام الاجتماعي والاستقرار السياسي. اما غياب هذه الحقوق تحت ذرائع مضللة وخادعة فغالباً ما تحفز على العنف الاعمى في غياب المرجعية والبوصلة القومية التي تحترم الثوابت وتتكيف مع المتغيرات بعقلانية واعية.

ان حقوق الانسان حق فطري بسبب انسانيته، وليس منحة قابلة للمنع او المنح حسب المزاج. وبغير هذا الايمان العميق لدرجة الدفاع عنه، وتحمل النتائج تبقى الحقوق مجرد اوهام في المنام او دعوات في السماء، دون الوصول اليها صعاب واهوال. وهذا ما يميز شعب او امة تحقق وجودها وحقوقها، وشعب آخر لا يزال يندب حظه وحقوقه بدون نتيجة طيلة نصف قرن.

هل ستبقى السجون العربية الاكثر ظلاماً في القرن القادم ؟

هل سيبقى "الخواجا" الاكثر احتراماً في بلادنا، ونحن الغرباء والاقل احتراماً ؟

لا نتوقع ان يكون اعضاء "المنظمة العربية لحقوق الانسان" من جنس الملائكة، فهم منا بخيرهم ومبادراتهم وابداعاتهم وفيهم من عيوبنا الكثير، والتحدي كيف نساعد انفسنا بمساعدتهم بالضغط على الحكومات بالاعتراف بها ووضعها وضعية قانونية باعتبارها تعمل بدوافع اخلاقية انسانية وبوجه ولسان عربي مبين وبالقانون. بينما التشكيك فيها ودفعها لعقد اجتماعها التأسيسي خارج الوطن العربي بعد ان اغلقت العواصم العربية ابوابها في وجه طلباتها المتكررة دليل آخر على قصر النظر وضيق الصدر والافق التي يجعلنا خارج العصر وحركة المجتمع الانساني الذي يؤسس لمحاكم اقليمية على مستوى اوروبي وامريكي وجنوب شرق آسيوي وافريقي للتأكد من الاحترام الكامل لحقوق الانسان فيها !

ما العمل، لتكون حقوقنا في القرن القادم افضل منها في القرن الراحل ؟

١ - ان تطور المنظمة ومؤسساتها ونظمها وادواتها، من اجل تحسين ادائها وزيادة فعاليتها.

٢ - ان تمثل الاقطار العربية فيها بمعايير العدالة باعتبارها مؤسسة مدنية متخصصة.

٣ - ان تتمسك بحياديتها ومهنيتها واستقلاليتها في كل الظروف والاحوال.

٤ - ان تعطي القدوة في الكفاءة والحوار والاستحقاق في نيل ثقة ومصداقية المواطن العربي والمراقب الخارجي بالدفاع عن كل الوان الطيف السياسي القومي والديني والاشتراكي.

٥ - ان تغطي خريطة الوطن العربي من خلال فروعها ومتطوعيها كل حسب موقعه.

٦ - ان تكون مدرسة يتعلم فيها الجميع روح التسامح والتفاهم والتعايش ووضع قضية حقوق الانسان فوق كل اعتبار. بالاضافة الى تقبل النقد البناء من اجل الافضل.

٧ - التزام الجمعية الام بخطة عمل وتوقيت زمني لانجاز الاهداف. كما تلتزم الفروع كل حسب اولوياته بادارة اهداف قابلة للتحقيق كاقرار حقوق الطفل والمرأة والاقليات.. الخ.

يكفينا انتهاكات حقوقنا من قبل المعتدين علينا في عقر دارنا على امتداد القرن العشرين. فهل نحتاج لمعاناة اضافية من ظلم ذوي القربى الاشد مضاضة ؟!

محمد عبد القادر الحسنات

وحدة الاحزاب القومية.. عوائق وعقبات

لا شك ان وحدة التيار القومي في الاردن تشكل هدفاً مرحباً لكل عروبي مخلص في هذا البلد. لان وحدة الحركة القومية في الاردن وفي كل قطر عربي تعطي انتعاشاً للفكر القومي ولاهدافه في زمن تراجع البعض ويأس بعض آخر، وفي الوقت الذي تحتاج فيه امتنا الى جهود جميع المخلصين من ابنائها لمقاومة المشاريع والمخططات الصهيونية والامبريالية التي تزداد خطورة يوماً بعد يوم.

في الفترة الاخيرة رأينا كثيراً من المحاولات التي قيل انها ستوحد جميع القوميين في الاردن، ولكن سرعان ما انتهت اخبارها، وكأنها ضربت بقنبلة نووية افنتها نهائياً عن الوجود.

ولان تشخيص المرض يمهد الطريق امام العلاج فقد حاولت ان اجد اسباباً ادت الى فشل او تجمد هذه التجارب على النحو التالي..

اولاً: انحياز بعض الاحزاب القومية لاقطار عربية متنافرة وتفضيلها قيادة عربية معينة على اخرى وهذا التنافر من السهل ان ينتقل الى صفوف هذه الاحزاب مما يؤثر سلباً على الوحدة. فضلاً على ان ذلك الانحياز يحد من حرية اتخاذ القرار فيها.

ثانياً: بحث بعض قادة الاحزاب وبعض الشخصيات القومية المستقلة عن المراكز القيادية والمكاسب الشخصية والحزبية الضيقة. فاصبحت المصلحة الشخصية والحزبية هي السائدة. بينما المصلحة القومية منحصرت في نطاق الشعارات فقط.

ثالثاً: الخلافات بين هذه الاحزاب وتمسك كل حزب بمصالحه وبكينونته الحالية. عدا عن الانشقاقات الحزبية وعدم اعتراف الاطراف الناتجة عن الانشقاق ببعضها البعض، مما يزيد هذه الخلافات اشتعالاً.

رابعاً: انعدام الديمقراطية الحزبية. فالقرار تتخذه القيادة العليا دون الرجوع للقواعد التي لا تعطي اي فاعلية حقيقية. بل هي مغيبة في معظم الاحوال رغم وجود انظمة داخلية تعاكس ذلك.. وهنا يبرز تناقض هذه الاحزاب بمطالبتها الحكومة بتكريس وتجذير الديمقراطية. بينما هي تهمشها ونادراً ما تعود اليها.

خامساً: وجود تناقض آخر في هذه الاحزاب، وفي تفكير قادتها بالذات. فهم وحدويون يطالبون بالوحدة العربية. ويحملون القادة العرب مسؤولية عدم تحقيقها لغاية الآن. ولكنهم يعجزون عن وحدة صغيرة تجمع احزابهم الضيقة. فأين ذهبت وحدويتهم ؟!!

سادساً: وجود جهات خارجية لا ترغب بوحدة هذه الاحزاب لان وحدتها ستشكل قوة مؤثرة في الحياة السياسية. لذا فانها تحاول اللعب على وتر الخلافات بين تلك الاحزاب او اية وسيلة اخرى تمنع هذه الوحدة.

لذلك ارى انه من الضروري اعادة تنظيم هذه الاحزاب على اسس صحيحة ومتينة للتمكن من توحيد جهودها لخدمة الفكر القومي واهدافه الوحدوية.

مروان الزعبي

جامعة العلوم والتكنولوجيا

الانتهازية

تعني كلمة الانتهازية لغوياً الامساك بالفرصة المناسبة لانجاز عمل ما وعدم ضياع هذه الفرصة لاهميتها في سلسلة الاحداث التي تقود الى اكتمال الهدف المقصود ويقال للشخص "نهاز" الفرص. الا ان كلمة "الانتهازية" خرجت الى معنى اوسع في المجال السياسي بصورة خاصة. عندما اصبحت تعني الشخص او الجماعة التي تتبنى خطوات مرحلية او افكاراً متغيرة ومتذبذبة وفق المصالح الذاتية وليس المبادئ العامة. وحينئذ توجه اتهامات وانتقادات قاسية الى الفئة التي تريد من وراء افكارها ومواقفها الجديدة تحقيق منافع خاصة والانحراف عن الخط العام حيث توجه اليها تهمة التخريب والتضليل وبناء على ذلك يتم اصدار احكام باجتثاث هذه العناصر وطرد افكارها المصلحية.

واذا ابتعدنا عن المجال السياسي ودخلنا نظيره الاجتماعي نجد ان هذه الممارسة "الانتهازية" تحتل مساحة كبيرة في العلاقات الاجتماعية تحت مسميات كثيرة كالابتزاز والاستغلال وغيرها. وخاصة عندما يتوفر غطاء الامان للانتهازي، وهذا الغطاء يتمثل في العامل الاقتصادي والضعف المادي، وهو عامل الفقر والفاقة والعوز. وهنا يبدأ الانتهازي دوره المقيت عندما يستغل صاحب الحاجة ويستدرجه الى مواقع وحالات مشبوهة وهو يزين له الغنى الذي سينهمر عليه مدراراً حالما يتم انجاز المشروع او الخطة التي تحدث عنها بعد ان طرحها بالالوان الجذابة والكلمات المعسولة والآمال العريضة.

هذا ما حدث بالفعل مع صديقة لي بالذات عندما استغلها واحد من هؤلاء الانتهازيين الذين هم دائماً بلا ذمة تزجرهم ولا ضمير يؤنبهم.. كان هذا الانتهازي يتحين الفرص لاختراق احدى المؤسسات واستحصال موافقة الجانب المسؤول فيها للدخول في احد مشاريعها، وقد تم له هذا بناء على عملية الرضى الطويلة حتى استكملت عملية القرصنة حلقاتها. ولكن نظراً للحيطة التي يتمتع بها المسؤول عن الصفقة بين المؤسسة وهذا الانتهازي احبطت كل المساعي الجهنمية للانتهازي بلمحة بصر مما افقده مالاً زائفة كان يمني نفسه بها. واحلاماً سوداء كان يحلم بها حتى في رابعة النهار.

الا ان هذا الاحباط المشين الذي مني به هذا الانتهازي لم يزحزحه قيد شعرة عن ممارسة مناوراته الدنيئة لتحقيق هدفه في استلاب واختلاس الآخرين. وصار يفكر ويبحث عن شباك جديدة ليصطاد بها مسؤول المؤسسة الذي كشفه وصدمه بصدمة اطارت صوابه، وليس افضل وايسر وسيلة عند هذا الانتهازي من التعرف على احد اقارب مسؤول المؤسسة للدخول من خلاله في جولة ثانية لعله يكسب فيها ما فقده في الجولة الاولى !.

وبعد سلسلة من الاستفسارات والاتصالات التي توصله الى ان يعرف من اين تؤكل الكتف ! اهتدى الى ان لها علاقة قربى مع مسؤولي المؤسسة. وهنا ما جعله يضحك مع نفسه ملء شدقيه، وجاءها يحمل طبق الاماني وهو يطرق على نقاط الضعف عندها وبالذات وضعها المادي الشحيح مما دفعها الى الاتفاق معه. وخاصة بعد ان اغراها بتسجيل المشروع باسمها شخصياً. ووافقته منذ البداية ومشت معه الى المؤسسة وهي تحلم بشخصيتها الجديدة التي ترى نفسها صاحبة مشروع ناجح.

وفي اللحظة التي احست ان قريبها سيضع المشروع في جيبه مؤطراً بتهانيه الساخنة، وانه يستغرب بل يستهجن ويرفض هذا الانقياد الساذج من جانبه لمثل هذا الشخص الملوث بالانتهازية بل وجدت قريبها بالمؤسسة يطلب منها صرف النظر عن موضوع ذلك الشخص.

وبما انني وعدت صديقتي بكتابة مقالة عن الانتهازية لتكون براءة لها من هذه الخطوة الحمقاء، ولئلا تعود الى ارتكاب مثلها، ولكي تكون شاهدة قبل ان تدعى الى الشهادة على امثال هؤلاء الانتهازيين.. وها انا قد فعلت فيما كتبت، وعسى ان اكون قد وفقت في رفع النقاب عن وجوه قبيحة.

ميلان مدادحة

اوروبا واللغة العربية

لما كانت اللغة حضارة، فالحضارة ليست وقفاً على شعب من الشعوب، فالكل يساهم في انتشارها.

ولقد برهنت الاحداث التاريخية ان منشأ اللغة العربية هو الجزيرة، وكان اول وصول لها هو اللسان العربي الذي نشأت منه اللهجة العمورية اعتباراً من الألف الرابع ق.م. ومن العموريين نشأت اللهجة الكنعانية وظهرت اول ابجدية في التاريخ، ومن الكنعانية نشأت الارامية التي اصبحت في القرن الاول والثاني ق.م اللهجة العالمية المتداولة بين الهند شرقاً والجزر البريطانية غرباً، ومنها اشتقت الفارسية واللاتينية واكثر لغات العالم ومنها اللغة العربية الحالية.

فليست اللغة العربية تعبيراً عن افكارنا فقط، ولكنها تعبير عن عقليتنا عبر الزمن الماضي وحتى اليوم والمستقبل.

عندما كان العرب في عز مجدهم ازدهرت اللغة الفصحى، لان اللغة التي هي حضارة تتناسب قوتها مع قوة الدولة، فقد كانت تحتل مكان التقديس، ولم يكن العرب في ذلك الزمان يعرفون العامية لانهم كانوا شعباً متحضراً يتكلم الفصحى.

لقد اعتز العرب بلغتهم واعتزت اللغة بهم فحافظوا عليها في قصائدهم التي كتب بعضها بماء الذهب ليتوهج نورها، وعلقوها في اقدس مكان هو الكعبة، ولقد تحدى القرآن بها العالم نظراً لما حوته من معجزات لغوية وبيانية كبرى، فعبر عن افكاره بهذه اللغة الفصحى بأجمل بيان عرفه العرب في تاريخهم.

بقيت اللغة العربية تعبر عن روح الامة الوثابة، وعن عقليتها وافكارها ورسالتها الخالدة، فقد عرف العرب في فترة عزهم عن طريق لغتهم كل شيء.. لقد علمتهم هذه اللغة حب بعضهم وارشدتهم الى مستقبلهم، ودافعت عنهم في عصور محنتهم وفي ظروفهم الصعبة التي لا يحسدهم احد عليها.

تعرض العرب للضعف وبقيت اللغة العربية تلح على قضية الوحدة، وفي ساعات الصراع الحالكة كانت هذه اللغة تعلمنا انه ولو كنا عشائر او حكومات متناحرة، الا اننا امة واحدة، والذي يشير الى جوهر الامة هي اللغة العربية الفصحى، فنحن عرب ولغتنا الفصحى شاهدة علينا وعلى ما نقول.

لقد وقفت اللغة العربية امام الحملات الاجنبية سواء كانت شرقية ام غربية، وصبغت لون مياه دجلة بلونها الاسود اثناء الاحتلال المغولي حتى تعلمنا مدى الهمجية التي كان يتمتع بها الغزو التتري الذي نكل بالعرب باحراق مكتباتهم. وبقيت تدافع عن العرب امام نكباتهم فلم تحترق كما حرقت كتبهم، فالعربية كانت ومازالت تعبر عن الحضارة بالرغم من تعرض كتبها لنار الحريق.

عرف الاجانب سر الاستمرار العربي باستمرار لغتهم فعمدوا الى فتح المعاهد المختلفة ليعلمونا العامية والكتابة بالحروف اللاتينية حتى اننا لا نجد مدرساً او جامعياً او اديباً معروفاً الا ويحمل شهادته من السوربون ابتداء من طه حسين وحتى اصغر مدرس جامعي.

ان هدف الاجانب هو النيل من اللغة العربية عن طريق لغتهم ليمنعوا العرب من تحقيق الوحدة التي هي الاساس والاصل.

وامعاناً بتنفيذ خططهم زرعوا شعباً اجنبياً في وطننا لا يتكلم لغتنا، وتعاونوا معه الى ابعد الحدود الا ان الشعب العربي الذي يستند على هذه اللغة تمكن من الاستمرار في المواجهة، ولا يمكننا معرفة المصير الذي ستؤول اليه الدولة اليهودية، ولكن من الطبيعي ان اليهود سيعودون من حيث أتوا آجلاً ام عاجلاً حسب منطق التاريخ، فكما خرج الصليبيون والاتراك والفرنسيون والانكليز سيرحل اليهود لا محالة، لان عدم خروجهم مخالف للتاريخ.

تبرهن العربية في فلسطين انها الحمى بكل طاقاتها، فهي مقاتلة ضد اللغة اليهودية، وقادرة على الدفاع عن نفسها في القدس وغير القدس، فهي عنوان شعب، وامل امة ودفاع لا يقل عن الدفاع بالحجارة.. فماذا سيحل باليهود امام هذا التراث المملوء بالبطولات، وامام شعب يريد الحياة ويحارب العدوان والارهاب ؟

ان العرب في فلسطين يدافعون عن ارضهم التي سلبت منهم، ويعملون على انشاء دولتهم التي هي الكيان الاساسي في بناء الوحدة العربية ولعل امضى سلاح في يدهم هو سلاح اللغة التي لا تخاف من البطش.

لقد قاوم الغرب الوحدة في زمن محمد، وقسم الوطن العربي في الحرب العالمية الاولى، وخلق سايكس - بيكو وانشأ حكاماً مهرولين، وجلب اليهود الى بلادنا وحارب الوحدة ولا يزال يحاربها، ولكن بقيت اللغة العربية هي السد الدفاعي الحاسم غير المسموح بتجاوزه.. فطالما كان هناك لغة واجيال طامحة فلا خوف على المستقبل، لان الشعب العربي يسير نحو الحرية ويرفض التبعية والتغريب.

● د. حسن حدة
دمشق

خاتمي وحوار الحضارات

ما برح الرئيس الايراني محمد خاتمي ومنذ وصوله الى رئاسة السلطة وهو يتحدث في جميع خطاباته الموجهة للخارج عن ضرورة حوار الحضارات محاولاً بذلك الرد على النظرية التشاؤمية لهنتغتون القائلة بصراع الحضارات من جهة، ومن جهة ثانية محاولاً ابراز صورة الرئيس الايراني المثقف والمنفتح على حد سواء.. وحقيقة الامر ان ما يطرحه الرئيس خاتمي حول الحوار هو ان الحوار تجاوز التأييد والدعم حوله ولكننا نعتقد انه قفز حالياً عندما تجاوز حوار الداخل القريب ليذهب محاوراً الخارج البعيد. وهذا امر غير منطقي بتاتاً لا يمكن تحقيق اي ناتج ايجابي منه اذا لم يكن قد قدم له سلفاً نموذجاً للحوار الصادق والبناء الذي يمكن ان يحتذى به.

واننا على يقين ان خاتمي قادر على ان يقدم للعالم مثل هذا النموذج في الحوار فيما اذا حاول، وذلك من خلال محاورته للداخل اولاً حيث انه يرأس ايران التي تمثل عالماً مصغراً تضم في حدودها السياسية والجغرافية العديد من القوميات والشعوب التي تختلف عرقياً ودينياً فيما بينها وبالتالي لغوياً وثقافياً. ولكل منها ايضاً معاناتها من سلطة الدولة الايرانية بجميع انظمتها التي تعاقبت على الحكم فيها. ومن بين هذه الشعوب الاكثر معاناة من سلطة الدولة الايرانية هو الشعب الاحوازي الذي يعيش منذ اربعة وسبعين عاماً مباشرة تحت سلطة الدولة الايرانية الرافضة الاعتراف بحقوقه القومية والثقافية، على العكس من اعترافها ولو ضمنياً بباقي القوميات والشعوب التي تقع تحت سلطتها.

وقد وصل حد التمييز القومي ضد هذا الشعب العربي بان ترفض الحكومات الايرانية المتعاقبة الاعتراف حتى بالاقليات الدينية التي ينتمي ابناؤها للشعب الاحوازي ومن بينها ابناء الديانة المندائية او كما وصفهم القرآن الكريم بالصابئة.

وقد اقتصر الدستور الايراني باعترافه في المادة الثالثة عشر على الديانات الزرادشتية واليهودية والمسيحية فقط دون التطرق الى ديانة الصابئين القائمة على الاعتراف بوحدانية الله عز وجل والذين اورد القرآن الكريم ذكرهم في ثلاث آيات محكمات وهي الآية (٦٢) من سورة البقرة والآية (٦٩) من سورة المائدة والآية (١٧) من سورة الحج، وهم قوم يأخذون بنبوة يحيى بن زكريا عليه السلام، علماً ان عدد الصابئين الاحوازيين يفوق عدد الزرادشتيين واليهود على حد سواء. فمثلاً يبلغ عدد الزرادشتيين (٢٥) الفاً ولهم ممثل في البرلمان الايراني كما يبلغ عدد اليهود (٣٧) الفاً (وحسب المصادر الرسمية دائماً) ولهم ممثل في البرلمان ايضاً ويحظون بكامل حقوقهم الدينية والثقافية ولهم مدارسهم التي تدرّس بلغتهم العبرية والى جانبها اللغة الفارسية. كما ان لهم صحافتهم واهمها صحيفة تموز اليهودية.

وهناك ابناء القومية الارمنية ايضاً الذين يحظون هم الآخرون بكامل حقوقهم الدينية والقومية ولهم ثلاثة اعضاء في البرلمان حيث يبلغ مجموعهم مع الآشوريين والكلدان ما يقارب مائة وثلاثين الف نسمة. وهم يمارسون كافة انشطتهم الثقافية والدينية والقومية ومن ابرز انديتهم الرياضية فريق آرارات لكرة القدم وهو من فرق الدرجة الاولى في ايران. وهذه الديانات والقوميات جميعها تمارس كما قلنا حقوقها بكامل حريتها، بينما نجد ابناء الطائفة الصابئة والذين يبلغ عددهم ما يقارب مائة الف نسمة (حسب مصادرهم الخاصة) لا يتمتعون باي اعتراف من قبل الحكومة الاسلامية الايرانية ولا يسمح لهم بفتح اي مركز ديني يمارسون فيه شعائرهم العبادية علانية. فذلك ممنوع عليهم بينما هو مرخص لليهود. هذا اضافة الى حرمانهم من حقوقهم الاخرى.

ولو اردنا ان نعدد جميع المعاناة فهي تطول علينا ولكننا نكتفي بهذا الحد لنعرضها على الرئيس خاتمي ونتساءل: الا يعتقد ان هذه المعضلة وحدها يمكن ان تشكل احد اهم مواد الحوار المدني والثقافي الذي يدعو اليه. فلو انه اقدم على حل هذه المعاناة عن طريق الحوار وساوى في اعطاء الحقوق كما يأمر بها الاسلام الحنيف ذو الحضارة الانسانية الراقية، فانه بالتأكيد سيكون قد قدم افضل نموذج للحوار بين الحضارات وسيكون بذلك ايضاً اكثر ثباتاً في طرحه وسينال اكبر الدعم من المؤيدين لنظريته هذه.

صباح الموسوي

كاتب من الاحواز

خمسون عاماً حفلت بالانتصارات والامجاد

احتفلت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، في التاسع من ايلول الماضي، بالذكرى الخمسين لتأسيسها.

كان تأسيس الجمهورية قبل نصف قرن حدثاً ذا اهمية بالغة، ليس في تاريخ الامة الكورية فحسب، بل وفي تاريخ السياسة العالمية ايضاً.

لقد حققت الجمهورية، بعد تأسيسها، انعطافاً تاريخياً على طريق تحقيق استقلالية جماهير الشعب الكوري.

فقد كانت المهمة العاجلة الموكولة الى حكومة الجمهورية في هذا الطريق هي تحقيق التحرر الطبقي. وتنفيذاً لهذه المهمة، طرح الرئيس كيم ايل سونغ، قائد الجمهورية، خطاً اصيلاً يقضي بضرورة تحقيق التحول الاشتراكي لعلاقات الانتاج القديم، وعلى الرغم من تدني القدرات الانتاجية ومستوى التطور التقني، بدأت "حركة التعاون" الزراعي والتحول الاشتراكي للتجارة والصناعة الخاصة. في النصف الاخير من الخمسينيات، حين كان وضع البلاد في غاية الصعوبة، وانتهت بنجاح في غضون ثلاث او اربع سنوات. ونتيجة لتحقيق التحول الاشتراكي لعلاقات الانتاج القديمة في المدن والارياف واقامة النظام الاشتراكي، تم القضاء على كل مصادر الاستغلال والاضطهاد، وتحققت قضية التحرر الطبقي، وفتح الطريق واسعاً امام جماهير الشعب لتعيش حياة مستقلة، تكون فيها سيدة مصيرها.

وبعد انجاز التحرر الطبقي، دخلت حكومة الجمهورية طريق تحقيق الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية. فكانت هذه الثورة الجبارة الاخرى لتحرير جماهير الشعب المنعتقة من الاستغلال والاضطهاد، وحتى من قيود الطبيعة القاسية، والمجتمع والافكار القديمة.

ان المجتمع الكوري، الذي أنجزت فيه استقلالية جماهير الشعب، هو السلطة الشعبية، ورائد الثورات الثلاث، حسب تعريف الرئيس كيم ايل سونغ بالذات.

كانت حكومة الجمهورية تعير اهتماماً اولياً لتحويل جميع افراد المجتمع الى مواطنين من طراز جديد، متطورين من كل النواحي، عن طريق جعلهم ثوريين، وتحويلهم الى انماط من العمل الجاد، وترقيتهم الى مستوى المثقفين. وعملت على تسليح الجماهير بفكرة زوتشيه وتحقيق وحدة المجتمع وتماسكه على اساس الفكرة الواحدة. وتحظى الجمهورية اليوم بالثناء والمديح من المجتمع الدولي، لانها تقف ثابتة حتى بعد انهيار معظم البلدان الاشتراكية دفعة واحدة، واشتداد هجوم الامبرياليين على اشتراكيتها.

كذلك عززت حكومة الجمهورية اهمية النضال من اجل نجاحات جديدة في مجالات التصنيع التاريخية، حيث تحولت البلاد من مستعمرة زراعية الى دولة صناعية اشتراكية، ذات صناعة حديثة وزراعة مثلى، ولقد ارتقى اليوم اقتصاد البلاد الى اقتصاد وطني مستقل مقتدر يصنع بسهولة الالات والمعدات الرائدة، مثل "المكبس" بقوة ١٠ آلاف طن، وفرازة الاوكسجين الضخمة، وبنيتي الصروح العالمية، مثل سد "هويس البحر الغربي"، بقواه الذاتية.

ان كوريا التي تدفع البناء الاشتراكي بقوة الى الامام، تحت راية الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، قد اصبحت بلداً تزداد فيه رفاهية الشعب بانتظام، وبلداً خالياً من الضرائب وبلداً يتعلم فيه جميع ابناء الشعب. وبلغ المجتمع المستوى الكفيل بالقضاء على الفوارق بين المدن والارياف، والفوارق بين الطبقة العاملة والفلاحين، وتحقيق المساواة التامة في كل ميادين الحياة الاجتماعية.

كانت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تدافع عن سيادة الامة بعد تأسيسها، واستمرت وبقوة حتى الآن بذلك، وبقوى عسكرية ونووية متميزة.

حين كانت الجمهورية فتية، وبعد سنتين من تأسيسها، شنت قوى التحالف الامبريالي، برئاسة الولايات المتحدة، جاهدة، لخنق هذا البلد الصغير في مهده. الا ان الشعب الكوري انطلق في معركة المقاومة البطولية لمدة ثلاث سنوات، تحت قيادة الرئيس كيم ايل سونغ، فألحق بها هزيمة مخزية، ودافع عن سيادة الامة. وبعد الحرب ايضاً، احبطت الجمهورية الاستفزازات المضطردة من جانب الامبرياليين، الذين حاولوا انتهاك سيادتها في كل خطوة، ودافعت عن استقلالها بثبات.

وتتمسك حكومة الجمهورية دوماً باستقلالية الامة في مسألة توحيد الوطن بعيداً عن التدخلات الخارجية، لان هذه مسألة داخلية تعني كوريا وحدها، وهي مسألة حق تقرير مصير الامة المقسمة. وانطلاقاً من هذا الموقف طرحت الحكومة الجمهورية المبادئ الثلاثة للاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى، وتقدمت بمشروع اقامة "جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية". وبرنامج النقاط العشر "والمناهج الخمسة للوحدة الوطنية الكبرى من اجل توحيد الوطن" - وهي الى جانب كل ذلك، تطالب الآن بشدة بانسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا، وترى في هذا الانسحاب شرطاً مسبقاً لتوحيد الامة. وهذه المناهج والمطالب القائمة على التمسك باستقلالية الامة، تحظى بالتعاطف المطلق من قبل المواطنين المقيمين في الشمال والجنوب وفي العالم، كما وان الشعوب التقدمية في العالم تعبر عن تأييدها الواضح لها.

تمارس حكومة الجمهورية حق السيادة بالكامل في نشاطاتها الخارجية ايضاً، اذ انها شنت نضالاً لا هوادة فيه من اجل اقامة نظام دولي ديمقراطي والتحرر من استبداد الامبرياليين والمتسلطين وتعسفهم على الحلبة الدولية. ان بناء عالم جديد متحول على نهج الاستقلالية، وخال من السيطرة والعبودية، هو قوام السياسة الخارجية للجمهورية.

ومن هنا، تعاظمت مكانة الجمهورية، وكسبت احترام العالم، حتى بات كثير من الناس يتطلعون اليها كنموذج للدولة المستقلة الحقيقية.

حقاً، ان مسيرة نصف القرن الماضي التي قطعتها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، كانت حافلة بالانتصارات والامجاد، وشهدت انعطافاً تاريخياً في تحقيق تطلعات جماهير الشعب وامانيها في الاستقلالية، والدفاع عن سيادة البلاد والامة بشرف وامانة.

نتقدم باخلص واحر التهاني للشعب الكوري، الذي يحتفل بالذكرى الخمسين لعيده الوطني، ومعنا كافة الشرفاء والمخلصين لقضايا تحرر الشعوب واستقلالها.

مروان سوداح

رئيس لجنة التضامن مع الشعب الكوري

مفاتيح المدينة

● هدى ابو غنيمة

ثمة امر مريب يدبر في الخفاء ينبئ عنه كثرة الضجيج. فكلما ازدادت الضوضاء تكاثرت المفاسد السرية، وكلما تكاثرت الاضواء انبأت عن ظلام حالك. وفي غفلة من الناس اللاهين بضجيج الرقص والغناء والنقاش في الندوات والمؤتمرات والمنبهرين بالاضواء سرقت مفاتيح المدينة.

أليست ظاهرة المهرجانات الفنية في مدننا العربية وما يواكبها من ضوضاء وضجيج، غطاء ديمقراطياً ساتراً لما يحدث في وطننا العربي سراً وفي صمت مطبق ؟ أليست تفريغاً لشحنات الغضب العارم بالرقص والغناء والصراخ ؟ وتسطيحاً لوعي الناس ؟ وهل يستوي الذين يرقصون، والذي يفكرون ؟.

لقد ابتذل الفن مثلما ابتذل الحب بأغنيات الحب "فحالما يصبح الفن رسمياً ومفتوحاً للجميع فانه يصبح الاكاديمية الجديدة، واذا اعطي الفن يوماً مفاتيح المدينة فما ذلك الا لانه خفف واضعف بحيث ما عاد اهلاً لان يصارع احد من اجله" فبينما يتكاثف الضباب يكثر الحديث عن الشفافية، وبينما يتعاظم الخوف من المجهول تكثر الوعود والآمال. وعندما يعلو كل صوت على صوت الحق والحقيقة يصبح النفي تأكيداً، والتكذيب تصديقاً.

ترى كيف تباح حرية الرقص والغناء، وتستباح حرية الفكر والقول والضمير في آن معاً ؟.

ابحث في الفن الذي بيده مفاتيح المدينة.

حول انقسام الحزب الشيوعي

ليست هذه هي المرة الاولى التي ينقسم الحزب الشيوعي فيها على ذاته، وبداية، وابان عهد الانتداب البريطاني على فلسطين، تأسس الحزب الشيوعي الفلسطيني وفي عام ١٩٤٣ انقسم الحزب على ذاته، فخرج منه العرب وشكلوا عصبة التحرير الوطني، وبقي اسم الحزب لليهود.

وعندما صدر قرار التقسيم عارضته العصبة، ثم عادت وايدته. وفي ١٥/٥/١٩٤٨ وبعد ان انضمت الضفة الغربية للشرقية، وحملت اسم المملكة الاردنية الهاشمية، غيرت العصبة اسمها الى الحزب الشيوعي الاردني، ومن هنا اصبحت العصبة هي الحزب الشيوعي الاردني.

وفي عام ١٩٧١ انشقت عن الحزب جماعة الكادر اللينيني، وفي عام ١٩٨٥ عادت اليه. وفي عام ١٩٨٧ انشقت عنه جماعة عيسى مدانات ولا زالت.

وفي عام ١٩٨٣ انعقد المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الفلسطيني، واستقل عن الحزب الاردني.

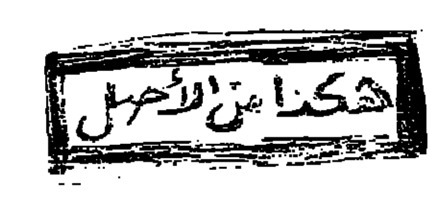
وفي اواخر ١٩٩٧، عقد الحزب الشيوعي الاردني مؤتمره الثاني، وابرز قيادة جديدة بقيادة منير حمارنة، وبعدها تحركت جماعة زيادين، واتهمت الحزب بالخداع، والتعاون مع الاجنبي، وطالبت بمؤتمر استثنائي لتصحيح الاوضاع، غير ان قيادة الحزب لم تتجاوب معها، بل عمدت الى فصل البعض، وتجميد البعض الآخر، واستمرت المطالبة والرفض، حتى انعقد المؤتمر الاستثنائي في ٢٨/٨/١٩٩٨، وافرز قيادة جديدة، برئاسة الدكتور يعقوب زيادين، مدعية شرعية الحزب، غير ان قيادة الحزب بقيادة حمارنة رفضته ولم تعترف به.

والحزب الآن حزبان كل حزب يدعي الشرعية، ولن يتخلى طرف للآخر، وسيبقيان كذلك حتى تأتي سلطة اعلى فتحكم بينهما، اما بانتزاع الحزب من احدهما للآخر، او بالتوفيق بينهما، ويعود الحال كما كان في السابق.

هذه قصة حزب يزيد عمره عن الخمسين عاماً، وهو الآن في اصعب ايامه.. ترى هل يعود الوئام ام يستمر الخصام ؟

هذا ما ستحدده الايام المقبلة.

حامد الشريف



الدفاع عن القدس

بهجت ابو غربية

تحدق الاخطار بمدينة القدس ككسف الليل البهيم، وليس الخطر مجرد سيطرة واحتلال ونسف وقمع وقتل، بل هو ابعد من ذلك، انه احلال اناس مكان اناس، احلال يهود مكان عرب، انه الاستعمار الاستيطاني بابشع صوره واخس وسائله.. هدم بيوت العرب الفلسطينيين، وبناء بيوت الاسكناج الاوروبيين، اقتلاع السكان المسلمين والمسيحيين واجلاؤهم عن مدينتهم المقدسة بكل الوسائل الشريرة العدوانية، تغيير معالم المدينة العربية الاسلامية المقدسة، تاريخاً وتراثاً، لتصبح مدينة توراتية تلمودية، احراق منبر صلاح الدين واحلال (سمحا توراة) على طريق هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل.

كل ذلك جرى في ظل الاحتلال ونسارع في ظل اوسلو ووادي عربة.. في ظل "مسيرة السلام" والادارة الفلسطينية.

ليست القدس وحدها التي تتعرض للتهويد، وليس اهل القدس وحدهم يتعرضون للاقتلاع والتشريد، فكذلك مدينة الخليل وسائر فلسطين، وما القدس والخليل الا بؤرة التركيز والاستعجال، فالخطر شامل، وقد تخطى فلسطين الى الاردن، ومخططاته تستهدف ابعد من ذلك بكثير.

فماذا نحن العرب والمسلمون فاعلون؟ ماذا عملنا ونعمل، ماذا اعددنا ونعد لدرء هذا الخطر الماحق؟.

اهل القدس واهل الخليل وسائر فلسطين يجابهون الخطر بصدورهم العارية ويفتدون فلسطين بدمائهم وارواحهم، على الرغم من تخاذل ادارة اوسلو.. هم يبرهنون كل يوم انهم لم ييأسوا ولم يستسلموا. يجابهون العدو بكبرياء المقاتل المؤمن، بموقف "المنية ولا الدنية" على الرغم من تفوق العدو المحتل بالعدد والعدة والسلاح والعتاد، وعلى الرغم من استعانة العدو ببعضهم على بعض.

ولكن الى متى يستطيعون الصمود وحدهم امام قوى كبيرة، منظمة، مسيطرة، تملك كل مستلزمات وادوات وخطط التشريد والتهويد؟ وهل من العدل او المنطق ان يظل العالم العربي والاسلامي يتفرج ملقياً العبء على عرب فلسطين المحتلة وحدهم، ويتعامل معظمهم مع العدو الصهيوني تعامل الجار الودود او الصديق العزيز؟

واذا كانت معظم الانظمة العربية تخدع نفسها وتتستر على عجزها بتعليق الامل على الصديق او الحليف الامريكي، وهي تعرف انه الحليف الاستراتيجي للعدو الصهيوني الداعم له بالمال والسلاح والتأييد، فماذا على الشعوب العربية والاسلامية ان تفعل؟

كان هذا السؤال هو التحدي المطروح امام اجتماع (الامانة العامة للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس) الذي عقد في الاسبوع الماضي في عمان، بحضور مندوبين عن اثنتي عشرة دولة عربية واسلامية واجنبية.. وهي (الامانة العامة) التي انبثقت عن (المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس) الذي عقد في عمان في شهر آب من العام الماضي، وشارك فيه اكثر من الفي عضو من جميع البلاد العربية والاسلامية وممثلون للمهاجر الاجنبية، وكان انعقاد المؤتمر تظاهرة شعبية سياسية تضامنية مع اهلنا في مواجهة قوى العدوان والتهويد، وكان من اهم ما انجزه المؤتمر بلورة الموقف الشعبي وتوحيد نظرته وثوابته تجاه مدينة القدس خاصة وتجاه القضية الفلسطينية عامة في (ميثاق الدفاع عن القدس) الذي صدر عن المؤتمر.

ولكن ماذا نُفذ من ميثاق الدفاع عن القدس وسائر قرارات المؤتمر؟

لقد كانت (الامانة العامة) في اجتماعها الاخير المشار اليه، صادقة مع نفسها حين اعترفت بانها لم تنجز الا القليل، لم تنجز سوى التأكيد على ثوابت الامة وضرورة التحرير، فهي لم تنجح في تحقيق خطوات عملية تنظيمية تتطلبها المهمة الرئيسة المطلوبة منها، وهي تشكيل الاداة الشعبية العربية والاسلامية على المستوى العالمي في شكل منظمة شعبية عالمية، تعمل على تحريك الشعوب للضغط على حكوماتها من اجل التصدي العملي المادي لمحاربة الحركة الصهيونية، بدءاً من افساح المجال امام الشعوب العربية والاسلامية لمقاطعة العدو الصهيوني ومقاومة التطبيع معه، وتأييد حركات الجهاد والمقاومة الفلسطينية واللبنانية.

فهناك الان، في اكثر من دولة عربية واسلامية لجان او جمعيات محلية لنصرة القدس وفلسطين استهدفت قرارات المؤتمر تنشيطها، وتشكيل لجان مشابهة في الدول التي لم تشكل فيها مثل هذه اللجان والجمعيات، كما كان على (الامانة العامة) ان تعمل على تنسيق وتنظيم علاقات هذه اللجان واشتراك مندوبيها في (الامانة العامة) والمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس.

لقد حرر العرب والمسلمون القدس وفلسطين من الرومان البيزنطيين في عهد الخليفة العظيم عمر بن الخطاب، وحررها العرب والمسلمون على يد المجاهد البطل صلاح الدين الايوبي من حكم الفرنج الصليبيين، ولا يجوز القاء عبء التحرير اليوم على عرب فلسطين المحتلة وحدهم، اذ لابد لتحرير القدس وسائر فلسطين من حشد القوى والامكانات العربية والاسلامية.

لابد من تشكيل اداة شعبية منظمة فاعلة على مستوى عالمي تحرك الجماهير لتوجيه سياسات الحكومات العربية والاسلامية، وتوحيد امكاناتها وجهودها في اتجاه التحرير.

هذه هي المهمة الكبيرة التي يتطلبها السير نحو الدفاع عن القدس والتحرير.

على ضفاف المجد

بين ليل لا يرحل وفجر لا يطلع.. بين جهاد لا يتوقف ونصر لا يأتي.. بين الم لا يخفت وامل لا يتحقق.. بين حاضر لا يغيب ومستقبل لا يحضر.. بين دم لا يجف وتراب لا يرتوي، تقع ملحمة استشهاد الشقيقين عادل وعماد عوض الله.

في الذكرى الخامسة بالضبط لابرام "اتفاق اوسلو" المشؤوم، انطلق رصاص "فلسطيني" خائن من بنادق اسرائيلية غادرة، فاودى بحياة الشقيقين اللذين تعانقا بين حد الشهادة وحد العبادة، وزاوجا بين الفرض الديني والواجب الوطني، وقاربا بين حق السماء وحق الارض.

في ذكرى الاتفاق المشؤوم الذي لطخ اوراق خمس سنوات من عمر القضية الفلسطينية، سقط الشقيقان عادل وعماد مضرجين بدماء عز الدين القسام، ومثخنين بجراح عبد القادر الحسيني، وملتحقين بيحيى عياش وفتحي الشقاقي وعباس موسوي.

وسط مفاوضات عدمية ووهمية يقودها دينس روس، مبعوث ادارة الخطيئة الامريكية.. تسقط الفضيلة الفلسطينية صريعة الغدر والخيانة، ويقف العالم مشدوها بين ازدهار العهر والرذيلة على يد كلنتون ومونيكا، وانكسار الطهر والفضيلة بين يدي الشقيقين المؤمنين والطاهرين عادل وعماد.

لسنا ننكر ان القهر ينهش اعماقنا، وان الحزن يتربع في قلوبنا، وان الغضب يدمدم في صدورنا، وان نداء الثأر والانتقام يصهل في ارجاء نفوسنا.. فاستشهاد هذين البطلين خسارة وطنية فادحة، وضربة صهيونية قاصمة، ودلالة لا تخطئها العين على ان الامور ليست على ما يرام.

فمنذ عام على وجه التحديد، مني النضال الفلسطيني باكثر من نكسة، بدءا بمحاولة اغتيال الاخ خالد مشعل في مثل هذا الشهر من العام الماضي، ومرورا باغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، ومداهمة مواقع حركة فتح/ الانتفاضة في البقاع اللبناني، ثم انتهاء بمصرع الشقيقين الحماسيين عادل وعماد.

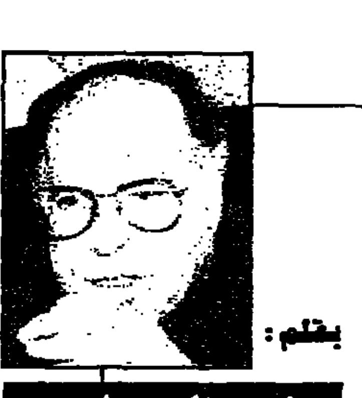
منذ عام وفصائل النضال الفلسطيني في حالة دفاع لا هجوم.. وفي وضعية رد الفعل وليس الفعل ذاته.. وفي مواقع الاغارة والاستهداف وليس المبادرة والمداهمة والارتياد.. الامر الذي قد يغري نتنياهو وزمرته بالاعتقاد ان سياساته الامنية قد نجحت، وان وعوده بشأن فرض الامن قد تحققت.

ربما لهذا السبب يتعين على فصائل النضال الفلسطيني اعادة قراءة برامجها وخططها الاستراتيجية، بهدف تنقيحها وتطويرها وتأهيلها لتلبية احتياجات المراحل المقبلة ضمن هذا الصراع الطويل الامد مع العدو الصهيوني.

اما الفصائل التي اخرجت نفسها خلال السنوات القليلة الماضية من ربقة الفعل القتالي، فلعله قد آن الاوان ان تعود الى سابق عهدها، وان تباشر من جديد مهام الكفاح المسلح، خصوصا بعد انقضاء خمس سنوات على ابرام "اتفاق اوسلو" الذي ثبت انه لم يحقق للفلسطينيين عودة ولا دولة ولا سلاما ولا رخاء.

من الظلم لحركة حماس وبعض الفصائل القليلة الرافضة، ان تبقى وحيدة في ميدان الصراع المسلح، وان تنوب بمفردها عن ملايين الفلسطينيين والعرب في التصدي للعدو الصهيوني المدجج بالامكانات العسكرية والتحالفات السياسية، بدءا بامريكا وانتهاء بتركيا.

العزة للمجاهدين والحرية لفلسطين



بقلم: فهد الريماوي

اننا ندعو الى اعادة الاعتبار سريعا للخيار العسكري والمقاومة المسلحة، بعد ان اغرقنا انفسنا طويلا في اوهام السلام، وحوار الطرشان، ومعاهدات التعايش والتطبيع.. فيما يلجأ العدو يوما بعد الاخر الى تعزيز قدراته العسكرية، وتطوير موجوداته التسليحية، ومضاعفة تعنته السياسي، وتوسيع دائرة تحالفاته الدولية.

كما ندعو فصائل النضال الفلسطيني التي مازالت تمسك بجمر المبادئ والثوابت، الى الاستفادة القصوى من تجربة حزب الله اللبناني الذي تمكن خلال ثلاث سنوات فقط، من وضع الانف اليهودي في الرغام، وقهر الجيش الصهيوني الذي توهمنا ذات يوم انه لا يقهر، واجبار نتنياهو على التهيؤ للانسحاب من الجنوب اللبناني وشيكا، ودون قيد او شرط.

نجزم ان فشل المراهنات والمضاربات والمفاوضات السلمية، سوف يحمل في داخله وثناياه بوادر وبواكير مرحلة جديدة وقريبة تعيد الاعتبار للفعل الجهادي والخيار العسكري، وتضع المناضلين والمجاهدين، وليس المساومين والمسالمين، في بؤرة الضوء وقمة الهرم التاريخي.

اما حركة حماس التي ما نكست للنضال راية، ولا خيبت لشعبها املا، ولا تقاعست عن الصراع يوما، ولا توقفت منذ جملة اعوام عن تحقيق الانتصارات وتقديم التضحيات.. فستبقى قائدة للنضال الوطني والديني الفلسطيني حتى يأذن الله لهذا الشعب المعذب بالنصر، ولهذا الوطن المغتصب بالحرية والتحرير.

ستبقى حماس دار عطاء وفداء.. قاعدة جهاد واستشهاد.. موئل رجولة وبطولة.. حافظة العهد وحاضنة المجد وصانعة الغد المشرق بشمس الايمان، والمبارك باذن الرحمن.

رحم الله عادلا وعمادا، فقد سعت اليهما الشهادة بقدر ما سعيا لها، وقد احتضنهما ثرى فلسطين بقدر ما احتضناه، وقد باركتهما الصلوات الخمس بقدر ما تباركا بها، وقد لبى الخلود نداءهما بقدر ما لبيا دعاءه ونداءه.. والله اكبر والعزة للمجاهدين والحرية - كل الحرية - لفلسطين.

مش نازل إلا بشروط

حزب الله

عادل

الجهاد تعزي حماس باستشهاد عادل وعماد

بعث الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي الدكتور رمضان عبدالله، برقية الى خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، اعرب فيها باسمه وباسم قيادة وكوادر واعضاء حركة الجهاد، عن التعازي والتبريكات باستشهاد الشقيقين البطلين عادل وعماد عوض الله، برصاص صهيوني غادر.

وقال في برقيته ان فقدان البطلين عادل وعماد، هو خسارة كبيرة للحركة الاسلامية وللشعب الفلسطيني ومسيرة جهاده، التي تتعرض للغدر من قبل المتآمرين والمتواطئين مع الاعداء.

واضاف يقول ان انضمام الشهيدين البطلين، الى قافلة من سبقهم من اخوانهم الابرار، يؤكد قناعتنا بان العدو الصهيوني لا يفهم الا لغة الدم والقوة، وانه وشركاءه في الجريمة، لا يجدون ما يغطون به جرائمهم بحق شعبنا وامتنا، ويداورون به فشل وخسران سلامهم المدنس والمفخخ، الا سفك المزيد من دماء الشرفاء الاطهار من ابناء الشعب الفلسطيني.

ابو غزالة يقدم استقالته من مجلس امناء جامعة العلوم والتكنولوجيا

علمت "المجد" ان رجل الاعمال المعروف طلال ابو غزالة قد احتج على تعيينه عضواً في مجلس امناء جامعة العلوم والتكنولوجيا، واتصل برئيس مجلس الامناء العين طاهر المصري مبدياً رغبته في تقديم استقالته من المجلس.

وقال ابو غزالة ان سبب غضبه واحتجاجه وجود عضو في المجلس الجديد يعمل وكيلاً لشركات اسرائيلية في الاردن، وانه لن يجلس معه على طاولة واحدة.

واضاف يقول انه فوجيء بتعيينه عضواً في مجلس امناء الجامعة دون استشارته، غير انه يرحب بان يكون عضواً في مجلس امناء اي جامعة اردنية، ولكنه في المقابل لن يجلس مع ذلك الشخص التطبيعي.

واشنطن تدعم المعارضة العراقية مالياً ولكنها ترفض تسليمها اموال الدعم !!

واشنطن - قدس برس

قالت ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان شطراً من سياستها الراهنة تجاه العراق يقتضي تقديم الدعم الى المعارضة العراقية "عن طريق وضع برامج موحدة تتفق عليها جميع اطراف المعارضة".

وكشفت وثيقة سلمها البيت الابيض الى مجلس الشيوخ الامريكي عن ان ادارة كلينتون خصصت مبلغ خمسة ملايين دولار في السنة المالية ١٩٩٨ من اعتمادات صندوق الدعم الاقتصادي لهذه البرامج.

وقالت الوثيقة ان البرامج المعتمدة تعمل على "تشجيع ومساعدة جماعات المعارضة السياسية، وجماعات المعارضة المحايدة، والعراقيين الذين لا ينتمون لاحزاب". ولكن الوثيقة وصفتهم بانهم يسعون من اجل العمل "في سبيل الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان وحكم القانون في بلادهم".

وكشفت ان ممثلين عن السلطات الامريكية اجروا "مشاورات مكثفة" مع قيادات المعارضة العراقية وممثليها، وقالت ان الجانب الامريكي لمس تقبلاً قوياً لعدد من المواضيع الرئيسية، منها "التوصل الى اجماع حول الانتقال من نظام الديكتاتورية الى نظام التعددية، وايصال اراء المعارضة الى الامم المتحدة بشأن عدم امتثال العراق لقرارات الامم المتحدة، وجمع معلومات لدعم اتهام مسؤولين عراقيين بارتكاب جرائم حرب".

واوضحت الوثيقة الامريكية ان واشنطن لا تبدي اهتماماً بالافراد والجماعات العراقية العديدة التي تصل الى نحو ٧٠ مجموعة، ولكنها معنية بـ"الافكار والبرامج". مشيرة الى "الخصام الذي عمل على شق صفوف المعارضة في الماضي"، واعترفت بان عدداً من جماعات المعارضة السياسية التي كانت تنسق جهودها في الماضي، قرر منذ سنوات قليلة ان يعمل مستقلاً. غير ان الادارة الامريكية اكدت سعيها من اجل قيام "وحدة شاملة" بين فصائل المعارضة العراقية.

وتوقعت الوثيقة ان تكون هناك حاجة لمزيد من الدعم المالي لهذه البرامج، وقالت ان وزارة الخارجية الامريكية ستتولى امر ادارة الاموال بالتعاون مع منظمات غير حكومية قائمة، ومؤسسات فيدرالية، ومنظمات خاصة مشابهة، ولتحاشي نشوء تنافس متوقع بين جماعات المعارضة، لن يتم تحويل اي من هذه الاموال لاي من جماعات المعارضة بصورة مباشرة.

الموافقة على الغاء صندوق تقاعد الصحفيين

علمت "المجد" ان ديوان التشريع في رئاسة الوزراء وافق من حيث المبدأ على توصية الهيئة العامة لنقابة الصحفيين الاردنيين بالغاء صندوق التقاعد.

وذكرت مصادر مطلعة ان ديوان التشريع سيبلغ النقابة بموافقته هذا اليوم او غداً.

اللجنة النقابية تقر مشروع وثيقة مؤتمر الاصلاح الوطني

علمت "المجد" ان اللجنة النقابية التي شكلها مجلس النقباء مؤخراً لاعادة النظر في مشروع برنامج الاصلاح الوطني قد اقرت المشروع من ناحية الشكل مع اضافة بعض التعديلات في الصياغة.

وبحسب مصادر "المجد" فان اللجنة النقابية المشكلة من مختصين ومهتمين من جميع النقابات المهنية قد ابقت على البرنامج كما ورد من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني، لكنها قررت القيام وبعد ثلاثة اجتماعات متتالية بعمل دراسات موسعة على جميع المحاور والمضامين التي تطرق اليها البرنامج.

واشارت المصادر الى ان هذه الدراسات التفصيلية ستشكل عاملاً مساعداً ومهماً في تفصيل وشرح جملة ما تضمنه البرنامج من محاور ومشكلات اجتماعية، واقتصادية، وسياسية، تواجه الاردن، وكيفية التصدي لتلك المشكلات ووضع الحلول لها.

ولم تحدد المصادر وقتاً زمنياً محدداً لفراغ اللجنة من تلك الدراسات الا انها اكدت انها قامت بابلاغ مجلس النقباء بقرارها قبول مشروع وثيقة الاصلاح واقرارها.

لجنة الحريات النيابية بمجلس النواب تناقش عدة قضايا

ناقشت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب في اجتماعها امس الاحد عدة قضايا تختص بالحريات العامة، وباستدعاءات عدد من المواطنين الذين تقدموا الى اللجنة بشكاويهم.

وقد قررت اللجنة توجيه عدة كتب لكل من رئيس الوزراء ووزير العدل ورئيس المجلس القضائي تتعلق بالشكوى التي رفعها المحامي عبد الرزاق ابو العثم الى اللجنة والتي اوضح فيها ان السبب الرئيسي وراء احالته على التقاعد مبكراً هو خصومته مع احد الوزراء في الحكومة السابقة، وان قرار احالته على التقاعد لم يستند اصلاً الى الموجبات الضرورية للاحالة على التقاعد مبكراً، داعياً اللجنة لرد الظلم الذي وقع عليه.

كما وجهت اللجنة كتباً اخرى لرئيس الوزراء، ووزير الداخلية، ومدير الامن العام لمعالجة قضية احد اعضاء مجلس طلبة الجامعة الاردنية الذي تم اعتقاله من قبل الاجهزة الامنية دون اتهامات ثابتة بحقه كما جاء في نص الشكوى التي تقدم بها الى اللجنة يوم السبت الماضي.

ووجهت اللجنة كتابين الى وزير الداخلية لانصاف احد المواطنين الذي اعتقل بعد عودته من عمله في احدى الدول الخليجية، وتم سجنه لخمس سنوات متوالية، وبعد ذلك افرج عنه لتشابه اسمه مع اسم مواطن آخر.

وكان المواطن قد تقدم بشكوى الى اللجنة يطالبها فيها بالتدخل لدى الجهات المعنية لانصافه وتعويضه عن سنوات السجن الخمس مما عرضه لمشكلات مالية كبيرة، اضافة الى الضرر النفسي والمعنوي الذي وقع عليه.

وقامت اللجنة بتحويل نص الشكوى التي تقدمت بها احدى المواطنات الاردنيات الى وزير الداخلية، وتشكي فيها من قيام الاجهزة الامنية بابعاد زوجها الذي يحمل الجنسية السودانية عن الاراضي الاردنية في الوقت الذي تحمل هي فيه الجنسية الاردنية.

ووجهت اللجنة خطاباً آخر الى طاهر حكمت رئيس محكمة التمييز ورئيس المجلس القضائي حول رفض بعض الجهات تنفيذ قرار محكمة التمييز الذي صدر يوم الخميس الماضي بتكفيل احد المواطنين الموقوفين على ذمة احدى القضايا.

اقامت جماعة الاخوان المسلمين اجتماعاً جماهيرياً في مقرها بعمان حضره امناء الاحزاب السياسية والنقباء وممثلو الفعاليات السياسية.

وتحدث في هذا الاجتماع عبد المجيد الذنيبات مراقب عام جماعة الاخوان المسلمين، وابراهيم غوشة الذي تحدث باسم حركة حماس مؤكداً ان استشهاد الاخوين عوض الله ليست قضية حماس فقط بل هي قضية الشعب الفلسطيني والامة العربية.

واضاف ان المؤامرة التي تواجهها حماس هي مؤامرة ضد الامتين العربية والاسلامية.

واشار الى ان الشهيدين سقطا ضحية للتنسيق الامني بين العدو الاسرائيلي واجهزة السلطة الفلسطينية.

وتساءل عن اسباب وقوع شهداء كلما وصل روس الى المنطقة مشيراً الى ان الشهيد محيي الدين الشريف سقط خلال جولة للمبعوث الامريكي.

من جانبه قال المناضل بهجت ابو غربية ان المراحل والوسائل المعادية تتكرر وان علينا ان تأخذ دروساً مستفادة من تجاربنا الثورية الماضية بدءاً بثورة الشهيد عز الدين القسام.

كما تلقى المجتمعون اتصالاً هاتفياً من عامر عوض الله شقيق الشهيدين قال فيه: من فلسطين القسام نزف الى جماهير شعبنا استشهاد عادل وعماد عوض الله اللذين انتقلا الى الفردوس الاعلى حيث كانا قد اقسما بالامس القريب على الثأر فمن يا ترى سيثأر لهذين الفارسين اليوم ومن سينتقم للوعة الزوجتين الصابرتين ولاطفالهما؟

من جانبها قالت جماعة الاخوان المسلمين، كبرى الحركات الشعبية بالاردن، انها قد استقبلت باعتزاز بالغ وافتخار كبير، نبأ استشهاد اثنين من ابطال الجهاد والنزال، من ابناء حماس على ايدي المحتلين الصهاينة في فلسطين.

واضافت الجماعة تقول في بيان لها امس، ان هذا الاستشهاد ليؤكد المرة بعد الاخرى على ان ما سمي سلاماً مع العدو الغادر ليس اكثر من سراب خادع للجبهات العربية الموقعة عليه، ودعم لمشروع العدو الاستيطاني التوسعي في فلسطين وما حولها، وتسهيل له في تحقيق مخططاته في الهيمنة الاقتصادية والسياسية والعسكرية على المنطقة باسرها على طريق تحقيق حلمه في اسرائيل الكبرى، وفي الوقت الذي يقود فيه مبعوث السلام الامريكي (دينس روس) ضحكاً على الذقون بجولة في المنطقة، فاننا لا نشك ان هذا الاستشهاد سيغذي شعلة الجهاد والمقاومة والتي لن تنطفئ باذن الله.

وذكرت الجماعة في بيانها ان الاخوان المسلمين اذ يتقدمون باحر التهاني الى الشعب الفلسطيني الصابر والى حركة حماس والى ذوي الشهيدين، واذ يدينون هذا الاعتداء الارهابي الاجرامي على الشعب الفلسطيني ومجاهديه ليطالبون بما يلي: -

١ - الغاء معاهدات الصلح مع العدو الصهيوني وتحقيق اكبر قدر من التضامن العربي على طريق الوحدة واعداد الامة لخوض معارك الجهاد والتحرير.

٢ - ان تبادر كل القوى والفعاليات الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني لاستنكار هذا العدوان، واعلان تأييدها ودعمها لقوى المقاومة في فلسطين وفي مقدمتها حركة حماس.

٣ - وقف كل اشكال التعاون الامني بين السلطة الفلسطينية والعدو الصهيوني الذي يوظف هذا التعاون لترسيخ احتلاله، وابقاء اغتصابه وعدوانه، ومد مشروعه الاستعماري وهيمنته على الامة كلها.

٤ - اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين لدى السلطة الفلسطينية، وفي مقدمتهم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي واخوانه المجاهدين، ووقف كل اشكال الملاحقة والمضايقة للقوى المجاهدة والمقاومة للاحتلال الصهيوني.

من جانبه طالب حزب جبهة العمل الاسلامي بالغاء معاهدتي وادي عربة وكامب ديفيد اللتين الحقتا افدح الضرر بالقضية الفلسطينية وبمصالح الامتين العربية والاسلامية.

وقال الحزب في بيان اصدره استنكاراً لجريمة اغتيال الشقيقين عوض الله ان على الحكومتين الاردنية والمصرية ان تدركا ان استمرار تمسكهما بهاتين المعاهدتين يشكل خروجاً على مبادئ الامة وعدواناً على مصالحهما كما يشكل استفزازاً يومياً لمواطنينا الذين يتأجج الغضب في صدورهم مع كل خطوة تطبيعية مع العدو وازاء كل جريمة يقترفها الصهاينة على ارض فلسطين او ارض لبنان او اية ارض عربية او اسلامية.

وطالب الحزب الجماهير العربية والاسلامية بتفعيل جهودها لاعادة بناء الصف العربي وفتح الحدود امام المجاهدين والمناضلين واعداد جيل النصر القادم.

مهرجان تضامني مع العراق

اجتمعت لجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق وقررت اقامة مهرجان تضامن مع العراق وزيارة مقابر الشهداء العراقيين في المفرق.

كما قررت عقد مؤتمر صحفي للاعلان عن هذا المهرجان وتوجيه نداء الى المؤسسات والفعاليات الشعبية للمشاركة فيه. كذلك الاعلان عن عريضة شعبية تعبر عن رأي الشارع الاردني وترسل الى مجلس الامن تطالب بفك الحصار الظالم عن العراق، اذ انه يتنافى وجميع القوانين والاعراف وحقوق الانسان.

كما اقرت اللجنة في اجتماعها توجيه نداء الى الاحزاب والمؤسسات الشعبية في الوطن العربي للتحرك بهذا الاتجاه في بلدانها.

كما قررت اللجنة تشكيل لجنة لزيارة الدول العربية ومطالبتها باتخاذ الخطوات الكفيلة بالضغط الشعبي على الحكومات لرفع الحصار عن العراق، وارسال رسائل الى ملوك ورؤساء الدول العربية تطالبها برفع الحصار عن العراق.

يلتسين يرضخ لمطالب المعارضة والشيوعيون يعودون الى الحكم

تراجع الرئيس الروسي بوريس يلتسين يوم الخميس الماضي امام ضغوط اكثرية النواب في مجلس الدوما، وتخلى عن ترشيح رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين لتشكيل الحكومة الجديدة، ورشح بدلاً منه وزير الخارجية منذ عام ١٩٩٦، يفغيني بريماكوف، الذي رشحه الشيوعيون لهذا المنصب، ويحظى بدعم من احزاب المعارضة الاخرى.

وكان تشيرنوميردين قد فشل مرتين في الحصول على موافقة مجلس الدوما في شأن ترشيحه لرئاسة الوزراء. فما كان منه الا ان اعلن بعد ذلك انه اذا كان ترشيحه يشكل حجر عثرة امام تشكيل الوزارة، ويؤدي الى تقسيم البلاد، فانه يتخلى عن هذا الترشيح، معلناً تأييده لتولي بريماكوف منصب رئيس الوزراء.

ويرى المراقبون ان الرئيس يلتسين اضطر للرضوخ الى مطالب المعارضة، تجنباً لاقدام المجلس على رفض ترشيح تشيرنوميردين للمرة الثالثة، الذي يستدعي حل مجلس الدوما وفقا لنصوص الدستور الروسي.

ورجح هؤلاء ان يحظى الحزب الشيوعي المعارض بنصيب الاسد في تشكيلة الحكومة الجديدة، وخاصة في المناصب الوزارية الحساسة، فالشيوعيون يمثلون اكبر قوة نيابية في مجلس الدوما، حيث يشغلون مع انصارهم من القوميين والاصلاحيين، ٢١١ مقعداً من المقاعد الاربعمئة التي يضمها هذا المجلس.

ويذكر ان تثبيت ترشيح رئيس الوزراء يحتاج الى ٢٢٦ صوتاً من مجموع اصوات المجلس.

وجاء التشكيل الجديد مؤيداً لوجهة النظر هذه، بعد تأييد مجلس الدوما لترشيح بريماكوف رئيساً للوزراء باكثرية ٣١٧، مقابل ٦٣ صوتاً وامتناع ١٥ نائباً عن التصويت، فيما تغيب خمسة اعضاء عن التصويت.

فقد ضمت الوزارة الجديدة الشيوعيين يوري ماسليوكوف الذي تولى منصب النائب الاول لرئيس الوزراء، وفيكتور غيراشتشينكو لرئاسة المصرف المركزي الروسي.

وفي كلمة تلفزيونية قصيرة دعا يلتسين الشعب الروسي الى التمسك بالصبر على المشكلات القائمة، مشيراً الى ان الحكومة الجديدة، ستسعى الى تخفيض الاسعار وانعاش النظام المصرفي، وحماية المدخرات.

من جانبه طلب بريماكوف من اعضاء مجلس الدوما ان يمنحوه فترة ستة اشهر على الاقل كفترة اختبار، واعترف صراحة بعدم وجود برنامج لديه لمعالجة الازمة الاقتصادية الحادة في البلاد، وطالب بتأييد حاسم من الدوما لمعالجة الازمة الاقتصادية والمالية في روسيا، مؤكداً على ان حكومته لن تستطيع العمل بدون هذا التأييد الحاسم الذي ركز عليه.

وقال بريماكوف انه سيولي اهتماماً خاصاً للحفاظ على وحدة الاتحاد الروسي، مشيراً الى ان بلاده تواجه خطراً خارجياً يهدف الى تجزئتها.

ويرى المراقبون ان الاهتمام الاساسي لبريماكوف سينصب على اخراج الاقتصاد الروسي من ازمته الخانقة، رغم ان هذه المهمة تحتاج الى وقت طويل وجهود مضنية، بينما يحتاج الوضع الروسي المتأزم الى تحرك سريع.

وتجدر الاشارة الى ان بريماكوف شيوعي سابق، تدرج في العمل السياسي في ظل الاتحاد السوفياتي السابق، وتولى رئاسة اجهزة الاستخبارات الروسية منذ عام ١٩٩١ وحتى عام ١٩٩٦ الذي عين فيه وزيراً للخارجية.

وكان قد دخل الى البنية القيادية في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٥٦، حين تم تعيينه مساعداً للجنة الدولة للاذاعة والتلفزيون، وهي الهيئة الحكومية المكلفة بالرقابة السياسية، وامضى ثمانية اعوام بين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٠ في صحيفة برافدا الناطقة باسم الحزب الشيوعي الحاكم، وعمل مراسلاً لها في العديد من الدول العربية حيث اقام علاقات بالغة الاهمية، وعمل بعد ذلك مديراً لمعهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الخارجية حتى عام ١٩٨٩، حين انتقل للعمل في المجلس السياسي الذي يضم نخبة القيادة السوفياتية.

ويعتبر بريماكوف الذي يبلغ الثامنة والستين من العمر بمثابة رجل الظل الخبير في المفاوضات الحساسة، ومن اكثر قادة الاتحاد السوفياتي السابق. الا ان المراقبين يرون فيه رجلاً بعيداً عن الصفات الادارية الضرورية لاخراج روسيا من ازمتيها الاقتصادية والسياسية.